

قلق في الصين لتناهي المشاعر الانفصالية في سنكيانج

الشؤون الدينية. ومما يذكر انه وقعت في بداية ابريل (نيسان) الماضي مواجهات عنيفة في بارين، الى الجنوب من مدينة كاشغر، ادت طبقا للمصادر الرسمية الى سقوط ٢٢ قتيلًا، بينما اشارت معلومات غربية الى ان العدد النهائي ربما يكون اكبر من ذلك بثلاثة اضعاف.

وتتهم السلطات الصينية الاستقلاليين في سنكيانج بالسعي لانشاء «جمهورية تركمانستان الشرقية» فيما تشهد جمهوريات الاتحاد السوفياتي الواقعة على الحدود الصينية توترا عرقيا وتحركات انفصالية. هذا ويقطن اقليم سنكيانج ١٤,٣ مليون مسلم معظمهم من شعب الويجور بجانب الكازاخ والقيرغيز والهوي.

منطقة سنكيانج من تحقيق اي من اهدافها في البناء الاقتصادي دون استقرار.

وكان مراقبون في بكين قد ذكروا ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين سبق له ان قال كلاما لا يقل حزمًا خلال جولة انتهت في اواخر يوليو (تموز) في اقليم التيبث وهو ايضا من الاقاليم المتوترة عرقيا. وقد شدد جيانج على ضرورة «اتخاذ اجراءات حازمة لمقاومة الحركة الانفصالية في التيبث» هذا مع ان السلطات الصينية لا تزال تؤكد ان الوضع السياسي العام في الصين مستقر. وفي اشارة الى اقليم سنكيانج اشار جيانج زيمين الى ضرورة تطبيق الخط المحدد من قبل اللجنة المركزية للحزب على صعيد

بكين - اف ب: صرح عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني المكلف بشؤون الامن كياو شي ان السلطات الصينية قررت ان تواجه بحزم الحركة الاستقلالية في اقليم سنكيانج الذي شهد اضطرابات عرقية عنيفة في ابريل (نيسان) الماضي.

كياو قال في خطاب القاه اخيرا ونشرته جميع الصحف الكبرى امس، وخاصة صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني في صفحتها الاولى «يتوجب علينا اذا كنا حريصين فعلا على ان تكون هذه المنطقة مستقرة وعلى ان تتطور، ان نواجه الحركة الانفصالية بحزم». و اضاف «لن تتمكن

زلزال قوي يضرب اقليم سنكيانج الصيني

في مناطق جبال الكاي على الحدود الصينية السوفياتية، ووصف خبراء المعهد في ستراسبورج الزلزال بأنه «سطحي» ذلك ان مركزه يقع على عمق خمسين كيلومترا. وكان زلزال قوي آخر قد سجل يوم ١٤ يونيو (حزيران) في المنطقة ذاتها.

ومما يستحق ذكره انه يقع على الجانب السوفياتي من هذه المنطقة مركز تجارب سيميبلاتينسك حيث يجري التجارب السوفيات تجارب نووية، بينما يجري الصينيون في لوب نور في سنكيانج تجارب مماثلة الا ان الخبراء رأوا ان قوة الزلزال تدل بوضوح على انه لم ينجم عن تجارب نووية.

ستراسبورج (فرنسا) - اف.ب: اعلن معهد فيزياء الكرة الارضية في مدينة ستراسبورج انه سجل صباح امس زلزالا وقع في اقليم سنكيانج (في شمال غرب الصين، سجله ايضا مركز مراقبة الزلازل في جامعة اوبسالا السويدية).

سجل هذا الزلزال الذي بلغت قوته ٦.٩ درجات على مقياس ريختر في ستراسبورج في الساعة ٩.١٥ (بتوقيت جرينتش) وافاد المعهد ان شرق جمهورية كازاخستان السوفياتية تآثر به ايضا.

التقديرات الاولى تذكر ان مركز الزلزال يقع على التقاء خط العرض ٤٩ الشمالي وخط الطول ٨٥.٨ الشرقي اي

زلزال عنيف يضرب الصين

بكين - ر: ذكر خبراء الزلازل في بكين ان زلزالا قويا على حدود الصين الغربية المشتركة مع الاتحاد السوفياتي دمر منازل وان لم ترد حتى الآن اي تقارير عن حدوث خسائر في الارواح وذكر مسئول في مجال رصد الزلازل ان مركز الزلزال كان بالقرب من بلدة زايسان السوفياتية بالقرب من اقليم شينجيانج غرب الصين وقال ان المنازل انهارت في مقاطعتي جيميناى وهاباهي شمال غرب شينجيانج ولم ترد اية تفاصيل اخرى.

صحيفة صينية تعترف:

مجلة الدعوة / العدد ١٢٤٨ تاريخ ١٤١٠/١٢/٢٠



المسلمون.. اضطهاد في كل مكان.

من الجيش صبيحة ٨ من ابريل الماضي إلى مدن كاشجار وخونان واوكي حيث كثفت على طول الحدود مع الاتحاد السوفيتي من تلك الاجراءات ومنعت الاجانب من مغادرة «اروحش».. كما منعت المسافرين إلى مدينة «كاشجار»..

هذا وكانت هذه الاحداث قد اندلعت وسط تحذيرات شديدة اللهجة وجهتها في الاسابيع الاخيرة سلطات الصين إلى المنظمات الاسلامية في إقليم سيكنجيانج..، فيما اعلنت قيادة هذه المنظمات استعدادها للمواجهة والانتصار للاسلام والمسلمين ضد الماركسية اللينينية والتي ترمي للقضاء عليهم وطمس هويتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن إقليم «سيكنجيانج» هو أصلاً تركستان الشرقية التي غزاها الصينيون عام ١٨٧٦م بعد أن استولى قيصر روسيا على تركستان الغربية عام ١٨٦٥م. ■

□ اعترفت صحيفة «سيكنجيانج» الصينية مؤخراً بما ارتكبه قوات الشرطة ووحدات الجيش في الصين الشيوعية ضد المسلمين في إقليم «سيكنجيانج» في مارس الماضي إثر قرار السلطات الصينية بعدم السماح ببناء مساجد جديدة أو مدارس إسلامية للمسلمين في هذا الاقليم، وتبعاً لذلك تعرض المسلمون لحملة قمع دموية عنيفة من جانب السلطات الحكومية.

وقد اشار محللون إلى أن القيادة الصينية متخوفة فعلاً من الصحوة الاسلامية بإقليم «سيكنجيانج» ذات الاغلبية المسلمة والتي تطالب بحكم ذاتي حقيقي بعيداً عن تدخل السلطة المركزية، وليست هذه المرة الاولى التي تندلع فيها الاضطرابات بالمقاطعة التي شهدت انتفاضات كبيرة منذ احتلالها، لكن المراقبين يقولون إن الصحوة الاسلامية الاخيرة التي برزت إلى السطح هي نتيجة للتضامن الاسلامي الذي تنامي منذ عقد من الزمان مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفيتي وتركيا والشرق الاوسط وجميع انحاء العالم.

وبالنسبة لحملة القمع التي مارسها النظام الصيني على المسلمين في إقليم «سيكنجيانج» قال شهود عيان إن عملية قمع منظمة تقوم بها الأجهزة العسكرية الصينية في ثلاث مدن تابعة للاقليم اسفر عنها مقتل ٦٠ شخصاً على الأقل من المسلمين وجرح العشرات منهم.

وذكر الشهود أن اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها السلطات الصينية للتصدي للمسلمين هناك منها نقل قوات

أساسة مسلمي الصين.. إلى متى؟

□ إقليم «سيكنجيانج» يعتبر الاقليم ذا الاغلبية المسلمة في الصين الشيوعية والتي تطالب بحكم ذاتي حقيقي بعيداً عن تدخل السلطة المركزية..

وتعيش هذه المقاطعة صحوة إسلامية كبرى هي نتيجة للتضامن الاسلامي الذي تنامي منذ عقد من الزمان مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط وتركيا وجميع بقاع العالم.

وبالطبع لم ترض القيادة الصينية عن هذه الصحوة الاسلامية فاصدرت تحذيرات شديدة اللهجة إلى المنظمات الاسلامية في اقليم سيكنجيانج فما كان من قيادة هذه المنظمات إلا أن اعلنت عن استعدادها للمواجهة والانتصار للاسلام والمسلمين ضد الماركسية اللينينية التي ترمي للقضاء على المسلمين وطمس هويتهم..

وقد اعترفت صحيفة «سيكنجيانج» الصينية مؤخراً بما ارتكبه قوات الشرطة ووحدات الجيش ضد المسلمين في هذا الاقليم إثر قرار صدر من السلطات الصينية بعدم السماح ببناء مساجد جديدة أو مدارس اسلامية للمسلمين في هذا الاقليم.. وقد تعرض المسلمون لحملة قمع دموية عنيفة من جانب السلطات الحكومية شملت ثلاث مدن تابعة للاقليم وكانت النتائج استشهاد ٦٠ مسلماً على الأقل وجرح العشرات منهم في مواجهة دموية ظالمة من قبل القوات الصينية والتي ترمي للقضاء عليهم وطمس هويتهم.

وفي كل يوم تحمل لنا وكالات الانباء اخباراً جديدة عن مآسي المسلمين هناك واصرار حكومة بكين على قمعهم أو القضاء عليهم نهائياً ومحاولة انهاء الوجود الاسلامي هناك.. وهو لن يتم بمشيئة الله تعالى.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون..

علي عبدالرحمن
الرياض

حقائق جديدة تتكشف حول القمع الصيني للأقلية المسلمة

منع بناء المساجد ومدارس القرآن في (سينكيانغ)

بكين - «اينا»:

معلومات وحقائق - جديدة تتكشف كل يوم عن عمليات القمع الدموية التي تقوم بها السلطات الصينية ضد المسلمين في إقليم (سينكيانغ) الذي تقطنه أغلبية مسلمة تطالب بإقرار الحكم الذاتي لهم. وقد بدأت هذه الأحداث المساوية عندما نشرت الصحيفة المذكورة بعدها الصادر يوم ١١ مارس الماضي قرار السلطات الصينية بمنع بناء مساجد جديدة أو مدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

وقد اشار محللون سياسيون ودبلوماسيون الى ان القيادة الصينية متخوفة فعلا من الصحة الاسلامية بمقاطعة (سينكيانغ) ذات الاغلبية المسلمة والتي تطالب بحكم ذاتي حقيقي بعيدا عن تدخل السلطة المركزية، وليست هذه المرة الاولى التي تندلع فيها الاضطرابات بالمقاطعة التي شهدت انتفاضة كبيرة منذ احتلالها.. لكن الموجة الاخيرة برزت الى السطح نتيجة للتضامن الاسلامي الذي تنامي منذ عقد من الزمن مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفييتي وتركيا والشرق الاوسط. ويذكر ان اقليم (سينكيانغ) هو تركستان الشرقية التي غزاها الصينيون عام ١٨٧٦م بعد ان استولى قيصر روسيا على تركستان الغربية عام ١٨٦٥م.

تلك الاجراءات ومنعت الاجانب من مغادرة (ارومش) كما منعت المسافرين الى مدينة «كاشجار». وقد اندلعت هذه الاضطرابات وتصاعدت الاحداث وسط تحذيرات شديدة للهجة وجهتها في الاسابيع الاخيرة سلطات الصين الى المنظمات الاسلامية في مقاطعة (سينكيانغ) المسلمة وقد أكد مسؤول شيوعي محل في كلمة بثها تلفزيون (ارومش) عاصمة المقاطعة على الطابع القمعي الموجه ضد المسلمين عندما قال: (ان العناصر السلبية سيتم التخلص منها بلا رحمة)!. كما القي التلفزيون مسؤولية تلك الاحداث على الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية، وحسب ما جاء في تلفزيون ارومش ان هؤلاء اعلنوا الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصر للاسلام على الماركسية - اللينينية.

واناد مسافرون قادمون من (ارومش) عاصمة اقليم (سينكيانغ) بان القرار الصيني المجحف بدأ تطبيقه في العاشر من ابريل الماضي عندما امتنعت السلطات الصينية المحلية عن اعطاء اذن للمسلمين ببناء مسجد مما نتج عنه اندلاع اضطرابات تدخلت خلالها الشرطة التي قتلت بالسلاح اثنين من المسلمين، كما اشار القادرون الى ان عملية منع منظمة تنظم بها الاجهزة العسكرية الصينية في ثلاث مدن تابعة للاقليم المذكور اسفر عنها مقتل ٦٠ شخصا على الاقل من المسلمين وجرح العشرات منهم. وتفرض السلطات الصينية اجراءات امنية مشددة للتصدى للمسلمين منها نقل قوات من الجيش صبيحة الثامن من ابريل الماضي الى مدن «كاشجار» و«خوتان» و«اوكنس» حيث كثفت على طول الحدود مع الاتحاد السوفييتي من

السلطات الشيوعية في «كسيانغ» تصعد حملتها ضد الأقلية المسلمة

بكين - وكالات الأنباء:

صعدت السلطات الشيوعية في منطقة «كسيانغ» الصينية حملتها ضد الأقلية المسلمة واتهمتهم بانارة الاضطرابات التي تفجرت على صعيد واسع خلال شهر رمضان الماضي. ودعت صحيفة كسيانغ الرسمية إلى قمع المتظاهرين بكل عنف!! وصرخت السلطات لمواجهة انتفاضة الأقلية المسلمة بالمنطقة..

وقال التلفزيون المحلي ان مسؤولية الاحداث الاخيرة.. والانتفاضة التي قام بها مسلمو الاقليم يقف وراءها الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية، حيث أعلن هذا الحزب خوض المعركة ضد الماركسية اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا وينتمي ستون بالمائة من سكانها الى اقلية إسلامية بينها الاويغوريون والطاجيك والكازاخ. من جهة ثانية اجتمع الدكتور حامد الغابدي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بنائب رئيس مجلس الشعب في جمهورية الصين الشعبية سيف الدين عبدالعزيز الذي وصل إلى جدة بدعوة من رابطة العالم الإسلامي. وقال عبدالعزيز انه حسب الاحصاءات الرسمية لحكومته يبلغ عدد مسلمي الصين ١٧ مليون مسلم. وعبر عن استعداد حكومته للتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل العمل على مساعدة مسلمي الصين الشعبية ميرزا الماكاة التي توليها الصين لمنظمة المؤتمر الإسلامي باعتبارها من المنظمات الدولية.

ويتناقض هذا النداء تماما مع البيانات التي صدرت عن السلطات الشيوعية في بكين والتي اشارت الى عودة الهدوء الى المقاطعة كما انه يؤكد صحة شهادات بعض الزوار الاجانب القلائل الذين افادوا بسقوط مالا يقل عن ٦٨ قتيلًا وإلى تفاقم حدة التوتر بين مواطني المنطقة مما يهدد بالانفجار في أية لحظة.

وقالت افتتاحية الصحيفة: علينا ان نتخذ جميعا دون تمييز تحت قيادة الحزب الشيوعي!! لمواجهة محركي الانتفاضة في الاقليم..

وتشير تقارير المراقبين الى ان هدوءا ظاهريا قد عاد إلى مدينة «اكرو» حيث وقعت اعنف الاحداث الدامية الا ان القتال مستمر في العديد من مناطق أخرى بالاقليم حيث لاتزال مجموعات كبيرة من الأقلية المسلمة تواصل مقاومتها للسلطات الشيوعية.

وكشفت صحيفة «كسيانغ» تفاصيل حدث التراشق بالنار الذي اودى بحياة ١٥ مدنيا وستة عناصر من رجال الشرطة وذلك في اقليم اكرو.

طائرات صينية لنقل حجاج تركستان مباشرة من ارومجي الى جدة تحقق الحلم ونتمنى الحج كل عام

مكة المكرمة: «المسلمون»

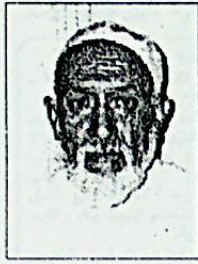
عندما فيجات الطائرة الصينية في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة لم يتعالك رجاها انفسهم من الشوق والفرحة. فقد كانت طائرتهن اول طائرة صينية يسمح لها بالهبوط في السعودية.



جاءوا من القصي الدنيا تلبية لنداء ابراهيم شيوخ وشباب جمعته طاعة الله



الحاج صابر اخون



الحاج نظر قاري



الحاج محمد سعيد

تطبيق الاسلام طريق التقدم

اما الحاجة حفيفة عبدالحليم - وهي حافظة للقرآن الكريم وتعمل في الجمعية الاسلامية الصينية - فتقول: لقد فتحت رحلة الحج أعيننا على العالم، وقد اكتشفنا اننا كنا نعيش في عزلة عن العالم، وما رأينا في السعودية مذهب ومبهج لكل مسلم ان يثبت هذا التقدم الهائل ان تطبيق المنهج الاسلامي هو الطريق الصحيح نحو النهضة.

ويقول الحاج محمد سعيد - وهو طبيب بأحد مستشفيات تركستان - انه سبق له الحج للمرة الاولى عام ١٩٨٥م، ويرى ان مشروعات التطوير في المشاعر المقدسة تسير بشكل حثيث وسريع وقد ذهل لما رآه من تغير في المنطقة المحيطة بالحرم المكي نتيجة البدء في تنفيذ مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم.

ويبدى الحاج عبدالوارث ابراهيم نائب رئيس بعثة الحج من خوتان اعجاباه بمدينة الحاج بمطار جدة الدول ويثنى على الخدمات التي قدمت للحجاج منذ وطئت اقدامهم ارض المطار.

ويختتم الحاج صابر اخون من كاشغر بالقول انه التقى ببعض اقاربه المهاجرين الى مكة المكرمة بعد فراق طويل، ويضيف انه لا يستطيع ان يصف مشاعره وهو يجمع بين رؤية بيت الله الحرام ورؤية اقاربه ويقول انه حقا محظوظ ويتوجه الى الله بالدعاء ان يحقق حلم الحج لكل اخ مسلم يتوق لبيت الله الحرام.

يحب لاول مرة، يقول الشيخ نظر ان آفاقا من اخوانه المسلمين في تركستان كانوا يتوقون للحج ولا يزالون ينتظرون التصريح لهم لتحقيق الحلم.

تسهيلات كبيرة

الحجاج التركستانيون ابدوا تقديرهم البالغ للدور الذي تقوم به السعودية لتسهيل سبل الحج، وقد بهروا بالتقدم الذي تعيشه المملكة.

الحاجة رابية عالم ابدت اعجابها الشديد بازدهار التطعيم في السعودية وقالت ان النهضة التي تعيشها السعودية ثمرة من ثمرات الاهتمام بتعليم ابناء هذه البلاد.

واضافت مسؤولة الحجاج من خوتان بان الحجاج وجدوا استقبالا رائعا وقالت: لاشك ان خدمة هذه الالاف المؤلفة من الحجاج شيء رائع، وهو شرف لهذه البلاد واهلها.

الحاج ابراهيم يقول انه عاجز حقا عن شكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة التي خصه بها لحج بيته الحرام، ويضيف: ان التسهيلات التي قدمت لنا كانت فوق ما نتصور حتى انني لآتمنى ان أحج كل عام.

وتروي الحاجة حفيفة ابراهيم قصتها مع اقاربها الذين لم ترهم منذ اربعين سنة، وتقول - والدموع تحقها - ان من بركات رحلة الحج ان التقيت باقاربي بعد هذه الغيبة الطويلة.

كانت الطائرة واحدة من خمس طائرات تابعة للخطوط الصينية تحمل الحجاج الصينيين والتركستانيين - لاول مرة - مباشرة من بكين عاصمة الصين الشعبية، ومن ارومجي عاصمة تركستان الشرقية في الشمال الغربي للصين وتسمى مقاطعة (سنجيانج).

وهذه هي المرة السابعة التي يشارك فيها حجاج الصين وتركستان اخوانهم المسلمين في هذا الرسم العظيم منذ بدأت الصين الشعبية سياسة الانفتاح النسبي مع بداية الثمانينيات.

وكان هؤلاء الحجاج يقدمون الى المشاعر المقدسة في رحلات طويلة وشاقة اما عن طريق الباكستان او تركيا وغيرهما، ولكن بفضل الله تم تذليل الكثير من العقبات بجهود كبيرة بذلتها السلطات السعودية والصينية ليصل الحجاج مباشرة من بكين وارومجي في رحلات خاصة الى جدة.

الاستاذ عيسى محمود كونج نائب الامم العام للجمعية الاسلامية الصينية ادى ارتياحه لهذه الخطوة وأكد - في تصريح لوكالة الانباء الاسلامية التي تصدر في لندن - ان الجمعية ستواصل جهودها من اجل تنظيم المزيد من الرحلات لحجاج بيت الله الحرام.

وقد وصل اول فوج للحجاج الصينيين والتركستانيين في عام ١٩٧٩م وكان يحس عشرات من الحجاج وارتفع عددهم الى حوالي الالفين عام ١٩٨٥م. اما الفوج الاخير لهذا العام فقد بلغ ١٥٠٠ حاج.

من بين هؤلاء الحجاج يمثل التركستانيون النسبة الغالبة - المسلمون - وصعدت مشاعر الحجاج التركستانيين بمرارة هذا الصنيع.

حلم تحقق

الحاج محمد تودي موسى يقول انه انتقل ٣ سنوات الى ان سمح له بالحج، ويقول انه لم يتعالك مشاعره وهو يرى النهضة لاول مرة في حياته فانتهرت دموعه غزيرة.

اما الحاج محمد رؤوف فيحمد الله تعالى ان حقق له الحلم الذي كان يراوده منذ سنين طويلة.

ويقول ان السلطات السعودية ارسلت اليهم باء زمزم الذي شربه لاول مرة على متن الطائرة الصينية وكانت بالنسبة اليه مناجاة سارة جدا.

الحجاج سراج احمد - وهو فلاح من مدينة خوتان - يقول انه كان يخطط لرحلة الحج مع والده منذ خمس سنوات، ولم يسمح له الا في هذا العام، ويتأسف كثيرا لان والده لم يتمكن من الحج لانه كان في حاجة الى علاج طبي.

ويعبّر الحاج سراج عن شعوره الفياض ببرؤية اخوانه المسلمين من كل جنس ولون على صعيد واحد، ويقول انه يشعر انهم كانوا يعيشون في عزلة عن العالم.

الشيخ نظر قاري - امام أحد مساجد كاشغر - لم يستطع ان يحبس دموعه المنهمرة عندما سألناه عن مشاعره وهو

فتش عن «الرياض» بدلاً من «موسكو»!!

المسلمون لم يعودوا منسيين

كتب - منظر الأسعد:

فتش عن روسيا.. عبارة كثيراً ما تردت في تفسير سياسات بكين، وخصوصاً ما للمسلمين داخل الصين وخارجها. فمناطق تركستان الشرقية التي تضم أكبر عدد من المسلمين في الصين اليوم، احتفلها الصينيون عام ١٨٧٦، بعد ١١ عاماً من تزيلا روسيا القيصري على تركستان الغربية المجاورة!!

وتلك هذه الأقسام الظالم بالذرة ثورة رابع مايو بين الجانبين، عام ٢٠٠٠ سنة، مع شتم المسلمين في هذه الأثناء بعد أن عدوا وصمدوا طويلاً.

خلال الحرب العالمية الثانية تكسرت القديس شانية، حيث دفن ستالين وحسات المسلمين للاستقلال عشية رب، حتى إنه أزر عسكرياً القوات سينية ضد المسلمين، مع أن الصين لم - يومذاك - تحت سيطرة حلفائه يوعيين الذين استولوا على البلاد عام ١٩٤٩.. وخلال حقبة الحرب الباردة ثوب الخلاف القادى بين ماوتسى مع وخروتشوف الخارج على خط البين، اختارت بكين مناصرة باكستان يا بالسوفييت الذين أيدوا الهند:

١٩٧٩/١٢/٢٧م، كان نقطة تحول سياسة الصين نحو مفازة مسلميها سلمى العالم، حتى إن بكين جعلت في ١٩٨٠م أحد المسلمين نائباً لرئيسيها، للمرة الأولى في التاريخ الصيني «ويل»

ومع تلك الأحداث المهمة، تؤكد شافية القول بأن الروس في توجهات ين الشيوعية تجاه المسلمين.

اليوم بيدى وزير شؤون الأقليات عيني «اسماعيل أحمد» قلق النظام سيني من الاضطرابات العرقية في حد السوفييتي، ومن انهيار الشيوعية وروسيا الشرقية.

أكد أن تركستان الشرقية تجاوز ثلاث هوييات إسلامية في الاتحاد السوفييتي - كازاخستان وطاجيكستان - تركستان، وقد شهدت جميعاً تغييراً بيا ساخفا على الهيئة الروسية خلال سنتي الماضيتين.

وأكدت ثورة المسلمين الأخيرة في ستان الشرقية (يسمونها الصينيون: تيجيانج)، تلك الأحداث، وكان الحصول حكم ذاتي فعل هو المطالب الحقيقي لمسلمي التانزين.

ظلم الصينى على ثورة تركستان مع والتعميم، فتح دخول الجانب ال -ة.. وقد ساعد الإعلام الغربي في س حقائق الأحداث هناك، مع أنها ت بعد عام واحد من ربيع بكين الذي في العالم الغربي وبلاذ صياحاً وكلاماً ن أن من) - ومعه: ميدان السلام

الوخز بالرصاص!!

بعد أن احتوى النظام الشيوعي تمرد بكين ثم ثورة تركستان، كثر عن انبياهم وتراجع عن سياسة الحريات الدينية النسبية التي بدأت عام ١٩٧٨م تدريجياً. إذ أعلن حمد الدين نياز المتحدث باسم المجلس الاستشاري الشعبي لـ(كسجينجيانج) بتاريخ ١٠/٢/١٩٩٠م، عن تأييد خطة الحكومة المركزية الرامية ال وقف كل نشاط إسلامي وال منع افتتاح المدارس القرآنية وحظر إنشاء المساجد الجديدة، بما فيها المساجد التي

مسلمون من تركستان الشرقية

تحت التأسيس!

ولأن الصين بعد ظهور الريسترويكا ل الاتحاد السوفييتي لم تعد قادرة على استثمار واشنطن في ظل الحرب الباردة سباقها، ولأن جورباتشوف يستعمل ميزانين أحدهما من للقسم الأوروبي من الامبراطورية السوفييتية، والأخر متشدد

بطاقة

البشرى، قرابة ١٠٠ مليون! وأخر رقم رسمي أعلنه وزير الخارجية الصيني في الرياض الشهر الماضي هو ١٦ مليون مسلم!

● عاصمتها «أورومشي» وقد غير النظام الصيني اسمها إلى «نيوها».

● دخل الإسلام إلى الصين عن طريق التجارة البحرية، ووصل إلى تركستان على يد الفاتح الشهير قتيبة بن مسلم، وذلك تنوع القوميات التي ينتمي إليها مسلمو الصين اليوم.

● شارك المسلمون هناك في الأحداث الوطنية الكبرى [إسقاط أسرة المانشو ١٩١١م، مسيرة ماوتسى تونج ١٩٤٦ - ١٩٤٩م]، ومع ذلك لقد نُقل منهم على يد نظام ماو في الفترة بين ١٩٥٠ - ١٩٧٢م، ٦٦٠ ألف مسلم، وهرب ١٠٠ ألف، وسبق ٥٠٠ ألف مسلم إلى معسكرات الاعتقال، وتم تهجير ٧٠ ألف أسرة مسلمة من أكثر الأراضي الزراعية

لجمهورية الإسلامية، فقد سقطت كثير من أسباب العداوة بين موسكو وبكين.. وقام جورباتشوف بزيارة الصين عشية التمرد الشعبي في عاصمتها.

وقبل ثلاثة أشهر - وتحديداً بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢م - حدثت أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة صيني إلى موسكو منذ

خسوبة وعطاء!!

ولذلك شار المسلمون ما بين ١٩٤٩ - ١٩٦٨م ٥٨ ثورة!

● خلال الجريمة التاريخية الكبرى التي تسمى الثورة الثقافية، في عهد ماوتسى تونج أحرق ٧٢٠ ألف كتاب إسلامي، وأُلق ٣٠ ألف مسجد، وعوقب كل من أدى فريضة الصلاة حتى داخل بيته، وأغلقت المطاعم الإسلامية، والكثير الحروف العربية..

● تعاملت بكين مع المسلمين بالحدود والنار وسياسة:

١- توطئ غير المسلمين في أراضي المسلمين.

٢- احتكار المراكز القيادية للعناصر غير المسلمة في تركستان.

٣- نشر التجهيل بالدين الإسلامي بأحراق الكتب وحظر التعليم الديني.

٤- تصحر الأراضي الزراعية!

٥- تخصيص منقطة «لوبي تور» في تركستان لاجراء التجارب النووية.

أعيد السماح لاعداد محدودة من المسلمين بالحج عام ١٩٨٠م!!



وزير الخارجية الصيني

المسلمين بدلاً من أن تفتش عن الروس.. غير أن التعاون بين الصين والرسول الإسلامية سراه ل مجال الاستثمارات المشتركة التي يسيل لها لعاب بكين أو ل فتح أسواقها أمام السلع الصينية التي تبحث عن منافذ، هذا التعاون سيكون معكراً ال حد بعيد بموقف الصين من الأتلية المسلمة فيها، والراغبين الذين يعرفون منطلقات السياسة الخارجية السعودية وتدابيرها التي لا تتزعزع، يدركون الإبعاد العميقة لاختيار «الرياض» هذا التوقيت لقبولها إنشاء علاقات دبلوماسية مع بكين وهي علاقات طالما ثباتت البها الصين، التي تعرف المعرفة الدور السعودي الريادي على مستوى السلم الإسلامي، والنقل السياسي والاقتصادي للمملكة العربية السعودية إقليمياً ودولياً، فالسعودية التي قام كيانها الحديث تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والتي شرعها الله - عز وجل - بخدمة أقدس بقاع الأرض وأظهرها، تضع مناصرة القضايا الإسلامية في مقدمة اهتماماتها الراضة.

ولذلك أكد (تشان تشي شن) وزير الخارجية الصيني في إنشاء زيارته للرياض أن حكومته تتبنى حماية حقوق الأقليات وحرابياتها، وأن المسلمين في بلاده يتمتعون بحق إنشاء الجمعيات والمنظمات الدينية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الأتلية المسلمة في الصين تمارس شعائرها الدينية في ٢٠ ألف مسجد تنتشر في أنحاء البلاد دون أية مضايقات! وما من شك في أن المسلمين في الصين يستثمرون مدداً مليونياً في العلاقات الدبلوماسية التي

وكان يبيع يلحح إلى إمكانية استثمار الصين لجيرانها - حتى غير الأقربين - كاندونيسيا التي تبعد ١٠٠٠كم! استثمار غير مرئي تحت ستار هجرة الملايين!!

للضغط حدود

لكن بكين لا تستطيع المضى في سياسة تضع المسلمين إلى صلا نهاية له، لأن الإسلام ضد في الصين قروناً رغم أن الحكومة أقلية لا تتجاوز ٤٠ مليون [الحكومة تقدر عددهم اليوم بـ ١٦ مليون مسلم!!].

كما أن مصالح الصين تلزمها بأن تتفتح على العالم الإسلامي، فالأسواق العالمية شبه مكتنكة لصالح الأمريكان واليابانيين والأوروبيين الغربيين، والغرب بات مشغولاً بأوروبا الشرقية أكثر من مساعدة الصين على التقدم التقني، وخصوصاً في ظل انحصار الحرب الباردة، وليس أول على ذلك من التغيير الطارىء، مؤخراً في موقف واشنطن من النزاع في كمبوديا، الذي تبدل بصورة بانث أقرب إلى رؤية موسكو.. ولذلك فربما أخذت بكين تفتش - بأن تفتش عن

وإذا كانت بكين قد سبقت جميع الأنظمة الشيوعية في العالم إلى إدراك ضرورة الانفتاح بما لا يقل عن ١٠ سنوات، فإن الدوافع التي حفزتها على الانفتاح قد اكتسبت المزيد من القوة، نظراً لسقوط الأنظمة الشيوعية في كتلة حلف وارسو، وهو السقوط الذي تنتشر رياحه في أنحاء العالم.

يضاف إلى ذلك أن الصحوة الإسلامية التي ظهرت في الصين، تجاور مناطق أخرى تشهد مستوى ونوماً من اليقظة [الاتحاد السوفييتي وتشمير]

ابن باز

ليس للتعزية أيام مخصوصة



هو لا

رئيس اتحاد
مسلمي أمريكا:

هم الأخطر علينا !

د. العظم:

الاعلام الاسلامي: العجز المؤقت

الشباب والزواج:

المهور ليست المشكلة

صحة المسلمين في الصين

* الحكومة الشيوعية

تخشى عودة

الروح الاسلامية إلى

إقليم زينجيانج..

● يبدو أن مشكلة القوميات التي اثيرت في الاتحاد السوفيتي مؤخراً لم تقتصر فقط على إعلان ثلاث جمهوريات استقلالها عن الاتحاد، إلا أن الأحداث تظهر صحة عالية تمتد من أوروبا الشرقية لتلهب حماس المسلمين في الصين الشيوعية للحصول على حقوقهم الشرعية والانسانية أيضاً.. وهكذا فالظلم مهما طال فلا بد وأن يندحر بإذن الله..

بسيطة، فهناك حوالي ٥٦ مجموعة عرقية متميزة بالصين الشيوعية وهي ممتدة من هضبة التبت إلى منغوليا وحتى زينجيانج في الجنوب، ومعظم الاقليات الصينية العرقية تعيش في إقليم الحدود الغربي وهو ارض صحراوية قاحلة وبها موانع جبلية وكثير من سكان هذه المناطق منفصلون ومستقلون عن عنصر «الهان» الصينيين الذين هم من غالبية الصينيين ويشكلون حوالي بليون نسمة.

ولهذا فالقوميات الصينية ليست مثل القوميات في الاتحاد السوفيتي حيث إن قوميات الصين تمثل ٨٪ بينما تمثل قوميات الاتحاد السوفيتي ٥٠٪، وهذا لا يعني تجاهل القوميات في الصين لأن سكانها يعيشون على نصف مساحة الصين بما في ذلك صحراء «تاكليماكان» الشاسعة التي هي موطن الاختبارات النووية ومنصات الصواريخ العابرة القارات وإيضاً منصات الأقمار الصناعية ونقاط التنصت الحساسة الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي..

رأي الحكومة

ولهذا اعلنت القيادة الصينية بصراحة انها لن تترك هذا الاقليم الحيوي الاستراتيجي، كما أكد رئيس الوزراء لي بينج في مؤتمر عن الاقليات حرصه واهتمام

هناك ربما لأنه حدث يحصل لأول مرة، وربما لأن المسلمين هناك حققوا بعض النجاحات.. وكان آخرها ذلك الاستطلاع المستفيض المدعم بالصور والذي قامت به مجلة «نيوزويك» الأمريكية، وبالرغم من الجهود المبذولة في الاستطلاع إلا أنه فاتته الشيء الكثير ربما لأن المندوب كان يعوزه حرية الحركة هناك وحرية العمل وهو ما حرصت الحكومة الصينية على تقييده وتتبع خطوات مندوبي وكالات الأنباء والمجلات والصحف بكل دقة..

منطقة معزولة إعلامياً

تقول مجلة «النيوزويك» الأمريكية: إن حكومة بكين رفضت مناقشة ما يحدث في الطرف الشمالي الغربي رغم اهتمامها الواضح بهذا الأمر، فلقد أسرع حاكم «زينجيانج» «تمورداوا» بالعودة إلى بكين فجأة، وقبل أن يصعد الطائرة اعترف «تمور» بالنشاطات الانفصالية أمام المراسلين الصحفيين، وعلى مستوى الحكومة فقد قطعت كل حلقات الاتصال ووسائل النقل عن منطقة «زينجيانج» حتى يتم عزل المنطقة إعلامياً ولا يسهل معرفة ما يدور هناك.

ومن الواضح أن هناك تحديات دينية وعرقية تواجهها حكومة بكين وتشير «النيوزويك» أن هذه التحديات ليست

□ وصحة المسلمين في الصين الشيوعية ليست وليدة الساعة بل لهذه الصحة جذور عميقة كانت خادمة في قلوبهم ولكنها تزامنت مع الأحداث العالمية.. ليس لأن السلطات المحلية في الصين الشيوعية قد منعت وفي مدينة «اكتو» الصحراوية بإقليم «زينجيانج» المسلمين من بناء مسجد كان هو السبب الرئيسي وحده في إثارة جماهير المسلمين وغضبهم وقيام حوالي ألف مسلم بحمل السلاح في الشوارع للتعبير عن غضبهم واستيائهم حيال موقف المسجد..

لكن موقف المسجد كما يؤكد المراقبون كان بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق هذه الانتفاضة التي تكمن داخل المسلمين في الصين الشيوعية وهذا ما تخشاه حكومة الصين حيث إن هذه الانتفاضة باعث على إحياء الروح الاسلامية في الصين الشيوعية..

وسائل الاعلام ترقب

ونتيجة لصحة المسلمين مؤخراً وتحركهم بفعالية وقوة بحثاً عن ابسط حقوقهم المشروعة ومطالبتهم بممارسة شعائرهم الاسلامية في حرية تامة، فقد اتجهت اغلب الصحف والمجلات العالمية ووكالات الأنباء إلى موقع الأحداث ورصدت بعض ما يجري

بين ترعب حكومة بكين



● احد المساجد الصينية ●

والاقلية الصينية نزاع قديم العهد ولكن العداوة وصلت ذروتها إبان العهد الشيوعي واثناء الثورة الثقافية التي انتهت في عام ١٩٧٦م. فقد استمد الحراس الحُمر المتطرفون سُلطتهم الوحشية من «ماو» وقاموا بتدمير آلاف المساجد والمدارس الاسلامية للاقلية المسلمة، كما ان هؤلاء الطغاة قاموا باستعراض ائمة المسلمين في الشوارع وقد تدلّت من رؤوسهم ورقابهم رؤوس الخنازير. وفي الخمسينيات من اجل اذابة الغالبية المسلمة ارسلت حكومة بكين عمال «الهان» الماهرين إلى إقليم زينجيانج للاستقرار فيه وارتفعت نسبتهم من ٤٪ من مجموع سكان الاقليم إلى ٤٠٪، ووقتها خف القمع نسبياً بعد رحيل «ماو» وإن كان هذا لم يمنع الحكومة الشيوعية من اتخاذ اجراءات قمعية صارمة ضد المسلمين فاغلقت المدارس الاسلامية وقام عمال «الهان» ببعض الاعمال التي تُسيء إلى المسلمين وتجرح مشاعرهم. وبعد، فالانتفاضة الاسلامية في الصين قائمة - بإذن الله - ولن تخمدتها قوة مهما اتخذ الملحدون من اجراءات قمعية ووحشية ضد المسلمين.. وهيئات هيات فلن تتحقق - بإذن الله - مؤامراتهم ضد الاسلام واهله مهما مكروا.. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».. ■

* مشروع النقاط الست

مؤامرة جديدة

لمحو الهوية الاسلامية

واغلاق المدارس والمساجد..

* الزعيم المسلم عيسى بيج

يقود الانتفاضة

من خارج الصين رغم

بلوغه الثمانين..

الحزبية وهذه الاحداث ايضاً قد تلهب حماس اصحاب القوميات في منغوليا ايضاً إلى الاستقلال.

ويحرك صحوة المسلمين في الصين «عيسى بيج» الزعيم المسلم البالغ من العمر ٨٠ عاماً، والذي ترك إقليم زينجيانج إلى تركيا عام ١٩٤٩م بعد استيلاء الشيوعيين على السُلطة في الصين يناضل مع زملائه ضد الشيوعية داخل الصين تحت اسم «الحزب الشرقي» فضلاً عما يصدره عيسى من موضوعات تندد بسياسة الحكومة الصينية ضد إقليم زينجيانج المسلم.

وإزاء هذه الاحداث فإن الحكومة الصينية مصممة على قمع هذه الانتفاضة المسلمة في إقليم زينجيانج وعليه قامت الحكومة بصياغة مشروع يشتمل على ٦ نقاط لإحكام قبضتها السياسية على الاقلية وبموجب هذا المشروع تم الغاء كثير من المساجد الجديدة، فضلاً عن قيام الصينيين الشيوعيين بمهاجمة مدارس تعليم القرآن الكريم غير الرسمية، فيما وعد «تمور» حاكم الاقليم بسحق الانتفاضة ووصف القائمين بها بحتالة الأمة - على حد زعمه - (١٩٩٢).

تاريخ النزاع

والجدير ذكره ان النزاع بين «الهان»

الحكومة بذلك حيث قال: «في الوقت الحالي هناك عدد صغير من الانفصاليين - يعني المسلمين - يعارضون النظام الاشتراكي تحت ستار الدين، ولذلك يجب الانخفاض من حدة يقظتنا» - على حد تعبيره -.

اما حكومة بكين فتلقي باللوم على الاجانب في إشعال المشاكل الداخلية إذ إن القيادة الصينية ترى ان زينجيانج محاصرة بقوى هدامة مخزبة في الشمال الشرقي حيث يوجد سكان آسيا الوسطى من السوفييت، وبعد اضطرابات فبراير من هذا العام في دوشابني عاصمة جمهورية تاجيكستان بآسيا الوسطى ذكرت التقارير ان حكومة بكين قامت بإعادة تحديد اماكن المسلمين «التاجيك» بعيداً عن الحدود السوفيتية.

الاستقلال

اما في المناطق الجنوبية ففرضت الحكومة الاحكام العرفية بعد احداث مظاهرات الاستقلال في العام الماضي والتي شهدت مصرع ٦٠ متظاهراً على يد القوات الحكومية الصينية ولهذا تخشى القيادة الصينية حالياً ان تتسبب هذه الانتفاضة عبر حدودها مع نيبال في إلهاب حركة استقلال التبت وإشغالها، وفي الشمال توجد منغوليا حيث هناك خطوات نحو الديمقراطية والتعددية

المسلمون المنسيون في تركستان على استطلاع مدينة «كاشغر»

المسلمون المنسيون في تركستان إلى متى

طلعت في العدد ٧٧٩٦ بتاريخ ١١/٣/٢٨هـ من جريدة الوهاش الغراء الاستطلاع المصور الذي أعدته (سبيا برس) عن واحة المسفلين على درب الحرير، وهي مدينة كاشغر التي تقع في منطقة تركستان الشرقية (شمال غرب الصين). والاستطلاع جميل وفريد إذ يسلط الضوء على منطقة مهجولة لدى الكثيرين من القراء. ولذلك نشكر جريدة الوهاش على اهتمامها ونشرها لهذا الاستطلاع للذكر القراء بهلم المنطقة الخالية والتعريف بها.

الانفلاق الصيني إلا ان التركستانيون يشكون من عدة مشكلات من أهمها عدم اعطاء المسلمين حريتهم السياسية بالرغم من ان الحكومة الصينية قد منحت تركستان الشرقية ذات الاقلية الاثيوبية المسلمة حكماً ذاتياً عام ١٩٤٦م ثم جندت اتفاقية الحكم الذاتي عام ١٩٥٥م. ويبدو ان هذا الحكم الذاتي لا حقيقة له وانه مجرد شكل ظاهري للاحتلال الداخلي والخارجي. الاستيطان الصيني لطغص معالم الهوية التركستانية المسلمة ومن المشكلات التي يعاني منها التركستانيون الاستيطان الواسع للخصر الصيني البوذي في اراضيهم. فقد كان عدد الصينيين البوذيين في اوائل الحكم الشيوعي عام ١٩٥٣م في تركستان الشرقية ٣٢٤,٠٠٠ نسمة بنسبة ٦,١٣٪ من عدد سكان المنطقة وكانت نسبة التركستانيون ٨٦,٥٤٪ حسب الاحصاء الحكومي. اما اليوم فقد وصلت نسبة الصينيين البوذيين عام ١٩٨٣م (أي بعد ٣٠ سنة فقط) الى ٤٠,٢٧٪ بينما انخفضت نسبة التركستانيون المسلمون الى ٥٣,٦٤٪ وذلك طبقاً للاحصاءات الرسمية للحكومة الصينية (راجع: مقلقة رحمة الله رحمتي في الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٢م).

كتابه، فحسب تركستان الشرقية، (ص ٤٩ - ٥٩). لم يخلق الرزاك اسيا الوسطى وتركستان الشرقية ديناً معيماً بشغل اسامي وجماعاً الا الاسلام. يقول بعض المؤرخين ان الاتراك كانوا يعنونون الشامانية. ولكن ال اي حد الرت الشامانية في حياة الاتراك؟ وال اي حد الخذوها ديناً قوياً هذه مسألة قابلة للمناقشة. ويشفي البنكين فللاً: كان للاتراك معرفة بكل الاديان تقريباً ذلك لانهم عاشوا حياة رعية بشغل عام. وكذلك لانهم امة متحاربة تقابلت مع امم شتى وتحاربت معها. واحياناً كان يحدث الصلح بينها وبين امم المناطق المختلفة بحكم التجارة. حتى اننا نعلم ان العجالات الدينية البوذية والمسيحية والشامانية صرحت جهداً دعائياً هائلين بين الاتراك. كما يمكن القول ان الشامانية كسبت مكانة اكبر من نظيرتها الهناء ذلك النشاط الدعائي الديني كما انه من المسلم به ايضاً انها تالفت تاليفاً بعد مجيء الاسلام. ويذكر البنكين انه في عام ٣٢٢هـ (٩٤٣م) اعتنق احد سلاطين الامبراطورية القراخانية المشهورين وهو السلطان ستوق بوغراخان، الدين الاسلامي فاسلم الاتراك جميعاً. ومع اعتناق القراخانيين الاسلام انتشر في كل انحاء تركستان الشرقية... (ص ٥٠).



د. عبدالقادر طاش

الانضمام الى عالم الاسلام المتدين لم يكن ممكناً لهؤلاء البدو (الاتراك) الا اذا دخلوا في الاسلام من حيث هو دين. ويشفي بارنولد: ومن العوامل على انتشار الاسلام بين الترك خاصة امتياز بها الاسلام على سائر الاديان العالمية. فعمل الرغم من ان اتباع البوذية واتباع المسيحية اكثر عدداً من المسلمين فلان الاسلام دين عالمي بمعنى الكلمة اي انه ليس مقتصراً على جنس او مدينة. ولئن كانت بعض الديانات قد برزت في الاسلام في هذه الناحية فلان توفيقها كان مؤلفاً ولم يستطع الحصول على نتائج دائمة كالتي احرزها الاسلام. فالديانة - المتوفية مثلا كانت في وقت ما ديناً عالمياً ولكن تالفتها منتهيين في اماكن تدمت من جنوب فرنسا الى الصين. ولكن هذه الخاصة لم تمنع المنوية من الاضمحلال الكامل. وقد بدأت البوذية نشاطها العالمي بحركة داعية في الغرب فلانتشرت هناك ولكنها - في نهاية الامر - ظلت ديناً للشعوب المتحضرة في شرق اسيا فقط.

وقد كان للمسيحية التبع ككثيرون بين الترك حتى بداية انتشار الاسلام وفي وقت ما كان لها اتباع في غرب منغوليا وفي شرقها وجنوبها حتى ان الدعوة الاسلامية لم تستطع ان تكسب شيئاً ولكن نجاح المسيحية هذا كان مؤلفاً. وبقيت المسيحية بعد هذا ديناً اكثر اتباعه من شعوب اوروبا المتحضرة... واذا كان الاسلام هو دين العالم المتدينين في غرب اسيا فلان عدد المسلمين في شرقي اسيا وخاصة في الهند وجزر زوند اكبر من المسلمين في غرب اسيا - اما في الصين فلان المسلمين قوة مستقلة لهم اديهم الديني الخاص، ولا حاجة بهم الى اية مساعدة من الخارج. ذلك على حين ان مشروع المسيحيين في الصين لتكوين المسيحية القومية بالصين قد باء بالفشل. وكذلك لم تستطع المسيحية في افريقيا ان تصنع مثل ما صنع الاسلام وما قد نجحت الدعوة الاسلامية منذ القرن التاسع عشر في بلد له وحده في كل افريقيا كنيسة قومية وهو الحبشة، ويختتم بارنولد تعليقه بالقول:

«في التاريخ اطلت كثيرة لام بوذية او مسيحية تركت ديناتها ودخلت في الاسلام ولكن لا نجد امة اسلامية واحدة تخلت عن دينها ودخلت في البوذية او المسيحية».

التركستانيون يدخلون في الاسلام اواجاً

وليعزري القارئ العزيز في اطلقة نقل هذه الفقرة عن بارنولد وقد كان هدفي من ذلك الوصول الى النقطة الاخرى من هذا التعقيب هو المتعلق باحوال المسلمين الحالية في تركستان الشرقية (او سنكيانج الصينية)... ولاشك ان ما قاله بارنولد يمثل احد اهم معيّنات الدين الاسلامي واذا كانت الشواهد والاطلة على صدق مقولة بارنولد كثيرة فلان شاهد تركستان الشرقية ابرز هذه الشواهد ان شعوب هذه البلاد عرفت الاسلام فسرعت الى اعتناقه اواجاً واسهمت بذلك في بناء صرح الحضارة الاسلامية. يقول عيسى يوسف البنكين في

وقد عاش التركستانيون منذ الاحتلال الصيني لبلادهم عام ١٨٧٨م فترات عصيبة. وقد حاول المسلمون التحرر من الاستعمار الصيني خلال تلك الفترات العصيبة وتواصلت لوائهم ومن أهمها ثورة (قومول) عام ١٩٣١م التي نجحت في تكوين حكومة وطنية تركستانية عاصمتها كاشغر سنة ١٩٣٣م ولثورة على خان توربا سنة ١٩٤٤م. ولكن انتصار الشيوعيين في الصين عام ١٩٤٩م قضى على امال التركستانيون في حكم انفسهم بانفسهم. وبدأ بحلول الحكم الشيوعي البيض عهد مظلم ملءه بالارهاب والظلم بدأ باعدام مئات العلماء المسلمين والشخصيات الوطنية عام ١٩٥٢م.

عهد «الثورة الثقافية» المظلم

وتمثل فترة «الثورة الثقافية» ١٩٦٦ - ١٩٧٥م التي فرضها (ماوتسي تونغ) اشد فترات الاضطهاد الشيوعي للمسلمين في تركستان الشرقية. حيث عمل الشيوعيون على القضاء على التعليم الاسلامي والحضارة التركية والمعلم الوطنية لتركستان الشرقية. فقد اغلقت جميع المساجد واستعملت لغبر اعراضها. وانتهكت الحرمات ومنع المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية وفرض استعمال اللغة الصينية على الجميع بدلاً من اللغة التركية ذات الابدعية العربية. كما صودرت جميع الكتب الاسلامية واجبر المسلمون على الزواج المختلط بين المسلمين والصينيين البوذيين... (انظر: مذكرة مؤسسة وقف تركستان الشرقية باستطلاع ال ازمين العالم لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ونشرت في الشرق الاوسط ١٩٧٠/١٠/١٩هـ).

ومذاً عن احوال المسلمين اليوم؟ لقد قمت بزيارة المنطقة في مهمة تلمذ واستطلاع احوال المسلمين في تركستان الشرقية والصين عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) وقد لاحظت ان المسلمين هناك قد بداوا يتفلسون الصعداء بعد رحيل ماوتسي تونغ وانتهاء عهد الثورة الثقافية المظلم. وتتمسك السياسة الصينية الآن بالانفتاح والتسامح مع المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية. وتعلمت مظاهر هذا الانفتاح في حرمه من المساجد والساحق ببناء مزيد منها واتاحة الفرصة للمسلمين لقامة بعض النشاطات الاسلامية والتجمعات مع المنظمات والجمعيات الاسلامية الخارجية مثل رابطة العالم الاسلامي. واتاحة الفرصة ايضاً للمسلمين لتحسين احوالهم الاقتصادية الى حد كبير. ومع كل هذه المظاهر التي تدل على

ومع تفريرنا للجهد الذي بذلته (سبيا برس) في هذا الاستطلاع الا انه اسم بغيره من القصور والتعريف في بعض الاسماء لذلك انجزت هذه الفرصة لتصحيح بعض المعلومات التي وردت في الاستطلاع واطرافها معلومات اخرى لعلاها تسهم في مزيد من التعريف باحوال تلك المنطقة المهجولة كما قلت سابقاً.

كاشغر وليس كاشجار

ابداً ولا بتصحيح بعض التسميات التي وردت في الاستطلاع فقد ورد اسم عاصمة منطقة (شينجيانج) مخجلة كـ (كاشجار) كتب الاستطلاع (كاشغر) والصواب انها (كاشغر) وربما يكون السبب في التحريف راجعاً الى الاعتماد على الترجمة الحرفية للكلمة الإنجليزية (Kashgar) كما ان المعروف ان المنطقة تسمى بـ (سنكيانج) (Sinkiang) وان كانت تنطق بالصينية (شينجيانج).

اما قصور الاستطلاع فيمكن في عدم الاشارة الى ان (سنكيانج) هذه انما هي تركستان الشرقية، التي ضمت الى الصين منذ عام ١٩٧٨م واصبح اسمها الصيني (سنكيانج) وتعني الارض الجديدة وكاشغر - التي اطلق عليها الاستطلاع كاشجار - هي المدينة التركية المشهورة التي فتحها المسلمون ضمن فتوحات ما وراء النهر بقيادة قتبية بن مسلم الباهلي - رحمه الله - في اواخر القرن الاول الهجري (القرن الثامن الهجري).

ويذكر محمود شاكور في كتابه المسلمين تحت السيطرة الشيوعية. ص ١٤ ان تركستان الشرقية تتألف من خمس مناطق وهي جبل الناي وحوض خونكاري وجبال نين شان (التي يصل ارتفاع قممها الى ٧١٥٨ متراً) وصحرانا تتكاملان ويطلق عليها حوض قارم. ويشفي بلان هذه المنطقة يسكن فيها القوام يمثلون عدة قوميات من اهمها الاويغور والقرقاز والقرغيز والاوزبك والمغول ومعظمهم قبائل تركية الجذور.

وقد روى ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ - كما استفهد بذلك فهمي هويدي في كتابه الاسلام في الصين، ص ٤٨ - ٤٩ - ان قتيبة بن مسلم بعث جيشاً بقيادة كعب بن فلان - اجد جاهه - الى كاشغر ففتح وسي سببا ففتح في اعقابهم واوغل حتى بلغ قريب الصين، فكتب اليه ملك الصين ان ابعث الي رجل شريفاً يغيرني عنكم وعن دينكم فاختب قتيبة عشرة رجال لهم جمال حسن وباس وعقل وصلاح فامرهم بعدة جسة ومناج حسن وخيول حسنة وكان معهم هبيرة بن المشرج الكلابي... وبعد هذه الرحلة من ابرز حلقات الاتصال بين المسلمين والصين في ذلك الوقت المبكر.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ اتراك الاويغور وغيرهم ممن يستوطنون تلك المنطقة بالتحرف على الاسلام... واورد المستشرق الروسي الشهير و. بارنولد في كتابه تاريخ الترك في اسيا الوسطى - ترجمة د. احمد السعيد سليمان - ص ٦٥ ان «المصارع الاسلامية تشير الى ان بلغار القوقاز وهم جيران الخزر كانوا اكثر اتصالاً بالدين الاسلامي. ففي سنة ٦٢١م وفد على الخليفة المقتدر سفراء من البلغار الذين اهدوا الى الاسلام وطلبوا ان يرسل اليهم بعض العسكريين المخلصين في بناء الملاج والاستحكامات. وكذلك بعض العلماء لتدريس الاسلام. وكان بين الهبة التي اودعها الخليفة ابن فضلان الذي وصف الرحلة من بغداد الى بلاد البلغار ثم العودة الى بغداد ملأ ببلاد الخزر».

ويروي يقول الحموي - كما يستشهد بارنولد - ان الخليفة هشام بن عبد الملك يدعو الى الدخول في الاسلام. ويؤكد بارنولد (ص ٧٠ - ٧١) ان دخول الترك الى الاسلام لم يكن بسبب جهنم للمسيحية واعجابهم بفترة الجهاد الاسلامي كما كان يزعم بعض المؤرخين فيقول: ولكن

لقد احتلقت الصين مؤخراً بذكرى مرور اربعين عاماً على الثورة الشيوعية. ومن اسف ان هذه الاحتفالات قد جاءت بعد انتصار الجناح المتطرف في القيادة الصينية اثر رفع الحركة الطلابية التي كانت تطالب بالانفتاح والحرية. وبذلك تكون قضية المسلمين، الصينيين، في تركستان الشرقية قد عادت مرة اخرى الى التقليل بعد ان لاحت في الافق بوادر انفتاح نسبي كان يمكن ان يستمر لصالح المسلمين واصلاح احوالهم السنية. ومهما يكن من امر فلان الامل ينل بالياً في هذه الشعب التركستاني المسلم الذي صمد كل قوة الصين واستطاع ان يحافظ على دينه وهويته الاسلامية في المضي في هذا الطريق اللاتب الطويل. واظن ان ادنى ما ينبغي ان نفعله - نحن المسلمين - تجاه اخواننا هناك ان نواصل التذكير بلوضائعهم والتعريف بقضاياهم لمن لم يهتم بامر المسلمين ليس منهم... وهذا ما نرجو ان تكون قد فعلناه بهذه المقالة وشكراً لجريدة الوهاش وكافة سبيا برس، المصورة اللذين اتاحوا لنا هذه الفرصة والله الموفق.

ابعاد خطيرة للحرية في هذا العصر

للاسف الشديد اصبحت بعض الصحف والمجلات الوادعة اداة هدم لا تربية ووسيلة لاذاعة عوامل الاثقال والانحراف ونشر الافكار الدينية... فبدات تطلق قذائفها الى الفكر الانساني وتقتل سمومها في العقل البشري وتشتق طريقها نحو الظلام وتدخل في مناهات لا اول سبياً برس، المصورة في دروب الحياة... فما فتيت تدعو الى تحرر المرأة واستقلالها والبيت ذاتها في المجتمع مع ان ديننا العلم المرأة ما لم يعطاها اي دين او تشريع في العلم. اعطاهم العقل والحريه... ولم يدافع بها الى الترن المسد بل شرع لحمايتها الحجاب الاسلامي. ولكن الحرية في هذا القرن قد اخذت ابعاداً خطيرة في مجال الهم والفلسف... فقد توالت صحبات دعاة تحريز المرأة الى خروج المرأة من بيتها وتعميمها الذي تعيش في مساوئها مع الرجل! ولكن ما النتيجة لصيحاتهم وصراخهم! لقد اصبحت المرأة عندهم ضائعة في الارصفة وفي بحور المتاعل واصبحت سلعة رخيصة بين ايدي الرجال... وتلكت الاسرة وانتشرت الجرائم والانتحار... وقد علل دعاة التحريز دعوتهم باسم التقدم والتطور فنحن مطالبون بلوعي لاجتلك جنود البطل.

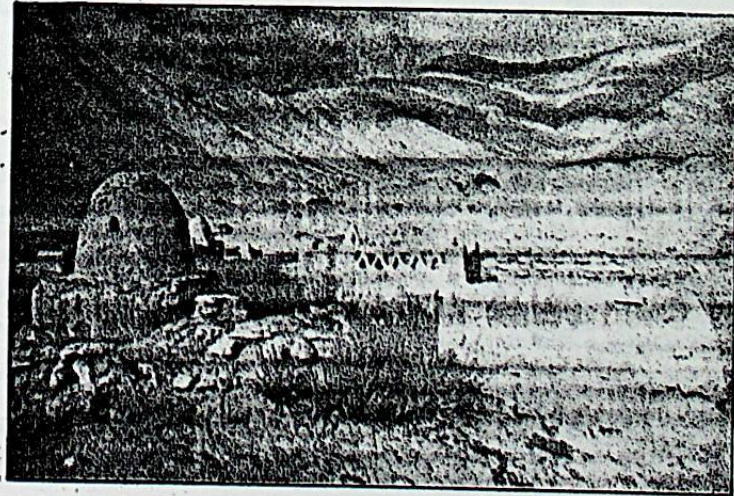
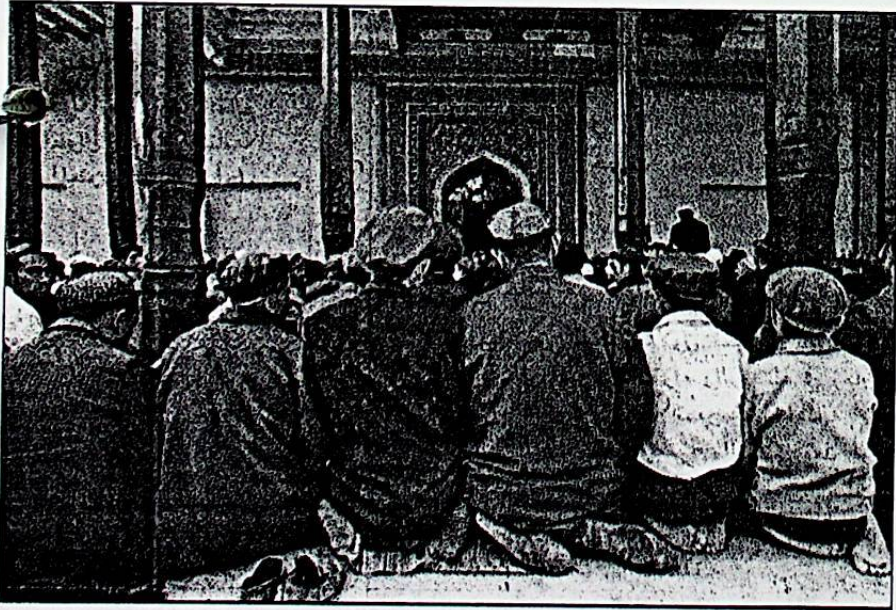
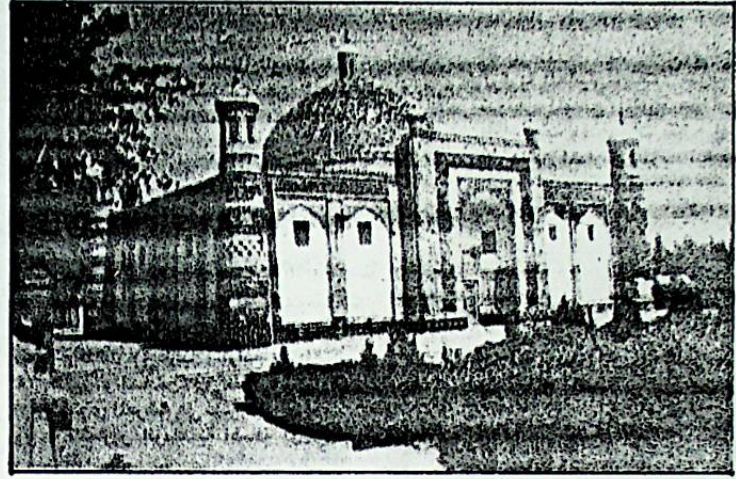
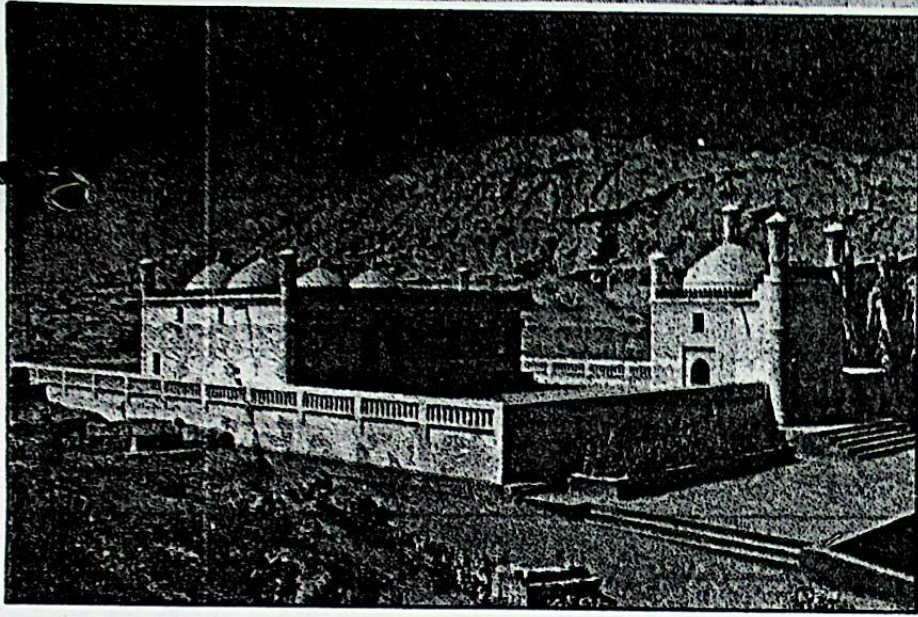
وفاء منصور التركي/ بريدة

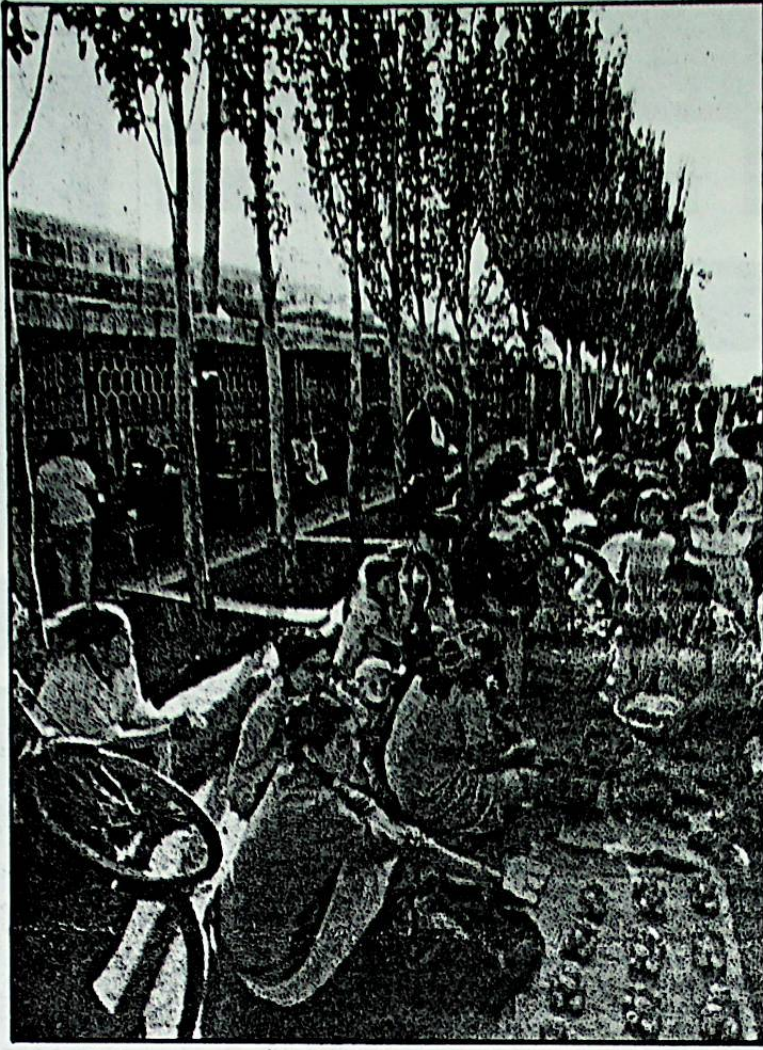
كاشجار.. مازالت محافظة على هويتها وثقافتها الاسلامية

رحلة شاقة طولها ٣٤٠٠ كم من الودية

والطرق الوعرة.. عبر اقليم زينجيانغ الصيني..

مرورا بـ «درب الحرير» التاريخي





لم يكن بالإمكان عبور مملكة هونزا في الباكستان والوصول إلى بلدة كاشجار. في إقليم زينجيانغ الصيني (تركستان الصينية سابقاً) إلا بعد اليوم الأول من شهر مايو ١٩٨٦. عبر طريق تاريخي يسمى طريق الحرير، والذي سلكته القوافل التجارية في القرن الرابع الميلادي.

وتبعد المسافة بين البلدين ألف و٢٠٠ كيلومتر ولكن كاشجار الواقعة على بعد ٤ آلاف و٢٠٠ كلم من بكين أقل المدن الصينية تأثراً بالثقافة الصينية. فهذه المدينة الواقعة في نقطة التقاء الطرق التي تعبر آسيا الوسطى تضم أقليات عرقية تركية (ازبكيين وتاديكيين ومغول وكيرغيزيين) قاومت بنجاح تأثيرات الثورة الثقافية وحافظت على ثقافتها الثرية الفريدة الطابع.

وتبدأ رحلة الوصول إلى كاشجار من الباكستان. وبعد توقف قصير في كراتشي تتواصل الرحلة إلى اسلام آباد العاصمة الإدارية لباكستان والتي تضم قصر الرناسة والجامعة الإسلامية التي شيدت بعون قدمته المملكة العربية السعودية.

ويقول الصحافيان الفرنسيان فيليب بولزية وتيري ليدو اللذين قاما بهذه الرحلة المثيرة: ونظراً لرداءة الطقس فقد اضطررنا إلى قطع مسافة ٦٥٠ كيلومتراً إلى بلدة جيلبيت، بالبر عبر وادي سوات، وقال لنا سائق الحافلة الذي لم يقم بالرحلة من قبل أنها لن تستغرق ١٢ ساعة. ولكن بعد مضي هذه المدة فأننا لم نكن قد قطعنا حتى نصف المسافة!

ولدى وصولنا إلى بلدة شيلاز، في اليوم التالي وجدنا الطريق مغلقاً بكتل صخرية هائلة تساقطت بفعل انزلاقات طينية. على بعد ٦٠ كلم من بلدة جيلبيت، وهجرنا الحافلة وقطعنا المسافة إلى البلدة سيراً على الأقدام. وبعد مفاوضات مطولة في جيلبيت، نجحنا أخيراً في تأمين مقاعد لنا على حافلة صغيرة تحمل ٢٠ ركاباً إضافياً على سقها. وبعد رحلة شاقة عبر الوديان لمسافة ٢٠ كلم وصلنا إلى النقطة الحدودية بين الباكستان وإقليم زينجيانغ. وبعد وصولنا إلى جيلبيت، توجهنا إلى السوق حيث عثرنا على

سائق على استعداد لياخذنا إلى وادي الدم، ويعني حمر، كونجيرا، الذي يرتفع إلى علو ٤ آلاف و٧٠٩ أمتار فوق سطح البحر.

وفي اليوم التالي أخذنا السائق عبر جبل راكوبوشي، التي ترتفع إلى علو ٧ آلاف و٧٧٨ متراً فوق سطح البحر ثم إلى جبل مينابن، الذي تغطيه الثلوج وأخيراً وصلنا بلدة بالتيت، في مملكة هونزا، الجبلية التي تضم ٢٠ قرية متباعدة. وتضم هونزا، مدارس ومستشفيات شديداً إغياً خان على نفقته. وفي طريقنا إلى بلدة سوست، مررنا ببلدة التيت، وقلعتها القديمة وشاهدنا رسومات بدائية لحيوانات على الصخور رسمها الصينيون الذين يقومون برحلات سنوية لزيارة المنطقة.

وبعد قضاء الليلة في سوست، نقلتنا حافلة، تقل العديد من الباكستانيين المتجهين للصين لأغراض تجارية. بين العديد من القمم الشاهقة. ثم توقفنا في ممر عليه لافتة تشير إلى أن ارتفاعنا فوق سطح البحر هو ٤ آلاف و٧٠٩ أمتار. ويتولى حراسة المرجنود باكستانيون وصينيون. وفرغنا من إجراءات الجمارك في بيريل، قبل أن نشروع في رحلة النزول صوب كاشجار.

وتتميز كاشجار، بطابع فريد. ومنذ انتهاء الثورة الثقافية أدى إحياء الثقافة الإسلامية إلى بناء وإعادة افتتاح ١٠٠ مسجد. ولكن رغم ذلك مازالت

البلدة تحمل بعض بصمات الثورة الثقافية مثل تمثال ماو الذي يفتح ذراعيه على سعتهما وهو ينظر إلى الاتحاد السوفياتي والمباني الإدارية التي شيدت في الخمسينيات والتي تتناقض بشدة مع المساكن التقليدية المزخرفة والمشيدة بالطوب الطيني والخشب. ولعل كاشجار، آخر مدينة في وسط آسيا تحتفظ بهويتها الثقافية حتى اليوم.

وهناك طريق واحد فقط يقود خارج كاشجار مفتوح أمام الأجانب ويقودنا هذا الطريق بجوار كهوف ومغارات في مدينة هانوي، القديمة التي تأسست ثم بادت قبيل انتشار الإسلام في كاشجار.

وكانت السيول تغمر الطريق إلى أكسو، والبالغ طوله ٤٥٠ كلم وكان السائق يقود بحذر. ووصلنا البلدة مساء لنجد أن البلدة صينية الهوية حيث وجدنا السكان يلهون ويدخنون!



المجتمع

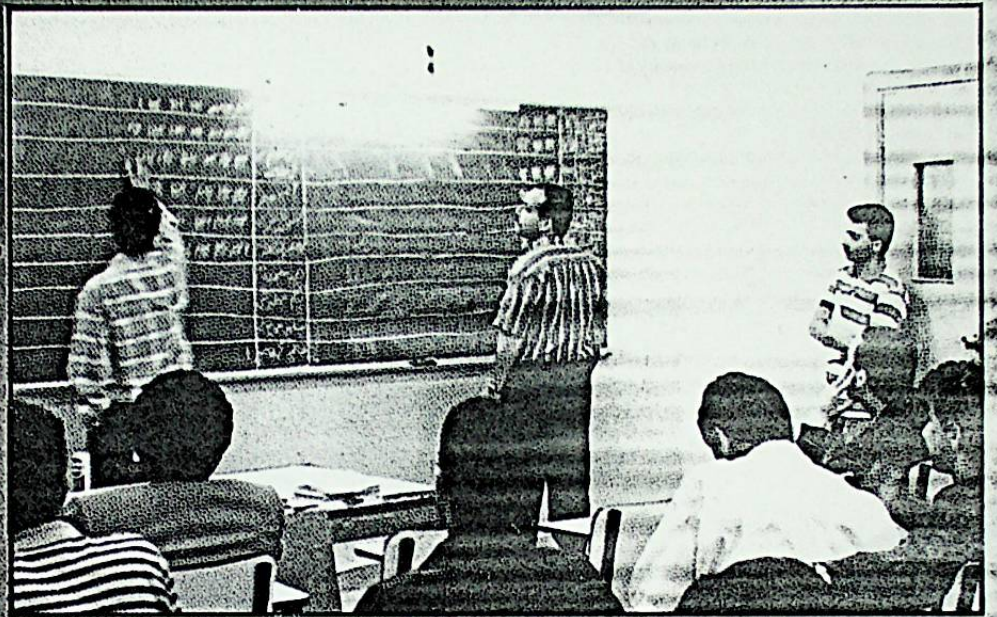
٢٧ شباط ١٩٩٨
عدد ٢٢٠٠
٨٧٠
الطبعة ١٩٩٨

هل جاء الدور على مسلمي الصين؟

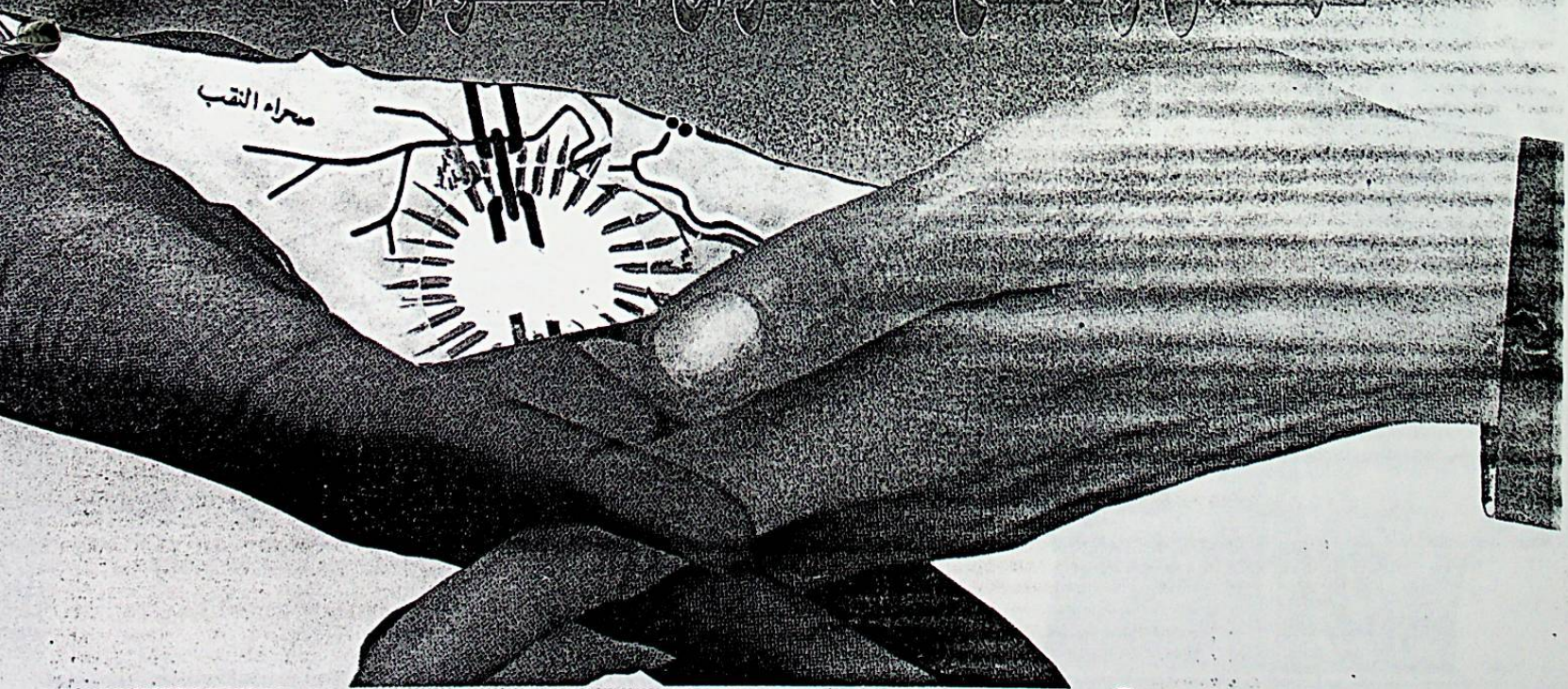
● لحظة من هذا
الظن في الشعب
«سيد قطب»؟

في انتخابات الطلبة بالأردن

فوز ساحق
للاتجاه الإسلامي



هل جاء الدور على مسلمي الصين؟



على هامش الأحداث الدموية الأخيرة

منذ ان بدأت الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى تطالب باستقلالها عن الامبراطورية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وقادة الصين يحبسون انفسهم خوفا من ان تسري هذه الروح الى مسلمي بلادهم، وان يدب فيهم ما سرى في الجسد المسلم المثخن بالجراح هناك - في الاتحاد السوفياتي - من بشائر صحوه اسلامية جديدة تؤذي مشاعر القادة الصينيين الذين يعتبرون انفسهم ممثلين لآخر قلاع الشيوعية ولاخر مخلصيها.

الا ان السلطات الصينية آثرت ان تمسك بيدها زمام الامور وان تسارع هي لاعلان الحرب ضد المسلمين وان تمند جيشها ليقوم بحملة قمع دموية عليهم في اقليمهم الذي من المفروض انهم يتمتعون فيه بالحكم الذاتي.

وقد بدأت الاحداث عندما نشرت صحيفة (سينكيانج) اليومية قرار السلطات المحلية بمنع بناء مساجد جديدة او مدارس لتحفيظ القرآن وكان ذلك في عددها الصادر في ١١ مارس الماضي ولم تنس السلطات ان تشير في قرارها الى (سمو مكان الحزب الشيوعي الصيني وارتفاعه فوق الاديان).

هل جاء الدور على مسلمي الصين

تواتر الاحداث

وبدء بالفعل في تطبيق هذا القرار في العاشر من ابريل في مدينة تبعد ثلاثين ميلا عن (كاشجار) حين قامت السلطات المحلية بالفعل بمنع المسلمين من بناء مسجد لهم ومارس المسلمون اقصى درجات ضبط النفس عندما لجأوا الى التفاوض مع مندوبين عن السلطات المحلية ولكن ما لبث ان اندلعت الاضطرابات بعد ان اكتشف الجميع عقم المفاوضات وانتشرت الفوضى مما ادى الى مقتل اثنين من المفاوضين وعندئذ بدأت قوات الشرطة في حملتها الدموية ضد المسلمين.

وقد مارست السلطات الصينية تعميما اعلاميا فانقا على هذه الاحداث، الا ان بعض المسافرين القادمين من «اورمشي» عاصمة مقاطعة «سينكيانج» افادوا بان عملية قمع منظمة تقوم بها السلطات الصينية ضد المسلمين في ثلاث مدن للمقاطعة وقد افاد هؤلاء ان حوالي ٦٠ على الاقل من المسلمين قد قتلوا وجرح العشرات.

وكانت السلطات الصينية قد اتخذت عدة اجراءات امنية لمواجهة المسلمين:





○ تظاهرة اسلامية ضد سياسة الاضطهاد

متعددة منذ احتلالها، وقد بدأت الموجة الاخيرة مع بدايات عام ١٩٨٠ نتيجة التضامن الديني الذي تنامي مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتركيا والشرق الاوسط وقد تزامن ذلك مع تخفيف الحزب الشيوعي لقبضته على الاقليم المسلم، وان كانت سياساته الاقتصادية القاضية بتحويل المواد الخام التي تكثر في هذا الاقليم لصالح المصانع المتواجدة في المناطق الساحلية اغضبت سكان الاقليم بالاضافة الى ما فرضته بنكين عام ١٩٨٨ من غرامة على اسر الاقليات المسلمة وغير المسلمة التي تنجب اكثر من طفلين مما ادى الى تصاعد موجة الاحتجاجات والاضطرابات.

نظرة تاريخية

اقليم سينكيانج هو تركستان الشرقية التي قام حكام الصين عام ١٨٧٦ ميلادي بغزوها بعد ان استولى قيصر روسيا على تركستان الغربية عام ١٨٦٥ وتركستان اساسا هي الوطن الام لشعب التركمان والاسم ايراني الاصل يعني (ارض شعب التركمان) الا انه في ١٨ نوفمبر ١٨٨٤

الاضطرابات العرقية والقومية داخل الاتحاد السوفياتي امتدت عبر الحدود مع الصين الى منطقة سنكيانج ذات الاغلبية المسلمة) مما يؤكد - في رأي بعض المراقبين - بانه ما لم يمنح الاقليم المؤلف بشكل رئيسي من المجموعات العرقية الاسلامية حكما ذاتيا حقيقيا بعيدا عن تدخل السلطة المركزية فيكون من المهام العسيرة امام

قبل أن يستولي الشيوعيون على
السلطة كان في الصين أكثر من
خمسين مليون مسلم!!

القيادة الصينية نحو مشاعر العداوة بين الاقليات والصينيين الذين يعيشون جنبنا الى جنب فيه .
ويذكر من ناحية اخرى ان هذه الموجة من الاحتجاجات ضد الهيمنة الصينية في سنكيانج ليست هي الاولى فقد شهدت المنطقة ثورات

— فقد قامت بنقل قوات من الجيش صبيحة الثامن من ابريل الى مدن كاشغار وخوتان واكوس، وكشفت على طول الحدود مع الاتحاد السوفياتي كافة الاجراءات الامنية، ومنعت الاجانب من مغادرة «اورومشي» عاصمة «سينكيانج» ومنعت المسافرين بصفة عامة من التوجه الى كاشغار، كما أصدرت اوامرها للصحافة الصينية بتجاهل هذه الاحداث تماما في الوقت الذي منعت فيه الصحفيين الاجانب من التوجه الى المقاطعة.

الذعر من الصحوة الاسلامية

وقد اندلعت هذه الاضطرابات وسط تحذيرات شديدة للهجة وبعثها في الاسابيع الاخيرة القيادة الصينية ضد ما اسمتهم (بالمنظمات الرجعية الانفصالية التي تعمل تحت الارض بمساعدة الجواسيس الاجانب والليبراليين الصينيين) في اشارة واضحة الى هذه المقاطعة الاسلامية الاخذة في الروز والتزايد والتي تعتقد القيادة الصينية انها نتاج اتساع ثورة الادرمين والطاجيك المسلمين في الاتحاد السوفياتي وان كانوا يرون من ناحية اخرى ان (الانتفاضات في جمهوريات اسيا الوسطى الواقعة في الاتحاد السوفياتي انما قامت بسبب اخطاء السلطات السوفياتية في اشارة الى ما سمحت به سياسات جورباتشوف من اتساع نشاط الرعباء المحليين بما دعا مسزول شيرمي علي في خطاب بنه تلفزيون (اورومشي) ان يقول بان (العناصر السلبية سيتم التخلص منها بلا رحمة) كما اتقى التلفزيون من جهته مسؤولية الاحداث على سائق اصوليين ينتسبون - على حد قوله الى حزب يعمل تسمية (الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية) وحسب ما جاء به التلفزيون، فان هؤلاء الاصليين اعلنوا (الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصره للإسلام على الماركسية - اللينينية) الا انه في واقع الامر فان هذه التصريحات المدعورة للقيادة الصينية - على حد قول دبلوماسي غربي - تؤكد خوفها الحقيقي من الاقليات باعتبارها اكبر المخاطر التي تهدد الاستقرار السياسي في البلاد.

كما ان البيروفيسورة «جون ديرير» من جامعة ميامي المتخصصة في الاقليات الصينية صرحت بانه بالرغم من حذر القيادة الصينية الا ان



● فرض غرامة على الأقليات المسلمة التي تجب أكثر من طفلين!!

صدر مرسوم أصبح بموجبيه هذا البلد - أي تركستان الشرقية - هو الاقليم التاسع عشر للصين وسمي (سينكيانج) ثم حدث في اول اكتوبر عام ١٩٥٥ ان قامست الصين بتعديل الاسم الى (سنكيان ديور زيزهيق) اي (اقليم اجور المتمتع بالحكم الذاتي).

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية حوالي ١٦٦ مليون كيلومتر مربع اي انها تشكل حوالي سدس

المساحة الاجمالية للصين بما في ذلك المستعمرات الصينية مثل التبت وبنجوليا الداخلية، و يبلغ عدد سكانها حوالي ١٤٣ مليون نسمة يشكل المسلمون

نسبة ستين في المائة منهم وذلك بعد ان عمدت السلطات الصينية منذ عام ١٩٤٩ الى توطين قبائل «الهان» الصينية بها حيث جلبت ما يقدر باكثر من ٥ ملايين من الهان الى هذا الاقليم المسلم

لتضمن سيطرتها على الاقليم، وهي تضم على اية حال ما يقدر بنصف مسلمي الصين ويحد تركستان الشرقية في الشمال الغربي تركستان الغربية وفي الشمال الشرقي بنغوليا وفي الجنوب الغربي افغانستان وباكستان و الهند وفي الجنوب التبت وفي

الشرق الصين وهي تتمتع بموارد طبيعية هائلة، اذ يوجد بها البترول والفحم واليورانيوم والحديد والذهب والكبريت والملح والنحاس والفضة والبلاتين والرصاص والقصدير واليكا والماس والزمرد، كما ان هذه الموارد الطبيعية تشمل ايضا

على الغاز ويقول العلماء الجيولوجيون ان مناجم الفحم بها يمكن ان تكفي العالم كله لمدة ستين عاما. وقد دخل الاسلام تركستان الشرقية عام

٩٣٤ الميلادي على يد «ستانوك بوجرا خان» الذي اعتنق الاسلام قبل ان يتولى العرش وقد اتخذ لنفسه اسم «عبدالكريم ستاتوك» ويفخر سكان تركستان الشرقية بان عبدالكريم ستاتوك قد بنى اول امبراطورية اسلامية توركمانية في عام ٩٤٠ ميلادي.

ويذكر المؤرخون ان مسلمي تركستان الشرقية قد قاموا بتأسيس حضارة اسلامية شامعة في المنطقة وتم بناء المئات من المساجد والمدارس والمكتبات، كما انه قد ظهر بينهم مئات من علماء الاسلام

الذين ذاع صيتهم في العالم الاسلامي كما الفت مئات من الكتب القيمة وقاموا باستخدام اللغة العربية في حياتهم.

تاريخ الخيانة

وكمهد الشيوعيين دائما في خيانة مواليقهم ومثلما ارتكب لينين خيائته مع مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى فعلها ايضا الشيوعيون الصينيون مع المسلمين هناك.

فقد اعلن الدستور المؤقت الذي وافق عليه مؤتمر مندوبي العمال والفلاحين في عام ١٩٣١ ان (في اقليم مثل منجوليا او التبت او سنكيانج... فان للقوميات هناك حقها في تقرير المصير، سواء في الانفصال عن الجمهورية السوفياتية الصينية او من دويلاتهم المستقلة او اختيار الانضمام للاتحاد او تكوين اقاليم متمتعة بالحكم الذاتي).

ورغم ان تركستان الشرقية تسمى ب (اقليم متمتع بالحكم الذاتي) الا انها لم تمنح حق تكوين حكومة من التركمان المسلمين وكل مقاليد السلطة يستبد بها الصينيون ولذلك فان ثورات التركمان المسلمين في تركستان الشرقية انما تأتي في نطاق مطالبتهم للشيوعيين الصينيين بالوفاء بمهودهم التي قطعوها على انفسهم قبل الوصول الى السلطة في الصين.

ولم يقف الامر عند ذلك بل مارس الشيوعيون الصينيون هناك سياسة الاضطهاد المستمر للتركمان المسلمين في هذا البلد منذ ان احتلوها، وقد اتخذت سياستهم (القمعية) اشكالا عدة:

- ضمن منطلق (الاصلاح الثقافي) تم الغاء الكتابة باللغة العربية بعد ان ظلوا يستخدموها لمدة الف سنة تقريبا، كما تم اتلاف حوالي ٧٣٠

الف كتاب باللغة العربية بما في ذلك نسخ من القرآن الكريم وكتب الحديث والكتب الدينية.

وتحت شعار الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي تم طرد حوالي ٧٠ الفا من التركمان المسلمين الى ٣٠ الف من الكيوانات من اجل تحطيم روابطهم الاسرية الاسلامية كما اجبر المسلمون على الزواج من الاهالي الصينيين.

- ومن ناحية اخرى فقد تم اغلاق كافة المدارس الدينية للاطفال، حوالي ٣٠ الف مسجد حيث تم تحويلها الى ثكنات عسكرية واسطبلات كما تذكر الاحصائيات انه في الفترة من عام ١٩٥٠ - ١٩٧٢ تم اعدام حوالي ٣٦٠ الف شخص وهرب اكثر من ١٠٠ الف اخرين الى البلاد المجاورة وسيق اكثر من ٥٠٠ الف الى عشرة معسكرات للاعمال الشاقة..

واخيرا فان الاحصائيات تذكر بانه كان في الصين وقبل ان يستولي الشيوعيون على السلطة اكثر من ٥٠ مليون مسلم الا ان المصادر الشيوعية الصينية نفسها تذكر بانه لا يوجد الان سوى ١٥ مليون مسلم في الصين، فهل نجحت القيادة الحمراء هناك في اباداة الباقي او سلخهم عن هويتهم.

ثم ان التاريخ يذكر ايضا ان المسلمين التركمان قاموا في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٦٨ بحوالي ٥٨ ثورة ضد الهيمنة الصينية على بلادهم، فهل تشكل الاحداث الاخيرة ثورة اخرى ما تلبث ان تقع على يد الجيش الشيوعي... ام انها انتفاضة اخرى من انتفاضات المسلمين، نسال الله الا تهدأ حتى تأتي ثمارها؟

« حماية وحدة البلاد في تعزيز اتحاد الشعوب »

وانع ايما و الكبرياء للحرز الشيوعي في ساطع سماح اديفور
المتفتة بالكم الذي (ترك ان الشريعة) بالهين القية نشر فالتد عنوان
حماية وحدة البلاد في تعزيز اتحاد الشعوب « في مملكة باؤكوكا و نيزي = الختار
في سنه ١٩٨٨ / ٧ / ٢٥ وفي جريدة سماح زار ورمي ١٩٨٨ / ٧ / ٦ وفي
مملكة « التي عن القية من المل « في العدد رقم ٥ عام ١٩٨٨ تضمنه المقال
هجوماً عنيفاً للأنشطة الوطنية للملي الزكانيين في داخل وفارج تركان
الشريعة واليات التي ساعدتهم على تحرير تركان الشريعة من الكم الهين
واقامة دولته سقطة . وذكر في المقال سبع هيئات هي :

١- لجنة تحرير تركان الشريعة

٢- الحركة الوطنية الوطنية لتركان الشريعة

٣- جمعية المهاجرين الزكانيين الشرفيين

٤- رابطة العالم الاسلامي

٥- الجبهة المتحدة لشعب تركان الشريعة - فنزليا - مانشوريا - السيت

٦- وفاق اترك الفازامه

٧- وقف تركان الشريعة

وانه هذه الهيئات تعمل على نشر تاريخ تركان الشريعة وفتح مدارس
دينية في الخارج و تربيت وتعليم الأشخاص الوطني الذين يحملون على تحرير بلادهم
ويعمل البصه في اسال جواسيس لانه الاضطرابات وتشكيل حزب تركان الشريعة
الري ، وبفلايت أجبر الجماع الزكانيين المهاجرين الاملتة المكرمة على نشيط
الحركات الثورية والاستقلالية .

واقتم مقال بدعوة الهيات الكلوبية والحزبية لارتخاز حارب الطوارئ

وفمع كل حركة فكرية تيرال تاريخ تركان الشريعة الاسلامي المتعل والحزب

بفلسفة الكديد ضد كل تركاني يفكر في استقلال تركان الشريعة من الهين القية

وتكثيف برامج النظريات القومية للماركسية واللينينية في العلم والقائمة

والاعلام وانه تركان الشريعة كانت فزاد من الهين ، تاريخها جزء من تاريخ الهين

كادعي ال تعزيز القواب الحزبية والكلمية ورجال الشرطة تركان الشريعة

نائب رئيس البرلمان الصيني للمدينة :

المسلمون في الصين الوطنية
في ازدياد مستمر .. ومستقبل
الاسلام جيد

دعم متواصل

تقدمه الواضحة

المراكز

والالتحاق

الاسلامية

الاخيرة في اوربا الشرقية على
احوال المسلمين في الصين الشعبية
ان مستقبل الاسلام في الصين جيد .
ونأمل ان يزداد ويعم كل مناطق
الصين .

دور ايجابي لرابطة
العالم الاسلامي

وعن الدعم المادي والمعنوي
الذي تقدمه رابطة العالم الاسلامي
يقول معالي السيد سيف الدين
سليم رابطة العالم الاسلامي بدور
اجتياي كبير في نشر الاسلام واثابه
المراكز الاسامية وبتناء المساجد
والمدارس والمعاهد الاسلاميه في
مختلف المناطق وهذا عمل جليل
تستحق عليه الرابطة .
وان شاء الله هناك نية لاقامة
مشاريع اسلامية مستقبليه .

كتب : الخبيب الشريك :
اشاء معالي نائب اللجنة الدائمة
للمجلس الوطني لطواب الشعب
في جمهورية الصين الشعبية، سيّد
الدين بن عبدالعزيز بالتطور الكبير
والمتسارع الذي تعيشه المملكة في
تجاه المجالات .

وقال في حديثه . للمدينة .
انني لأشعر جدا بكل ما رايت
ونعاهدته في مكة المكرمة حيث
المشروع العملاق والعناية الفائقة
التي تديرها حكومة المملكة للاماكن
المتسارعة خصاصة الحرمين
الشريفيين . كما اعجبت كثيرا
بالتطور الحضاري والعمرائي في
مدينة جدة التي لم اكن اتصورها
بهذا الازدهار الكبير .

وانه بهذه المناسبة في زيارتي
هذه اضفء المسزولين في المملكة
على هذه الانجازات الكبيرة التي
تضعها في مصاف الدول المتحضرة
عالميا .

احوال المسلمين في
الصين

وعن احوال المسلمين في الصين
الشعبية يقول ان حالة المسلمين
في الصين الشعبية في المنورة
الحالية جيدة . وتبشر بالتطور
الكبير . ولا تمان للمنتخبات

نائب رئيس وزراء
الصين يزور مركز
المؤسسي الصيني بجدة

جده - ماجد رمي

قام السيد سيف الدين عبدالعزيز
امين اللجنة الشعبية ونائب رئيس
مجلس وزراء جمهورية الصين بزيارة
لمركز المدرس الصيني بشدة براحة اعشاء
من السفارة الصينية وكان في استقبالهم
الدكتور عصام الجيار مدير المركز
والدكتور جورج شرفان رئيس الشبيبة
بمستشفى النوربي والدكتور مجدى
سلامة .

ولد ابدى الشيف الصيني اعجاب
بتطور امكانيات المركز ومعدات المدينة
لانلا بان التقدم اطلق بالملكة كما
شاهد مناهره . لا تقل بكل ثقة عنها ل
الدول الاوربية .

واكد نائب رئيس وزراء الصين ان
وجود المراكز الطبية السرايية
والمستشفيات الحديثة هو دلالة فاطمة
على شدة اهتمام حكومة البلاد ومناكها
حفظه الله - بصحة شعبه ورعاية
مواطنيه من كافة النواحي . كما شكر
المملكة على حسن الضفاوة به واصالة
الترحاب والضيافة .

الجدير بالذكر ان السيد سيف الدين
عبدالعزيز اذ ادى مناسك العمرة مع
الوليد المراهق له والذي يزود المملكة حاليا
بدعوة من د . عبدالله نصيب امين عام
رابطة العالم الاسلامي .

نائب رئيس مجلس الشعب في الصين الشعبية :

حكومة خادم الحرمين وفرت كل اسباب الراحة للحجاج والمعتمرين

عكاظ - جدة

اشاد السيد سيف الدين عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الشعب في جمهورية الصين الشعبية بالعلاقات الاخوية الطيبة التي تربط ما بين المملكة العربية السعودية والصين .

وقال ان الشعب الصيني يكن كل الاحترام والتقدير لخادم الحرمين الشريفين والى حكومته الرشيدة لتوفير كل اسباب الراحة للقادمين من كافة بقاع العالم لاداء مناسك الحج والعمرة بالاراضي المقدسة .

جاء ذلك خلال زيارة المسئول الصيني واعضاء من السفارة الصينية الى مركز المغربي الطبي بجدة حيث استقبلهم د . عصام الجيار مدير المركز ود . جورج شرفان رئيس الشبكية بمستشفى المغربي ود . مجدى سلامة كما رافق الوفد السيد محمد عبدالستار المسئول الاعلامى برابطة العالم الاسلامي .

وقد ابدى الضيف الصيني اعجاباه بالتقدم الطبي بالمملكة كما شاهد مظاهره التي لا تقل عنها في الدول الاوروبية على حد قوله في هذا الخصوص .

واكد نائب رئيس وزراء الصين ان وجود المراكز الطبية الراقية والمستشفيات الحديثة هو دلالة قاطعة على اهتمام حكومة البلاد ومليكتها حفظه الله بصحة شعبه ورعاية مواطنيه من كافة النواحي . كما شكر المملكة على حسن الحفاوة واصالة الترحاب والضيافة .

الجدير بالذكر ان السيد سيف الدين عبدالعزيز قد ادى مناسك العمرة مع الوفد المرافق له والذي يزود المملكة حالياً بدعوة من د . عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي .

الرياض .. العدد ٧٩٩٢ في ١٦ شوال ١٤١٠هـ

وفد من مسلمي الصين الشعبية يلتقي رئيس البنك الاسلامي للتنمية

جدة/ ايضاً:

كما تم في المباحثات استعراض المشروعات التعليمية الاربعة التي اسهم البنك في بنائها في الصين الشعبية وهي/ معهد الثقافة الاسلامية في /نيغيشيا/ والمدرسة العربية الخاصة في /نونغشين/ والمركز الثقافي الاسلامي في /ارموشي/ والمعهد الاسلامي في /بيكين/ وناقش رئيس البنك مع الوفد الاسلامي الصيني الزائر كذلك بعض المشاريع المزمع تمويلها في المجالات الاجتماعية.

التقى وفد من مسلمي الصين الشعبية في جدة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية. وتناولت محادثات الجانبين وسائل الدعم التي يقدمها البنك لمسلمي الصين الشعبية في مجالات التربية والتعليم والثقافة وقيام البنك الاسلامي للتنمية بتمويل عدة مشاريع بلغ مجموعها اكثر من اربعة ملايين دولار امريكي.

بكين تعترف باستمرار انتفاضة المسلمين في «تركستان الشرقية»

بكين - الوكالات:

كشفت انباء صحفية ان منطقتي سنكيانج وتركستان الشرقية الاسلامية لا تزالان تشهدان اضطرابات منذ اندلاعها في مطلع العام الحالي. حيث اوضحت ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين قام بزيارة مؤخرا لهذه المنطقة في محاولة لضمان استعادة زمام الأمور في المنطقة.

وخلال جولة استغرقت عشرة ايام كرر جيانغ تهديداته من مغبة أية محاولة (انفصالية) في المنطقة التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٦٠٪ من السكان.

وكانت تركستان الشرقية قد شهدت اشتباكات عنيفة اوقعت ٢٢ قتيلًا في ابريل الماضي كما ذكرت ذلك السلطات الصينية، بينما قالت مصادر غربية ان عدد الضحايا يبلغ ثلاثة اضعاف الأرقام الرسمية.

ورغم عدم توقف السلطات عن التشديد على استقرار الموقف فان الجولات التقديرية لكبار المسؤولين الصينيين في هاتين المنطقتين البعيدتين توحى بغير ذلك.

الاسلام في "الصين الامم" يشهد نهضة جديدة!

جدة - مكتب الشرق الأوسط، من عام بعيد

أخذت الصين الشعبية أو الصين الامم - كما يطلقون عليها - تفتتح على العالم الخارجي خلال السنوات القليلة الماضية، ويبدو ان هذا الانفتاح أخذ ينعكس على أوضاع الاقليات، أو على الاصم، القوميات المتعددة التي تعيش ضمن حدود الصين الشعبية الحالية، ومنها اوضاع المسلمين.

وفي الأونة الأخيرة أخذت التقارير تتوارد عن ما سمي بعودة إسلامية بين المسلمين في الصين الشعبية، كما ان بعض الوفود الرسمية، وخاصة من المقاطعات التي يمثل فيها المسلمون نسبة كبيرة، أخذت تزور البلدان الإسلامية فيها منطقة الشرق الأوسط، وبلدان الخليج وقد قام وفد رفيع المستوى بزعماء هيبه بولي، وهو زعيم مسلم بارز من مقاطعة نينغشيا في شهر أبريل (نيسان) الماضي بجولة في بلدان الخليج، وزرا المملكة العربية السعودية، والتقى مع الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وكان هدف الزيارة دعوة وفود إسلامية للمشاركة في المؤتمر الذي عقد في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في مقاطعة نينغشيا ذات بلدان الذاتي، وزيادة التفارب مع بلدان العالم الإسلامي.

وزار الملكة العربية السعودية في الأونة الأخيرة وفد يتألف من اثني عشر عضوا برئاسة حاكم مقاطعة تركستان الشرقية أو سينكيانغ (المنطقة الجديدة)، السيد اسماعيل احمد، وقد جاء الوفد بدعوة من رابطة العالم الإسلامي، لاداء العشرة وزيارة الأماكن المقدسة، والاطلاع على النهضة في المملكة العربية السعودية، وفي الحقيقة كانت مناسبة لنا ان نحاول إجراء لقاء مع رئيس الوفد او من يمثي للاطلاع على آخر ما تطورت إليه احوال المسلمين في الصين الشعبية، ومعرفة مدى صحة التقارير التي أخذت تتوارد عن النهضة والصحة الإسلامية في بلدان المسلمين في هذا الجزء من العالم.

في فندق مكة انتركونتيننتال التقيت بالحاج ابنه الرحمن ناجون الذي أبلغني انه يتحدث نيابة عن الحاكم، لأنه يتكلم العربية، وثانياً لأن الحاج الاستاذ عبد الرحمن متخرج من الأزهر عام ١٩٢٦، وقد حصل على شهادة الفقه والحديث والنحو والبيد في جامعة الأزهر عام ١٣٥٥ هجرية، وقام بتدريس اللغة العربية والدين والتاريخ الإسلامي في معاهد اللغة العربية، وتاريخ الإسلام في مقاطعة يونيان، مسطرأسه، ثم في جامعة بكين منذ ذلك الوقت، أي أكثر من ٥٠ سنة. وقد ألف وترجم ١٥ كتاباً من العربية إلى الصينية، منها «فجر الإسلام» لأحمد أمين، ويضم الآن رئيس مجمع البحوث لتاريخ الأهرقي بالصين، وأستاذ اللغة العربية والتاريخ الإسلامي في جامعة اللغات الأجنبية ببكين، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وبالنسبة فإن الحاج ناجون، يعتبر نفسه من أصل عربي، وبالفعل فإن اسمه في الشهادة التي منحته له جامعة الأزهر هو عبد الرحمن عمر علي ناجون بن عمر بن علي.

وقد انضم البنا في هذا اللقاء كذلك السيد مصطفى الذي يقوم بالترجمة للحاكم، والسيد جمعة أخون نائب مدير



● احمد ابو النور وزير الاوقاف المصري خلال زيارته للصين ويبدو وهو يوم المسلمين في مسجد (بنشوان)

● د. نصيف مع اسماعيل احمد حاكم مقاطعة (سينكيانغ) ذات الحكم الذاتي وذلك خلال اللقاء الذي تم بينهما بمكة المكرمة.

جميع المساجد، وحل جميع الجمعيات الإسلامية، ومنعوا تدريس القرآن جهرا وسرا، ومنعوا الزواج الديني، وتشجيع الزواج المختلط ومنع الختان، وبالطبع عدم اعطاء المسلمين فرصة للصلاة، أو الاحتفال بالأعياد أو صوم رمضان. لكن السيد جمعة أخون قال ان الحكومة تسمح للمسلم في الوقت الحاضر بالذهاب للصلاة يوم الجمعة كما انها تعطي عطلة يومين لعيد الفطر وثلاثة أيام عيد الاضحى، ويمكن للمسلمين الاحتفال بأعياد الفطر والاضحى، ويمكن ان يتم الزواج عن طريق رجل الدين المسلم (بعد الزواج المدني).

ومن مطالب المسلمين في الصين قال السيد مصطفى (الترجم) ان ما يطبع اليه المسلمون في الصين المعروف على الكتب الدينية والإسلامية والزيد من الفرس للقدم إلى البلدان الإسلامية لتعلم الدين واللغة العربية.

نبذة تاريخية

قال الحاج البرفيسور ناجون انه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي مرت على المسلمين في الصين فإنهم يعتبرون دينهم ويتطوعون بأفئدتهم إلى حيث مهبط الوحي، وذكر على سبيل المثال ان المسلمين في مقاطعة كوانجو، وعاصمتها كانتون، قد أطلقوا على منارة المسجد الموجود في المدينة اسم منارة خواشين، وهي تعني الاستيحاء إلى النبي صل الله عليه وسلم، وقالوا كذلك ان الذي بناها هو سعد بن أبي وقاص، خال النبي صل الله عليه وسلم، وأضاف ان المعروف ان سعد مرض مرضا شديدا الذي منعه من السفر، وذلك تقريبا لصاحب رجل سلم يدعى سعد بن وقاص، ولكن المقولة تدرجت عن ابن سعد بن وقاص، وأضاف ان الذي بناها هو سعد بن وقاص، وهو سعد بن وقاص صاحب الرسالة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم، وعلى كل حال فإن الإسلام قد وصل إلى الصين في عهد الصحابة الأوائل، ويعتقد انه وصلها في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان في ٦٥١ ميلادية، وقيل انه وصلها زمن الامويين، وذلك عن طريق التجار المسلمين، وينطبق هذا القول بالنسبة لمنطقة كانتون على الساحل الجنوبي الشرقي، اما بالنسبة للمناطق الداخلية فقد اختلفت الروايات التاريخية، فمنها ما تعيده إلى نفس الفترة السابقة، ولكن الثابت ان الاتراك في تركستان الشرقية (التي سميت سنكيانغ عام ١٩٥٥) قد استعانوا بالوقوات الإسلامية عام ٧٥١م، في معركة تالاس ليخلصوا بلادهم من المحتلين، ويعتقد ان الإسلام أصبح دين الدولة في عهد القرغاقانيين او (الخاقانات) الذين حكموا تركستان الشرقية والغربية ومناطق أخرى من عام ٨٤٠ ميلادية، عندما اسلم الخاقان سنقو بوغراخان، وبالنسبة فإن تاريخ تركستان يمتد إلى فترة ما قبل الميلاد، واننا نتطلع ان تكون الزيارة التي قام بها الوفد الصيني المسلم للمملكة العربية السعودية، ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بداية تعاون حقيقي وثابت من أجل صالح المسلمين في الصين.

عشرين مليوناً، لكن الاستاذ ناجون يرفض كل هذه التقديرات، ويقول ان عددهم ١٥ مليوناً فقط، وانهم كانوا قبل ١٥ سنة ١٣ مليوناً، أي انهم زادوا بنسبة السدس في هذه الفترة، وهو امر غير معقول، وترجع صعوبة تحديد عدد المسلمين كذلك إلى ان الاحصائيات الرسمية تعتمد على التقسيم العرقي (القومي) وليس على الدين، وينفي الإشارة إلى ان هذا الصدد ان عدد كبير من المسلمين قد قضي عليهم خلال عهود الاضطهاد التي تعرضوا لها، منذ القرن الثامن عشر، عندما اجتاح المشوروسيون عام ١٧٦٠م اقاليم تركستان، وقتلوا فيها أكثر من مليون شخص من مختلف الاعصاف وقاموا بنفي عدد آخر إلى ايبلي، ولا ننسى أيضا ان الثورة الشيوعية قد أحدثت تغيرا كبيرا في التوزيع السكاني وخاصة بين المسلمين.

المكتب للشؤون الخارجية لحكومة مقاطعة سنكيانغ ذات الحكم الذاتي، ابن يقطن المسلمون؟ علمنا من اللقاء ان ستة من اعضاء الوفد قد جاؤوا من مقاطعة سينكيانغ، وثلاثة من مقاطعة كانسو، وواحد من نينغشيا واثنان من بكين وواحد من شنغهاي، وبالطبع فإن الجمعية الإسلامية الصينية ومقرها بكين هي التي نظمت الزيارة، وكل هذه المناطق يعيش فيها المسلمون بالإضافة إلى مناطق يونان في الجنوب الشرقي على حدود بورما وفيتنام، ومنهم من يقطن في منغوليا.

الاقبال على دراسة العربية والإسلامية

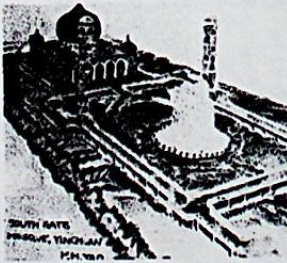
ومن مدى الاقبال على دراسة الدين الإسلامي والتاريخ الإسلامي واللغة العربية قال الحاج ناجون ان أعدادا متزايدة من المسلمين تتجه نحو معاهد الدين الإسلامي والتاريخ، وهناك ست جامعات تدرس العربية والتاريخ الإسلامي، ومنها معهد العلوم الإسلامية في بكين ومعهد العلوم الإسلامية في يونان، وهناك ثمانية معاهد في أنحاء مختلفة، منها شنغهاي وكانسو ونينغشيا وسنيان، واستطرد قائلا: مثل هذا لم يكن ممكنا أيام الثورة الثقافية، فقد حطمت الثورة كل ما هو قديم، حتى المساجد والاثار الإسلامية القديمة، لأنها حسب زعمها لا تريد أي شيء من الماضي، وقد توقفت عن تدريس التاريخ الإسلامي واللغة العربية خلال هذه الفترة وأحرقوا كل ما لدي من كتب قديمة وعددها ١٣٠٠٠ كتاب، كما أحرقوا القرآن الكريم والكتب الدينية الأخرى، ولعل من المفيد ان نضيف هنا ان زعماء الثورة الثقافية قاموا بأقتال

عشرين مليوناً، لكن الاستاذ ناجون يرفض كل هذه التقديرات، ويقول ان عددهم ١٥ مليوناً فقط، وانهم كانوا قبل ١٥ سنة ١٣ مليوناً، أي انهم زادوا بنسبة السدس في هذه الفترة، وهو امر غير معقول، وترجع صعوبة تحديد عدد المسلمين كذلك إلى ان الاحصائيات الرسمية تعتمد على التقسيم العرقي (القومي) وليس على الدين، وينفي الإشارة إلى ان هذا الصدد ان عدد كبير من المسلمين قد قضي عليهم خلال عهود الاضطهاد التي تعرضوا لها، منذ القرن الثامن عشر، عندما اجتاح المشوروسيون عام ١٧٦٠م اقاليم تركستان، وقتلوا فيها أكثر من مليون شخص من مختلف الاعصاف وقاموا بنفي عدد آخر إلى ايبلي، ولا ننسى أيضا ان الثورة الشيوعية قد أحدثت تغيرا كبيرا في التوزيع السكاني وخاصة بين المسلمين.

المكتب للشؤون الخارجية لحكومة مقاطعة سنكيانغ ذات الحكم الذاتي، ابن يقطن المسلمون؟ علمنا من اللقاء ان ستة من اعضاء الوفد قد جاؤوا من مقاطعة سينكيانغ، وثلاثة من مقاطعة كانسو، وواحد من نينغشيا واثنان من بكين وواحد من شنغهاي، وبالطبع فإن الجمعية الإسلامية الصينية ومقرها بكين هي التي نظمت الزيارة، وكل هذه المناطق يعيش فيها المسلمون بالإضافة إلى مناطق يونان في الجنوب الشرقي على حدود بورما وفيتنام، ومنهم من يقطن في منغوليا.

بالنسبة لبكين العاصمة فإن فيها حوالي ٢٠٠٠٠٠ مسلم، وفي مقاطعة تركستان الشرقية، أو سينكيانغ، كما يطلق عليها الآن ثمانية ملايين ونصف، وهو أكبر تجمع للمسلمين، وبالنسبة لورد أن اشير إلى ان عدد المسلمين في هذه المقاطعة كان أكثر من ذلك، ولكن عمليات التفرغ التي تعرضت لها في عهد الحكومات السابقة أدت إلى انخفاض عدد المسلمين فيها وزيادة عدد السكان الصينيين.

من الصعب تحديد عدد المسلمين في الصين بأي شكل يقرب من الدقة، كما يصعب تحديد عدد سكان للصين بشكل عام، وقد اشارت التقارير إلى أن عددهم يصل إلى خمسين مليوناً، بينما زاد العدد في بعض التقارير إلى مائة مليون، وانخفض في تقارير أخرى إلى



مخطط مسجد ميني عمل الطراز الصيني

من أجل صالح المسلمين في الصين.

«كشف نفطي كبير» بمنه ١٩٨٧/٧٢ في الصين

بكين - ن: أعلنت الصين أمس عن اكتشاف حقل نفطي جديد في إقليم صحراوي غربي بعيد فيما وصفته بأنه «كثيف كبير».

وقالت صحيفة «الشعب» اليومية إن إنتاج أول بر في وسط حوض تاريم في إقليم سنكجان بلغ ٥٧٦ مترا مكعبا من النفط الخفيف عالي الجودة و ٣٦٠٠٠٠ متر مكعب من الغاز يوم الثلاثاء الماضي في أول أيام التشغيل.

وقال مسؤول في شركة نفط اوروبية إنه يجري إنتاج النفط بالفعل من شمال تاريم ولكن هذا الاكتشاف سيكون الأول في وسط الحوض الذي تبلغ مساحته ٥٦٠٠٠٠ كيلومتر مربع. وأضاف قوله إن الأمر سيحتاج لعمل الكثير لمعرفة إجمالي الاحتياطيات الموجودة هناك.

وقالت صحيفة الشعب إن هذا الاكتشاف الاتصال بعد سنوات من الكفاح المرير للمواطنين في مجال النفط الذين يقفون في حوض تاريم منذ عام ١٩٨٣ حيث ترتفع درجة حرارة سطح الأرض إلى ٧٠ درجة مئوية في الصيف.

من

فزية

(شراء)

١٩٨٦

مليار

جاري

حريكي

مديرت

ن اصل

آخر

ة على

ومدير

لوطنية

ول حرا

الدولار

يكي مع

تائف وان

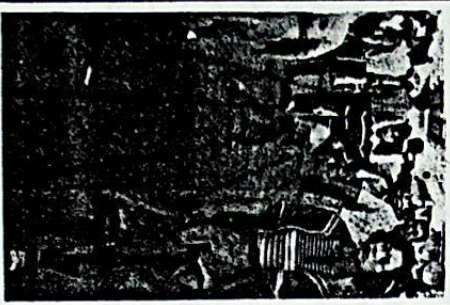
دما كان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مصرع ١٧ عملا في منجم للفحم بالصين

بكين ١٠ أ ب .. ذكرت صحيفة كسين جيانغ اليومية ان ١٧ عملا قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح خطيرة بينما اعتبر خمسة في عداد المفقودين وذلك اثر انفجار وقع في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الحالي في منجم الفحم في باليكون (شمال غرب الصين).

واضالفت الصحيفة الصادرة بتاريخ ١٨ تشرين الثاني والتي وردت ان بكين اس الجمعة ان الحادث الذي وقع في التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر سبب خسائر مالية بلغت قيمتها نحو ٢٠٠ الف يوان (حوالي ٨١ الف دولار).



يا الغربية سخم مبنى من بروجين دولار

عب في تاريخ بين ٧٦ سنة جته السلطة للالرجت له

الغربية سخم مبنى من بروجين دولار

أثرات

احد

بسيعة

جديد ناجمة ربيع الجياه بو يوم اسن طقة شاتر في سن الحفالا عطلت الكتله بان بوسنار ثمة انفجارا . واروضت الطائرات بعبارة معينة كن قد يحدث مطيرد لارس ت مجمدة ال ان في منزلها

حيث تشير صحيفة دو الشين بوست، اس ان هذا لا يحظر على الوكالة الاستخبارات في مساعدة مصري الانقلاب اذا ما فعلوا شخصا ما دون تغيير مسبق.

١٩٨٩/١١/٥ بالمسح لهدم الصين

● بكين - وكالات الانباء : انهم رفضت ونداء الصين لي يفتح بولا غربية بمحاولة تخريب بلاده عن طريق الثورة افسل ابحاث عراقية فيها.

أورق

وقد نسبت صحيفة «الشعب» أمس إلى أي قوله لمطابق حكومي من الامانة الصينية التي تسكها اقلبات اناء اجتماع عقد يوم اول من امس ان الامم ابحاث التي حدثت في مانيو (ايوا) وبوينو (هيزوران) المناضين بين الحفاجت إلى الامم بلانجر. ونسبت الصحيفة إلى أي قوله : تعلمنا روسيا كثيرا من الامم ابحاث التي حدثت هذا العام وهو ان بولا سمعة لم تكف عن بل الجهود التي توصلت إلى تخريب نظامنا الاقترافي.

وكان الزعيم الصيني يفتح مسحاو يفتح قد انهم الامم ابحاث المسحاو الامم ابحاث بالثورط بدرجة كبيرة في الامم ابحاث التي حدثت في الصين هذا العام. اما أي فلم يحد أي بولا ما الاسم لعه قال ان للينهم الكثير من الامم ابحاث... ومها هم وحلتنا الامم ابحاث.

١٢/١٠

الصين ترفع الاحكام المرورية عن التيب مدفوعة بحسابات خارجية

للملاقات معها.

بالمقابل فان الزعماء الصينيين، الذين يقع على عاتقهم وضع حد لتدهور اقتصاد البلاد، حرصون ايضا على العجلولة دون سحب الكونجرس تصنيف الصين على انها من الدول المنضلة تجاريا، بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وتتبع امنية منع الكونجرس من اتخاذ هذا القرار من ان الصين يمكن ان تحسم اكثر من مليار دولار في العام عن صناديقها الي الولايات المتحدة.

وقد اتهمت كل من وزارة الداخلية الامريكية ومنظمة العفو الدولية الصين في تقريريهما السنويين هذا العام بامتهان حقوق الانسان سواء كان في التيب او داخل الصين نفسها. وشملت التهم الوجيهة ضدما الكثير من حالات الاعتقال دون محاكمة وتغيب السجناء.

احتجاجهم. على فترات متقطعة. ضد الهيمنة الصينية على بلادهم منذ اجبارها زعيمهم على العيش في المنفى عام ١٩٥٩. وفي العام الماضي اثار منحه جائزة نوبل للسلام تأثيرا يكتن فاتهمت الغرب بتسجيل موقف سياسي ضدها.

رفع الاحكام العرفية لها ساجا، بعد اسبوع واحد من ورود تقارير اخبارية عن ان اللغات من الرهبان البوذيين اغلقوا معابدهم وجروها احتجاجا على القبض على قاداتهم واطرادهم من جانب السلطات الصينية بتهمته التحريض على العصيان.

ويرى الدبلوماسيون الغربيون في رفع بكين احكامها العرفية عن لها ساجا محاولة من جانبها لتلين موقف الكونجرس الامريكي المعارض لاتجاه الرئيس جوردج بوش الى تطبيع تام

في مدينة لها ساجا وعودة النفاق الاجتماعي الى حاله العادية، يمكن القول الا ان فرض الاحكام العرفية انجز المطلوب منه بنجاح.

ولكن الدبلوماسيون الغربيين يصفون هذا الاجراء، بأنه "تجميلي" خاصة بالنظر الى ان ٣٠٠ الف جندي صيني مازالوا يربطون في التيب، والى ان وكالة الانباء الصينية نشرت في تحذيراتهما من ان سلطات بكين لن تسمح بوجود "مبول انفصالية خلف ستار الدين".

وقالت صحيفة "الصين الجديدة" في افتتاحية لها ان على الشعب الصيني، الا يقطع عن الحذر، وان يقطع دابر المقتنعين بزعزعة وحدة البلاد، باسم التعاليم الالينية.

سكان التيب الاصليون البالغ عددهم مليونين، من البوذيين الموالين بشدة للادالي لاما. وقد تعالت اصوات

بكين: الشرق الاوسط

رفعت السلطات الصينية ابتداء من يوم اول من امس الاحكام العرفية عن لها ساجا عاصمة التيب في ما يبدو انه محاولة لاختفاح اصوات الانتقاد الموجهة اليها حول خرقها المستمر لحقوق الانسان، ولتمهيد الطريق للحصول على القروض الغربية للاقتصاد الصيني الجامد.

كانت سلطات بكين قد فرضت الاحكام العرفية يوم ٨ مارس (الان) ١٩٨٩ بعد ثلاثة ايام من تظاهرات دامية خرج فيها السكان للمطالبة بالاستقلال وعودة زعيم البلاد الديني الالاي لاما، ولوردت الانباء، وقتها ان ٣٠ شخصا قتلوا على يد الشرطة الصينية.

ورد في بيان رفع الاحكام الذي صدر عن مكتب رئيس الوزراء الصيني لي بنج انه، وبالنظر الى استقرار الوضع

UNIST University in Seoul issued a statement Monday describing Lee's arrest "unbalanced." They claimed Lee should be released because he was unlikely to flee or destroy evidence.

Meanwhile, an opposition leader has threat-

6 Chinese die of cholera

BEIJING, Sept. 6 (R) -- At least six people have died and nearly 800 have been infected in a cholera epidemic sweeping China's north-west frontier region of Xinjiang, an official newspaper reported today.

The China Daily said the epidemic was concentrated in 17 rural counties around Kashgar, a Muslim-dominated town near the border with the Soviet Union along the ancient Silk Road.

The epidemic was potentially more devastating than some previous outbreaks, which killed hundreds of people, the daily said.

Pill not linked to brea

BOSTON, Sept. 6 (AP) -- The largest study on the effects of birth control pills offers reassuring evidence that middle-aged women, who didn't take the pill until their mid-20s, face no unusual risk of breast cancer.

"Past use of oral contraceptives does not appear to increase the risk of breast cancer for women in their mid-40s and -50s," said Dr. Walter C. Willett of the Harvard School of Public Health.

وباء الكوليرا يجتاح شمال غرب الصين

بكين - ر: اشارت التقارير الرسمية الصادرة في بكين امس الى وفاة ستة اشخاص واصابة اكثر من ٨٠٠ اخرين بعد ان تفشى وباء الكوليرا في منطقة شيجيانج الواقعة على الحدود الشمالية الغربية للصين.

وكانت صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة صباح امس قد ذكرت ان الكوليرا قد اصابت ١٧ مقاطعة زراعية حول مدينة كاشجار وهي مدينة تقطنها اقلية مسلمة بالقرب من الحدود السوفياتية.

وصرحت المصادر الصحية في العاصمة الصينية بأنه قد امكن عزل نوعين من فيروس الكوليرا لم يظهر في السنوات السابقة وان الجفاف السائد منذ فترة طويلة يجبر نحو ٢.٢ مليون مواطن على الشرب من خزانات المياه الملوثة.

ديانا تحرق المخدرات

خادم الحرم
عبد العزيز و
ولي نهاية
سوريا كلمة
فيها سروره
تبرز الواقع
والثقال في
جيد للشعب

كما نوه
القائمة بين
العلاقات باز
واوضح
ان ما شاهد
مختلفة يجس
التنمية والا
التقدم والتط
وعبر في
بكل انجاز و
التطور في
جميعا كامة

المعروضات واستمع الى شرح واف عن كل ما

جامعة اسلامية مسلمية الصين

كسيان - الصين - ا ف ب : بعد اكثر من ١٣٠٠ سنة على دخول الاسلام الى الصين سيكون للاتلية الاسلامية في الصين التي يبلغ تعداد افرادها ١٤٧ مليون نسمة من اصل نحو مليار صيني جامعتها الخاصة في مبادرة خاصة تثير الكثير من الامل على رغم الامكانيات المتواضعة المخصصة لها .
لقد انشئت في تموز/يوليو في مقاطعة - شا ان كي - في شمال ووسط البلاد جامعة كسيان الاسلامية الخاصة وحصلت مع عدد محدود جدا من المؤسسات التعليمية الخاصة على موافقة السلطات المعنية .
وبعد اقل من شهرين على انشائها تسجل فيها متنا طالب يقطن ثلثاهم في كسيان حيث يقيم عدد كبير من المسلمين . وقد انتقل حتى الان ٢٨. استاذنا من جامعاتهم للعمل في الجامعة الجديدة .

سنة
الايرو
سنة
فسوف
ن
عدة بما
يطلب
بيبا
القبض
مجنهم
م تجار
تقادات
وه غير
ضرائب

الاحكام العرفية صارمة في التيب

بكين - ر : يقول مقيمون في لهاسا عاصمة اقليم التيب الصيني انه بالرغم من مرور ستة اشهر على فرض الصين الاحكام العرفية فيها لسحق النشاطات القومية فان الاجراءات العسكرية مازالت على اشدها ولا تلوح اي بادرة للانفراج في الموقف.

القوات العسكرية اقامت حواجز تفتيش كل مئة ياردة وتبدو المعالم ال اثرية والفنادق بلا سياح. لدرجة دفعت سائحا عائدا من جبال الهيمالايا يقول: ان الاحكام العرفية في بكين تبدو نزهة ممتعة ويوم عطلة بالمقارنة مع وضع لهاسا.

سيرين

رفعت
في ١٨
سثناء
بالسفر
الشهر

كريون
تواصل
ها ضد
رغم من
ية التي
سكزية
الملحقين
ن حاليا
ي الذي
الخمس

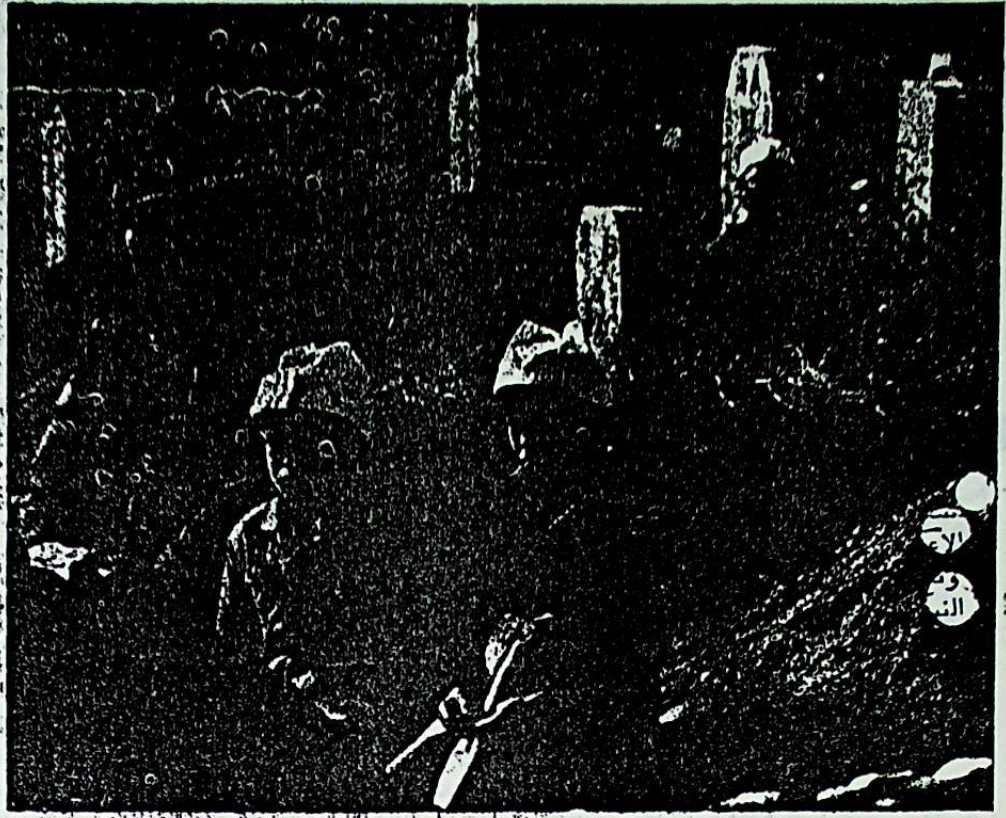
ه الايام
تقام في
فة مدى
بالنظر

9 Sept. 1989

الزمن لا يساوي

هو سلاح خطر ، فهي من خلال أحداث أفغانستان تحول أن تدفع بالمسلمين الصينيين الى القتال في أفغانستان لان ذلك يحقق لها هدفين ، اطلاق الاتحاد السوفياتي ، والتخلص من المسلمين في الصين ، لكن ما بدأت تحقاه يكيين هو ان ينقلب البحر على الساحر ، ويتجرأ المسلمون (الذين يبلغ تعدادهم حسب المصادر الصينية حوالي ٢٥ مليوناً) بينما تؤكد المصادر الاسلامية انهم يجاوزون الثمانين مليوناً) على قتال بكين في سبيل استغلال اقليم سينكيانغ الذي حجم الى الصين ، فينقل الصراع الى أرضها ، في وقت بدأت الصحافة العالمية فيه تسلط الاضواء على اوضاع المسلمين في الصين وكيفية تفكيرهم الشديد بالمعتدة الاسلامية ، وما تخشاه بكين بدأ يتحرك في جمهورية الصين لتسوية ذات الاغلبية الاسلامية ، حيث أخذت الاصوات ترتفع مطالبة بالتعطيل يوم الجمعة ليتسكن العمال الذين يعملون في المصانع من تلبية صلاة الجمعة .

خطر المسلمين في الصين يكمن في ان العقيدة الدينية يأخذها الصينيون في المنزل ، حيث تكتب اسماء الاجداد وتقدس ذكراهم ، وتلقى الاطلال المسلمين المبادئ الاسلامية في المنزل يخفف من تأثير المبادئ الماركسية التي يتلقونها في المدارس ، وما كانت الثورة الثقافية قبل سنوات على تعاليم كونفوشيوس (المسلح الاجتماعى الصينى الذى تولى منذ الف سنة) الا وسيلة لمحاربة العقيدة الدينية . الا ان الصين عطلت عن محاربة الدين ، لانها كانت تحاول التقرب من العالم الاسلامي الذي يشكل غالبية دول العالم الثالث ، بعد ان روجت بان المسلمين الصينيين يتمتعون بحرية دينية اكثر مما يتمتعون



تأسست عام ١٩٥٢ بأمر من السلطات الصينية بعد فشل القيادة الصينية في انتزاع الاسلام من يد حاكمه ، وكان الهدف من هذه الجمعية العمل على شرح المبادئ الشيوعية من وجهة نظر اسلامية للمسلمين الصينيين . لكن بعد انضمام بعض الجنود المسلمين السوفييت من جمهورية طاجكستان التي الجوار المسلمين في أفغانستان ، بدأت بكين تراجع حساباتها ، وقامت بحشد الصينيين على الحدود مع أفغانستان ، الصين تعلم ان السلاح الذي تستخدمه

برزت صورة المسلمين في الصين الى الواجهة السياسية بعد البيان الذي وزعته وكالة انباء الصين الجديدة ، الصادر عن الجمعية الاسلامية في بكين والذي ينص على ان مسلمي الصين يدينون الغزو السوفياتي في أفغانستان ، وانهم سيعملون على مساعدة اخوانهم الامغانيين ضد الحكم السوفياتي . واضح من خلال البيان ان القيادة الماركسية الصينية هي التي صاغت البيان ، فالجمعية الاسلامية في الصين التي يرأسها الدكتور شائع سونغ

المسلمون في الصين ... هل يتحولون الى قوة سياسية

به في الاتحاد السوفياتي . القيادة الصينية عملت خلال الثلاثين عاما الماضية للقضاء على الكثيرين من المسلمين ، ولكنها لم تستطع القضاء على العقيدة الاسلامية في نفوسهم ، ولم تستطع التعاليم الماركسية ان تخترق حصون المدن الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء الغرب الصيني ، على طول اربعة آلاف كيلو متر الى الشمال الغربي من بكين ، حيث تمتد منطقة سينكيانغ الشاسعة ، ففي هذه المناطق يتمتع السكان عن ايس ستره ماو ، اللباس التقليدي الصيني بعد الثورة الماركسية ، وهي السترة التي يرتديها الشيوعيون ، يهتز الشباب المسلمون بإطلاق شوارب مخالفة لتقليد الصينيين الاعلى كزعيم الصين السابق ماوتسي ونغ ، كما تظهر الحسى ، وتتمتع النساء عن ارتداء الزى الكاكي ويلبسن الثياب المحتشمة ، ونادرا ما تجدد الخنازير في شوارع المدن والقرى الاسلامية ، كما تختفي النجمة الحمراء عن قبعات الرجال الذين يضمون الطائفة الاسلامية ، ولا تظهر سوى على قبعات التلاميذ الذين تفرض عليهم المدرسة وضع النجمة على قبعاتهم ، لكنهم ينزعونها محتجين بانها ضاعت او فقدت .

مسود المسلمين في الصين في وجه التيارات الشيوعية يعود الى أنهم يعملون في الزراعة وتربية الاغنام حيث يستطيعون تكييف عملهم ، والاعتماد على انتاج ارضهم في العيش وتبادل المساعدات والعون فيما بينهم . ومع ان السلطات الصينية منعت افتتاح مسجد في بكين ، فقد كان يوجد في بكين وحدها ٢٨ مسجدا عام ١٩٥٩ ، لم يبق منها بعد الثورة الثقافية عام ١٩٦٦ سوى اربعة مساجد ، ويفتح مسجد بكين الكبير ابوابه الان فقط للمسلمين الذين يقطنون الحي الذي يقع فيه المسجد لتأدية شعائر الصلاة ، واذا اراد مسلم صيني خارج منطقة المسجد زيارته او أداء الصلاة فعليه ان يأخذ موافقة السلطة المحلية بعد موافقة مكتب الشؤون الدينية ، واذا اراد ضيف اسلامي رسمي زيارة أحد مساجد بكين ينظف المسجد ويفرش بالاسجاد ، ويؤتى بالناس الى المسجد

حيث يجلس الامام للتحدث مع الحضور ما يقلق السلطات الصينية هو ان المساجد تمنح بالشباب والاطفال الذين يدخلون بخشوع الى المسجد ، ويؤدون الصلاة ، بعد ان يديروا القبعة الى وراء الراس ليتمكنوا من السجود بشكل صحيح ، ولأنهم يعتقدون ان الخالق عز وجل ينظر لهم اثناء تادية الصلاة ولذلك فعليهم ان يظهرها كامل وجههم ، ولا يزال المسجد في الصين مركز الاجتماعات والاهتمامات الحياتية للناس . ورغم ان السلطات في بكين تفرض نظام عدم تعدد الزوجات بين المسلمين وفق القانون الصادر عام ١٩٥٠ الا ان كثيرين من المسلمين لا يتقيدون بهذا ، كما يحظر الزواج على الشاب المسلم قبل سن السابعة والعشرين وللغاة المسلمة قبل الخامسة والعشرين ، بينما يتزوج بقية شباب الصين قبل سن العشرين ، والبعض يتزوج في سن الثامنة عشرة والسادسة عشرة ، ولا يتقيد المسلمون بتحديد النسل ، ويرفضون التقيد بانجاب ثلاثة اطفال بعد ان اعلنت الدولة انها لن تقدم الاعانة الى العائلة التي تنجب اولادا يتعدون الثلاثة .

في مدينة لاهاسا عاصمة التبت يقوم المسجد الكبير المبني من الحجارة الضخمة ويفص بالمصلين وقت صلاة الجمعة ، ويقطع الاهلي المسافات الطويلة على الدرجات رغم البرد الشديد لحضور الصلاة ، كما تملأ سدة المسجد بالنساء . مسؤول صيني علق على النشاط الاسلامي في الصين بقوله : انه منذ سقوط عصاية الاربعة يستطيع المسلمون في منغوليا - كما في سائر مناطق الصين - تادية الصلاة بحرية ، واضاف : اذا كان ذلك لا يضر باسن الدولة ولا يسيء الى الانتاج . الغذاء الروحي للمسلمين الصينيين الذين يحسنون تلاوة القرآن الكريم مع اطفالهم باللغة العربية يعود الى مدرسة القرآن الكريم في مدينة كاشغر في سينكيانغ الواقعة في اقصى الغرب قرب الحدود السوفياتية ، ولقد استمر المسلمون في تحمل النفقات والمساعدات الى هذه المدرسة لتستمر في تعليم ابنائهم تلاوة القرآن الكريم .

في الصين لا يزال الاسلام صامدا ، تشعر بذلك من خلال عيون الشباب والاطلال ، ويزداد خطر المسلمين في انهم يقطنون منطلقة الحدود المشتركة بين الصين والاتحاد السوفياتي ، وسيسيطرون على اخصب اراضي الصين ، وقد استطاعوا خلال ما مر بهم من محن ان يصمدوا في وجه التيارات العديدة ، والتمسك بالعادات والتقاليد الاسلامية ، فصلاة الجنزة التي تحاول بكين الغاءها عن طريق الدفن الحكومي يحرص عليها المسلمون ، ولا يدفنون الميت حتى يؤديوا عليه صلاة الجنزة ، فهل يجعل مسود المسلمين في الصين منهم قوة سياسية تؤثر على القرارات التي تتخذ في بكين ؟

ان التحرك الاسلامي يتخذ من مسجد لاهاسا عاصمة منغوليا منطلقا للنشاط في المطالبة باحترام الشعائر الاسلامية والسماح للمسلمين بهزولة حرية العبادة ، وهذا بدا يتخذ ملامح الجهر بالمطالبة بعد ان حاولت الصين فتح مجال ضيق من الحرية للشعب ، كما ان المنطقة الشرقية من افغانستان التي يسيطر عليها الثوار المسلمون مجاورة للحدود الصينية حيث يتواجد المسلمون الصينيون . وزيرة وزير خارجية الصين الى مخيمات اللاجئين الافغان في بيشاور في باكستان الهدف منها كما تشير المصادر الدبلوماسية هو كسب عطف المسلمين الصينيين واشعارهم ان بكين لا تعادي الاسلام ، كما يقصد بها كسب عناصر من الثوار المسلمين الافغانيين .

ان القاسم المشترك في تلك المنطقة هو الخوف من بعث اسلامي ، هذا الهاجس هو الذي يقلق الاتحاد السوفياتي كما بدأ يقلق الصين . هذا الخوف المشترك بدأ يجمع بين الاتحاد السوفياتي والصين ضمن استراتيجية « العدو المشترك » . لكن ما يجري في بكين لا يمكن ملاحظته الان بالسرعة المطلوبة بعد الغاء حائط الديمقراطية في بكين ، والذي كان يمثل المنفذ الوحيد للمعارضة وللصحافة الاجنبية لمعرفة كيفية تعامل سلطات بكين مع التحرك الاسلامي في الصين .

عبد الرحمن العثمان

١٩٨٩/٨/٤ = ١٤١١/٧/٣ المكون

القانون الصيني يحرم على المسلم دخول الجيش ويمنع تدريس الاسلام حتى سن ١٨ سنة

المسلمون يدفعون للحكومة الصينية ٨٥٪ من نتاج حيواناتهم

لا تجد في اية خريطة ، شرقية كانت او غربية ، اسم تركستان الشرقية . لكذلك تجد بديلا عنه كلمة صينية هي سينكيانج وتعني المستعمرة فالجغرافيون المعاصرون - الامم وجمهورية - ينساقون مع حركة الاستعمار العام في اطلاق التسميات التي تتلاقح مع الواقع الاستعماري وان جانب الحقيقة .

وتركستان الشرقية - هذه البلاد المسلمة - احتلتها الشيوعيون الصينيون في نوفمبر من عام ١٩٤٩ م . فرض الصينيون الحمر حكمهم على تركستان الشرقية بعد مجازر واحداث موهلة .

صرح صاو - ل - جين السكرتير الثاني لقطاع تركستان الشرقية خلال الشورى الصينية في بكين في ١٩٥١/٤/٢٩ ان ١٣,٥٦٤ موقعا مسلما قبض عليهم بتهمة معاداة الشيوعية . وذكر هذا السكرتير الثاني في تصريحه ان برهان شهيدى - وهو شيوعى - حاكم تركستان الشرقية الموال للاحتلال اعان ان ٢٠,٠٠٠ مسلم قاموا بعمليات سرية مضادة للحكم الشيوعى فوق عليهم الجزاءات المناسبة .

وقتل الشيوعيون الصينيون ، من مسلمي تركستان الشرقية خلال السنوات الاربع من الاحتلال - اى من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٥٣ - ١٠٠,٠٠٠ متفق مسلم معارض . وعلى راس قافلة الشهداء المسلمين هؤلاء اسماء الدكتور مسعود صبرى وجانم خان حاجى وعثمان باطور وغنى باطور وعبدالعزيز جنكيز .



تقرير بقلم : د . محمد حرب

نظام ماو الشيوعى :

قتل المسنين والمعوقين ومنع تداول القرآن الكريم والكتب الدينية

الصين . والوضع كذلك في الدرجات المدنية في الدولة . تغيرت نظرة الصينيين الحمر ايضا الى القرآن الكريم - سياسيا - فلم يعد هناك خطر على دخول المصاحف الى الصين الشعبية الشيوعية . والمصاحف متواجدة الآن في تركستان الشرقية فالسعوديون يرسلون المصاحف الى هناك هدية لمسلمي تركستان الشرقية . كما صرح بذلك محمدى قيليج نائب رئيس وقف الأتراك القازاق في استانبول مجلة قاديون وعائلة التركية . (والقازاق من مسلمي تركستان الشرقية) . وتقدم بعض المسنين بطلب الى الحكومة الصينية لبناء مسجد في هذه البلاد بالتعاون مع المسلمين المحليين فلم تمنح الحكومة الصينية . بل بسرت هذا الأمر وان كان بعد عدة استجابات .

ولم تعد الفتاة المسلمة في تركستان الشرقية مجبرة على التزوج من الصينيين فقد اختفى هذا الاجبار واختفت هذه الظاهرة بعد زوال مرحلة القهر الاكبر . وسمح للمرأة المسلمة بارتداء الحجاب فلم تعد السلطات الرسمية الصينية الشيوعية تتدخل في شكل ملابس المسلمين والسلمات .

واصبح الاعلام الصينى الشيوعى يهتم بمسلمي تركستان الشرقية فاصبح التلفزيون وكذلك الاداعة يبان في اوقات معينة محدودة باللغة التركية بلهجاتها هناك التي تتحدث بها المجموعات التركية وهم القازاق والاوز والاورغور والتتار والقيرغيز وغيرها . ولم يتعد البث التلفزيونى في هذا المسد الاقلام الصينية المديلة لغويا وبرامج مختلفة قليلة تتعلق بالاتراك . وتزعم السلطات الصينية هناك تطوير هذا البث بمختلف لهجات المسلمين الى مستوى افضل .

دفع التغيير الجديد في حياة المسلمين في تركستان الشرقية اهمامات وكتابات وزيارات الكتاب والصحافيين المسلمين وخاصة الاتراك منهم مثل لقمان ناجى وقدرية ناجى ويسين ارسلان وشنار سنجار وعبد الحميد يلديز وغيرهم . وكانت لهم انطباعات نوجزها فيما يلى :

- تركستان الشرقية بلاد فقيرة الظهر - رغم غناها الطبيعى - فالسيارات لا يمشدها هناك الا الاجانب لكن الدراجات منتشرة رغم شدة غلاء اسعارها وفي الصين اضعف رقم في العالم في الدراجات .

- يحس الزائر هناك في القرى والقصبات والمدن الإسلامية انه في امان اسلامى . والاطفال ميتسمون يضحكون في كل مكان . وكبار السن ملتحنون معمومين ، والجذات والامهات بشكل خاص محجبات ، والترابط الاسرى واضح والجميع هنا وهناك يتكاتفون في بناء مسجد او جامع .

- وسائل المواصلات من القرى الى القصبات وبالعكس عبارة عن عربات تجرها الحمير والبيغال والخياد . تنتقل بها الاسر والعائلات المسلمة ويستخدمها المسلمون لقضاء شؤونهم المعاشية الاخرى فهي تقلد البطيخ والشمام وغيره الى الاسواق .

ومع احتلال الصين الشيوعية لتركستان الشرقية الغنى للعمل بالاسلام واستبدال الحرف العربى الجليل بالحرف اللاتينى ثم بالحرف الصينى وحُرم التعليم الاسلامى واستبدال بالتعليم الشيوعى في المدارس واستخدمت المباني الاسلامية بمختلف انواعها ول مقدمتها الجوامع والمساجد في اعمال تتناقح مع قيم الاسلام واحرقت الكتب الاسلامية واعلنت سياسة قطع صلة مسلمي تركستان الشرقية بالاسلام والمسلمين عموما . ومُنِع تداول القرآن الكريم وحظر قراءة الكتب الدينية والغيت المكتبة الخاصة وصودرت كل ثروات المسلمين بكافة اشكالها بما في ذلك حل النساء . ونقل من ذلك الكثير على عربات نقل كبيرة الى بكين واجبرت المرأة المسلمة على التزوج من الصينيين وانذف المسلمون من هناك الى هجرات كبيرة الى الهند والباكستان والسعودية ومصر وتركيا وغيرها فرارا بدينهم واشهر هذه الهجرات هجرة الـ ٧٠٠٠ مهاجر بريادة محمد امين بوغرا وعيسى يوسف الب تكين . وكانت من اعنف واشق حالات الهجرة حيث مات في الطريق الكثير منهم .

ولكن ما ان انزاح حكم وتاثير ماو - تسي - تونج في الصين حتى تحسنت الاوضاع عما سبق واتجهت الحكومة الصينية الى تخفيف الضغط على الصين وشملت هذه السياسة مسلمي تركستان الشرقية . واختلف الوضع عن ايام حكم ماو وجد عليه الجديد . فما هو الجديد في حياة المسلمين في تركستان الشرقية ؟

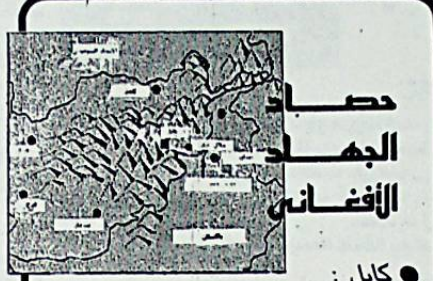
استطاع المسلمون ان يمتلكوا - خاصة الذين يعيشون على الرعى منهم - فالدولة الصينية تحطى المسلم هناك مائة (١٠٠) من الانعام لتربيتها وتوليدها مقابل ان يعطى الدولة ٨٥٪ مما يملكه . فاذا نقص ما يعطيه للدولة عن ذلك عليه دفع مقابل النقص وازا زاد العدد عن ذلك فالزيادة للمسلم . والمسلمون في تركستان الشرقية يمتازون بالنشاط والدقة واتقان العمل واغنامهم لا تنقص . بل تزيد .

لكن القوانين الصينية الشيوعية تحرم تدريس الاسلام للنشء حتى سن ١٨ سنة . الا ان المسؤولين الصينيين الجدد لا يتدخلون في تعليم العائلات التركستانية الاسلام اولادها بشرط ان يكون هذا في المنزل فالوابع القانونية لتدريس الاسلام لا تسرى على البيوت ولا تحد من نشاط المسلمين داخل الأسرة .

والمسلمون في تركستان الشرقية الآن - خاصة كبار السن - يصلون ويصومون ويتلون القرآن الكريم براحة وحرية .

واصبح للمسلمين الآن مدارسهم الخاصة بهم يتلقى اولادهم فيها تعليمهم بلغتهم التركية بحروفها العربية . (المسلمون هناك يسمون الحرف العربى باسم حروف القرآن) . وهذا الحرف طبيعى وسهل بالنسبة للتركستانيين الشرقيين بعكس الحروف الصينية المعقدة الصعبة التي كانت مفروضة عليهم في عهد ماو .

واصبح بإمكان الشباب - بعد سن ١٨ - ان يدرسوا في مدرسة اسلامية عالية افتتحت في مدينة اورومچي تدرس علوم القرآن الكريم واللغة العربية . كما ان الشباب هناك يستطيعون دراسة الاسلام والطوم الاخرى في خارج الصين . فقد سمح بهذا اخيرا بشرط واحد اساسى هو ان تتقدم الجامعات في العالم الاسلامى وفي غيره بطلب رسمى الى الحكومة الصينية تقدم فيه منحاً الى الشباب التركستانيين الشرقي . وقد كانت الجامعات اليابانية رائدة في هذا المضمار إذ تقلدت بعض جامعات اليابان بطلب الى الصين قدمت فيه منحاً لطلاب مسلمين فوافقت الحكومة الصينية فوراً بناء على القرارات الحكومية الجديدة . وهي تسمح بذلك . ومن الممكن الآن للطلاب المسلمين التركستانيين الالتحاق بالتعليم العام بالصين في مختلف مراحل لكن هذه الدراسة تستلزم اللغة الصينية . الا ان اللغة الصينية لاتهم المسلمين هناك ولا يقبلون على تعلمها ذلك لان الصين تحرم على المسلمين الالتحاق بالجيش في اية رتبة من رتبته صغيرة كانت او كبيرة بل ولا حتى في الوظائف الادارية المدنية في جيش



● كابل :

اطلق المجاهدون السبت الماضى صواريخ على العاصمة فقتل ١٤ شخصا وجرح اكثر من (٦٠) من اتباع النظام العميل في كابل . . وقد سقطت بعض الصواريخ في المنطقة (كارتى سانجى) التي توجد بها صوامع الغلال .

مالكولم دافسون . مراسل رويتر في كابل . ذكر ان المجاهدين الذين حاصروا العاصمة الافغانى في الشتاء المنصرم . سيشددون حصارهم هذا العام لمنع تدفق المواد الغذائية الى العاصمة .

وقد نجح المجاهدون في قطع التجارة كلية بين باكستان . وافغانستان . وذلك كوسيلة من وسائل الضغط على النظام العميل .

ومن نتائج ذلك الآن زيادة الاسعار . . . فهي الآن ضعف مستواها العام الماضى . . . في حين ان الاجور لم تنفخ .

● أعلن صبغة الله مجددي رئيس الدولة الافغانى ان المجاهدين لن يستسلموا لى ضغوط خارجية . وسيجربون لعشر سنوات اخرى . ولن يسمحوا باستمرار النظام الشيوعى في افغانستان .

وقال : ان تصفية حكومة المجاهدين من الداخل او من الخارج امر صعب .

كما ان رئيس الوزراء عبدرب الرسول سياف حذر من خطورة تدخل الاصدقاء في شئون الجهاد الافغانى . . كما حذر من محاولة فرض اية حكومة او حل على المجاهدين .

● جاء هذا البيان بعد لقاء الاسبوع الماضى بين وزيرى خارجية ايران والباكستان . .

● الاثنىين الماضى اطلق المجاهدون ٣ صواريخ على كابل . . قتل ١٧ شخصا ، وجرح (٣٤) .

● جلال آباد :

أكدت الأنباء الواردة الى الدبلوماسيين في اسلام اباد ان قوات النظام الافغانى العميل فشلت في زحزحة (المجاهدين) عن تحصيناتهم في التلال المحيطة بمدينة جلال اباد المحاصرة .

واشارت هذه المصادر . الى ان قوات النظام العميل المدعومة بالديابات والمهرعات ، والتي دخلت اكثر من مرة ضاحية (فخرخيل) ، امكن إخراجها على ايدى المجاهدين .

لكن في هذه المصادر اشارت الى ان (مطار جلال اباد) امكن تشغيلة حيث تستخدم قوات النظام العميل في صب المون والذخائر لقوات النظام المحاصرة .

● باكيتيا :

هاجم المجاهدون مدينة (جاردز) شرقى مقاطعة باكيتيا . . اطلق المجاهدون قذائف بعيدة المدى على المدينة ، قتلوا جنديا ودمروا بعض المنازل حسب ما اعترف به ناطق حكومى افغانى .

الشيخ عبدالفتاح مورول - «المسلمون» :

نحن نؤمن بديننا ، نؤمن بديننا ، نؤمن بديننا

المسلمون العرب في تركستان روسيا قسمت تركستان الغربية لقتل الحرف العربي



تقرير بقلم :

د. محمد حرب

تركستان ، أكثر تعبيراً من الحروف العربية والحروف اللاتينية .

لم يقتصر الأمر في قضية اغتيال الحرف العربي في تركستان على قطع صلة هؤلاء المسلمين بالاسلام فقط ، وبالتالي خضوعهم للنظام الماركسي سهولة .. وانما يتعدى الى هدف روسي اخر هو اجبار المسلمين على ترك الحرف العربي وتمثل الحرف الروسي - من الوجهة الروسية الرسمية - سيجعل هؤلاء المسلمين التركستانيين امام امكان تعلمهم اللغة الروسية وهي لغة الاتحاد السوفييتي ، وسيستيعق فرض الحرف الروس على المسلمين تسرب الكلمات الروسية ومصطلحات هذه اللغة وتعريفاتها بل ويوجهها الى اللغة التركية التي يتحدثها اهل تركستان .. ول هذا يقول العالم السوفييتي باسكاكوف (BASKAKOV) عام ١٩٥٢م :

ان من اهم الانجازات التي وصلت اليها شعوب الاتحاد السوفييتي ثقافياً ، هو اتخاذ الشعوب السوفييتية غير الروسية لنظام الخط الروسي في الكتابة . ان الحرف الروسية ستعمل على تطوير لغات المحلية (يقصد اللهجات المحلية في تركستان) وفي الوقت نفسه تساعد هذه الشعوب على سرعة تعلم اللغة الروسية . وبالتالي يعمل الحرف الروسي عمله في سرعة تدوير هذه الشعوب غير الروسية وخضوعها للثقافة الروسية وتأثيراتها بشكل واضح . ولم ينس الروس وهم يطبقون قضية ابعاد المسلمين عن اسلامهم وتراثه عن طريق اغتيال الحرف العربي ، ان يحذفوا من لغة التركستانيين الكلمات والمصطلحات العربية في هذه اللغة وهي كثيرة بحكم ارتباط الاثراك وغيرهم بالاسلام واستبدال ذلك بكلمات روسية وملء هذا الفراغ بمصطلحات روسية ، خاصة التكنيكية منها والسياسية والادبية وغيرها .

وماذا عن اغتيال الحرف العربي في تركستان الشرقية ؟

وتركستان الشرقية تخضع - حتى الآن - لاحتلال الصين الشعبية الشيوعية . ويطلق عليها الصينيون اسم سينكيانج بمعنى المستعمرة ، ويحرم هناك استخدام الاسم الاسلامي وهو تركستان الشرقية كما ذكرنا . كان اغتيال الحكومة الصينية الشيوعية للحرف العربي رسمياً عام ١٩٥٦م .

يعني في ذروة العلاقات الحميمة بين الاتحاد السوفييتي والصين . على ذلك صدر قرار الصين بالغاء استعمال المسلمين للحرف العربي في تركستان الشرقية ، ومقابل هذا امرت الحكومة الصينية باحلال الحرف الروسي القبيح المسمى الكيريل مثل الحرف العربي الاسلامي الجميل .

ولما توترت العلاقات بين الصين الشيوعية وبين الاتحاد السوفييتي اصدرت الحكومة الصينية قراراً في فبراير عام ١٩٦٠م بتحريم استخدام الحروف الروسية في كتابة اللغة العربية في تركستان الشرقية وامرت باستبداله بحروف جديدة اساسها الحروف الصينية لكنها تجمع بين الحرف الصيني والحرف اللاتيني . وعن طريق هذا التغيير في الحروف دخلت لغة التركستانيين الشرقيين كلمات وتعابير ومصطلحات صينية كثيرة بعد اذ لم يكن منها شيء قبل احتلال الصين الشيوعية لتركستان الشرقية عام ١٩٤٩م .

وعن طريق هذا التغيير ايضا امرت حكومة الصين ان تكون الكتب المدرسية في مدارس تركستان الشرقية ترجمت للكتب الصينية المدرسية وغير المدرسية . ومن هذا ايضا زادت الكلمات الصينية ومصطلحاتها قسراً في اللغة التركية الاسلامية هناك . وزاد الامر سوءاً بعد ان رفعت السلطات الصينية شعار اللغة الصينية هي الوسيلة الوحيدة للتقدم . واخذت الدوائر الرسمية الصينية ترجح النظر في طلبات المسلمين الذين يكتبونها باللغة الصينية .

وفي تركستان الشرقية يقطن من القبائل التركية المسلمة : الازديك والغازاق والقرغيز والتتار وغيرهم . لغة الجميع : التركية ، وحتى لا يفهم الجميع عملت السلطات الصينية على جعل كل لهجة من لهجات هؤلاء الاثراك لغة مستقلة تأسسها بالسياسة الروسية في هذا الامر ، واستمر هذا الوضع ايام حكم ماركس تونج . لكن الامر ، في الصين تغيرت كثيراً بعد زوال تأثير ماو واستفاد المسلمون في تركستان الشرقية كثيراً من انتهاء غمّة ماو ، وحدثت تغيرات كثيرة في حياة المسلمين في تركستان الشرقية . وهذا هو موضوع مقالتنا التالية .

تركستان تعني ارض الاثراك .. وهم شعب ولقبائل مسلمة تتحدث اللغة التركية الشرقية بعدة لهجات .. ويكتبون لغتهم هذه بالحرف العربي منذ اسلامهم ، وتركستان لقسما : تركستان الغربية وهي خاضعة - حتى الآن - للاستعمار الروسي السوفييتي ، وتركستان الشرقية وهي تخضع - ايضا حتى الآن - للاستعمار الصيني الشيوعي .

والغريب ان كلمة تركستان ، محللوا استخدامها في الاتحاد السوفييتي والدولة هناك تستخدم بديلاً لها كلمة اسيا الوسطى ، كما ان كلمة تركستان محظور استخدامها في الصين الشعبية (الشيوعية) ، والدولة هناك اي في الصين استبدلتها بكلمة صينية هي سينكيانج ، ومعناها المستعمرة .

وليس موضوعنا هنا التحدث عن الاهمية الاقتصادية الضخمة لتركستان الغربية وتأثير هذه الاهمية في الاقتصاد الروسي من حيث المعادن والثروات الطبيعية ومنها الحديد الذي تقوم عليه صناعة الحديد والصلب في روسيا كلها أو الايدي العاملة المسلمة الرخيصة والكثيفة العدد او عن العقول المسلمة ذات الاهمية البارزة في الميدان العلمي السوفييتي . وكذلك لا يقوم موضوعنا هذا على اهمية اليورانيوم في تركستان الشرقية الذي يقوم عليه الانتاج الذي الصيني كله للحرب والسلام معاً ، وانما يقوم موضوعنا هذا على قضية اغتيال الحروف العربية الجميلة التي كانت تكتب بها اللغة التركية في تركستان .. وسيلة لاغتيال الثقافة الاسلامية وللغناء على الاسلام وعلى الهوية المسلمة في هذه الديار .

السياسة اللغوية الروسية في تركستان

قامت السياسة الروسية السوفييتية على مبدأ تحريم وتجريم استخدام الحروف العربية في كتابة اللغة التركية ، وهي حروف استخدمها الاثراك هناك منذ ان عرفوا الاسلام .. وكانت لغتهم هذه بحروفها العربية جامعة موحدة لهم .

وقد وجد الروس ان تركستان منطقت واسعة ذات ثقافة اسلامية واحدة تتحدث لغة واحدة لها حروف ثابتة .. وللغناء على هذه الوحدة كرس الروس لجنة علمية باشراف البروفيسور كون KUN مهمتها محددة في قطع العلاقات الثقافية بين المسلمين في تركستان وبينهم وبين الاسلام نفسه .. واتخذت هذه اللجنة توصياتها التي قالت ان السبيل الاساسي في هذا الهدف هو تقسيم منطقة تركستان الى شعوب ! .. والارتفاع ، بكل لهجة من لهجات اللغة التركية في تركستان الى درجة اللغة المستقلة ، لها حروفها المختلفة ونحوها وصرفها .

واحتج المسلمون في تركستان على هذا خوفاً من انقطاع صلتهم بمذهبهم البعض وهم ذور قريبي ورحم ، وخوفاً من انقطاعهم عن الاسلام والتراث الاسلامي وقام علماء تركستانيون في مؤتمرات علمية يدافعون عن الحرف العربي فقض عليهم وحكوماً بتهمة الرجعية . الا ان قرار الحكومة السوفييتية قد صدر عام ١٩٢٤م بناء على توصيات لجنة كون . وقضى هذا القرار بتقسيم تركستان الغربية الى خمس جمهوريات سوفييتية هي : اوربكيستان وقازاقستان وتركمانستان وقيرغيزستان وتاجيكستان ، على ان يكون لكل جمهورية لغة خاصة مستقلة . ويقصد القرار ان تتخذ كل جمهورية لهجتها لغة لها .. ثم اطلق على هذه السياسة وقتها سياسة «فرق تسد» ثم دبر الروس الراسيون مع بعض عناصر ادارية شيوعية محلية في تركستان مؤتمرات تجمع ممثلين لاثراك تركستان في الاتحاد السوفييتي ، وكان الهدف من هذه المؤتمرات التهديد لغاء الحروف العربية .

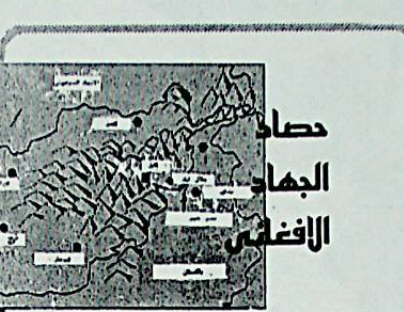
بدأت الادارة الروسية عام ١٩٢٨م بتطبيق عملية اغتيال الحرف العربي بين مسلمي تركستان وهذا الحرف هو مفتاح ثقافتهم الاسلامية وعلوم الاسلام . واحلوا محله ابجدية لاتينية بها بعض الحروف الروسية (KIRIL) وراعت الادارة الروسية عند الاخذ بالحرف اللاتينية ضرورة اختلاف بعض اشكال الحروف مع كل لهجة محلية .. وكان هذا قراراً سياسياً يحقق اهداف روسية سياسية .. وتطلعت هذه الاهداف في :
١ - قطع كل صلة بين تركستان وبين الاسلام .
٢ - تفريق المسلمين وعدم وحدتهم باستخدام ابجدية مختلفة لكل مجموعة منهم .
٣ - قطع الصلات بين المسلمين في تركستان وبين الثقافة الاسلامية .

٤ - منيح الارتباط وقطع الصلات بين مسلمي تركستان وبين الشعوب الاسلامية المجاورة سواء في داخل الاتحاد السوفييتي مثل القرم او خارج الاتحاد السوفييتي مثل افغانستان .

ولم تكن السياسة السوفييتية في اغتيال الحرف العربي في تركستان واستبداله بالحرف اللاتيني الا خطوة نحو تفتيت وحدة مسلمي تركستان ، فبالغاء الحرف العربي قطع الروس صلة جبل العشرينيات من المسلمين بالاسلام لكن هذا الجبل كان يعرف الحرفين العربي واللاتيني ، فكانت الخطوة التالية للسياسة الروسية اللغوية اصدار امر مركزي يفرض على مسلمي تركستان الغربية ترك الابجدية اللاتينية اي الحرف اللاتيني واتخاذ الحروف الروسية (KIRIL) بديلاً .. صدر هذا الامر عام ١٩٤٠م .. ولم ينس هذا الامر المركزي ضرورة ايجاد حروف متميزة - في نطاق الحرف الروسي لكل شعب من شعوب تركستان ضماناً لابتعاد كل منها عن شقيقه الاخر .

وحدث الامر نفسه عندما لقي الروس الحرف العربي وقتلوه .. ان احرقوا وابدوا الكتب الاسلامية (عام ١٩٢٨) ، وفي عام ١٩٤٠م عندما القوا الحرف اللاتيني الذي اكروهو المسلمين على استخدامه احرقوا ما كتب بهذا الحرف . وبالطبع كان للروس ادعاهم في هذا الاغتيال وفي فرض الحرف الروسي على المسلمين . قال الروس وقتها ان الحروف الروسية اكثر تعبيراً عن اللغة التركية في

حدا الجاهل الاقصى



كابيل

شن المجاهدون هجوماً بالصواريخ على - يوم الجمعة والسبت الماضيين .. ونقلت (رويترز) عن مصادر عسكرية مستقلة : ان الصواريخ ضربت المنطقتين العسكريتين من المطار ، وان الهجوم الحق اضراوا لم تتحدد . واعترف النظام العميل بسقوط ١١ صاروخاً قرب المطار .

وقالت (رويترز) ان اصوات القذائف التي تطلق على كابيل ومنها هزت المدينة طول ليلة السبت ، وان كان من الصعب تحديد اين سقطت القذائف في كابيل .. ويذكر ان الطيران الحربي التابع للنظام الافغاني يتخذ من جانب من المطار المدني في كابيل ، قاعدة للطائرات المقاتلة ، وطائرات الهليكوبتر والذخائر وطائرات النقل العسكرية .

ونشرت (رويترز) انه يلاحظ ان المجاهدون حولوا استراتيجتهم من ضرب المكاتب الحكومية في العاصمة الى ضرب اهم الاهداف العسكرية وهي المطار العسكري ومخازن الذخيرة ..

وقالت (رويترز) ان الطائرات السوفييتية تقوم برحلات يومية من موركو الى كابيل حاملة الاسلحة والذخيرة (لنظام العميل) .. اضافة الى المواد الغذائية ..

وقال راسميون في هيئة الاغاثة الدولية انهم احصوا (٤٤٥) صاروخاً اطلقها المجاهدون على كابيل ، منذ ٢٥ يونيو الماضي قتل منها ٣٣٥ وجرح ٩٠٠ آخرون ..

اشتعلت فيه النيران

وقالت (ا.ف.ب) ان السكان القريبين من المستودع شمال غرب (خيرخان) ذكروا ان ٢٠ صاروخاً اطلقت على المستودع الذي يقع قريباً من معسكر كان يستخدم من قبل القوات الروسية قبل انسحابها .. وهذا ثاني مستودع كبير للذخيرة دمره المجاهدون في كابيل خلال (٥) اسابيع ..

ذكرت مصادر الامم المتحدة ان النيران ظلت مشتعلة في هذا المستودع اربع ساعات وذهب ضحية ذلك قتل وكثير من الجرحى .. وقد انقطع التيار الكهربائي بعد الانفجار وغرقت كابيل في ظلام دامس مدة عشرين دقيقة ..

الانفجار كان من الشدة بحيث كانت الشوارع المحيطة بالمستودع اشبه بحقل احترق .. وتطاير زجاج نوافذ المنازل المحيطة وغطى الرماد الغرف ودرجات المنازل ..

افغانستان .. بعد الهند :

بعد الاتحاد السوفييتي ، النظام العميل في افغانستان بتزويده باحدث الطائرات الفتاكة (البيج - ٢٩) و(سوخوي - ٢٧) ، اعلن ذلك مسؤول في النظام العميل .

وقال الجنرال عبدالحق علوي ، من المسؤولين في النظام العميل : الاتفاق بهذا الشأن وقع مع موسكو وان التسليح سيبدأ قريباً ..

ويذكر ان (البيج - ٢٩) هي احدث طائرة مقاتلة يبيعها الاتحاد السوفييتي ، ولم تعط لدولة خارج حلف وارسو ..

السفارة الصومالية في السعودية

السفارة الصومالية في السعودية



- أحد علماء الدين الصينيون

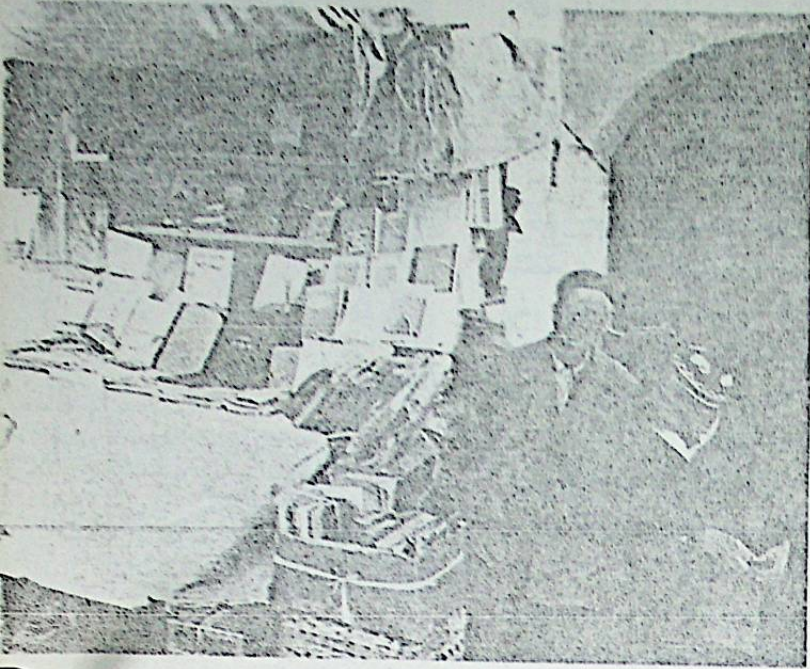
الإسلام والمسلمون في الصين

الإضطهادات والممارسات القمعية ظل الإسلام حياً في قلوبهم وحياتهم.

ويقول واحد من علماء الدين الإسلامي الصينيين بأن المصلين حالياً أكثر بكثير مما كان معتاداً قبل الثورة الثقافية وان الأمور قد عادت إلى طبيعتها بعد فترة الإضطهاد التي عانى منها المسلمون من جراء الثورة ويضيف بأنه بات طبيعياً مشاهدة الكثير من المسلمين الشبان يترددون على المساجد التي تمتلكها بالمصلين في المناطق الصينية المسلمة كلها، وخاصة في الواحات الواقعة في منطقة « كينج يانج » ومدن وممرات « جانسو » التي كانت تعتبر قديماً الطريق الرئيسي الذي ترحل عبره المصنوعات الحريرية من الصين إلى الدول الأوروبية.

رياح التغيير التي هبت على الصين ساهمت في تحسين احوال المسلمين .
قاوم مسلموا الصين كافة القوى التي حاولت تنصيرهم مرة وترك ديوتهم مرة أخرى وبقوا على اسلامهم إلى اليوم.

دخل الإسلام إلى الصين في القرن السابع الميلادي، عن طريق التجار العرب عبروا المحيط الهندي قادمين إلى تلك البلاد.
ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف المسلمون عن ممارسة الشعائر الإسلامية ورغم تعرضهم



- الكتب الاسلامية تعود إلى الصين.

تحتل اراضيها اكثر من مليون ونصف كيلو متر مربع. تمثل سدس الأرض الصينية وتقع على الحدود الصينية مع الاتحاد السوفيتي ومونجوليا والهند وافغانستان والباكستان وهذه المناطق غنية بالمعادن الطبيعية بما في ذلك البترول.

الاقليات الاسلامية

وفي دراسة حديثة عن المسلمين في الصين من حيث اصولها التاريخية وتعداد

بالزراعة وتربية الماشية. المسلمون في الصين هم اقلية لا تقارن بالشعب الاصلي. - هان - ومع ذلك فانهم يتمتعون بقوة سياسية كبيرة. فهم يحتلون مواقع استراتيجية على الحدود. ومناطقهم غنية بالموارد الطبيعية. التي تعتبر شديدة الامة لحركة التطور الصيني. كما ان بعض الشعوب الصينية المسلمة يعيشون في مناطق شاسعة. مثل شعب « كينج يانج » الذي

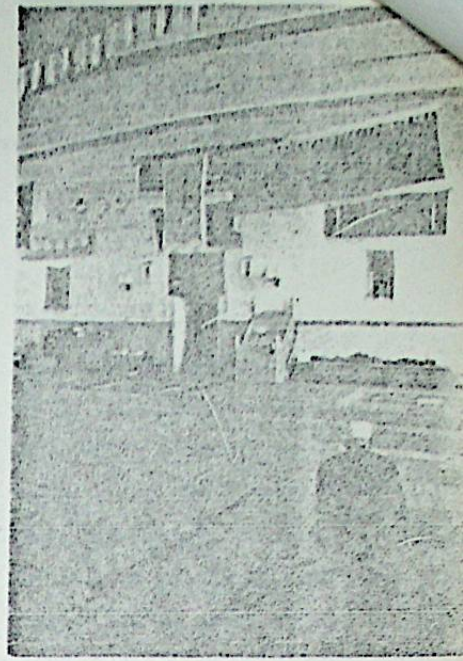
وبانفتاحها على الغرب والعالم العربي تعود ممارسة الشعائر الإسلامية اقوى مما كانت عليه. فتحت المساجد التي كانت ابوابها قد اغلقت واعيد اصلاح ماتهدم منها وطبع القرآن الكريم. ووزع على المسلمين

ومن المألوف الآن ان ترى في المناطق المسلمة. القرآن الكريم يباع. وبجانبه العديد من الكتب الإسلامية. والمساجد الجديدة يرتفع بناؤها وتشييد مآذنها.

ويتمتع المسلمون هذه الايام بتمييزات لا تتاح للاقلية الاخرى فهم يشرفون على عقود زواجهم ويحصلون على اجازة خلال الاعياد الإسلامية ولهم مقابرهم الخاصة كما ان السلطات قد منعت تربية وذبح الخنازير في المناطق التي يغلب عليها الطابع الاسلامي.

ويلعب المسلمون دوراً هاماً في ادارة الحكمة الصينية. على المستوى القومي والمحلي. وفي المناطق الإسلامية يحتل المسلمون اغلب مقاعد السلطة الحكومية كما ان الحالة الاقتصادية للمسلمين مزدهرة بوجه عام. واكثرهم يعملون

صلاة في احد المساجد.



الله اكبر

تشن اوضاع المنمين

رياح التغيير المختلفة التي تهب الآن على الصين اتاحت للشباب المسلم العودة إلى ممارسة الشعائر الإسلامية علنا بعد ان كان ذلك ممنوعا. خاصة اثناء ما اطلق عليه اسم - الثورة الثقافية -.

ولقد عانى مسلمو الصين تحت حكم - المانشو - (١٦٤٤ - ١٩١١) جميع انواع الظلم حيث ساءت حالتهم الاجتماعية والسياسية لدرجة دفعتهم إلى الثورات المتتالية. وخاصة الثورة التي استمرت بين عامي ١٨٥٥ و ١٨٧٣. والتي اسكتتها السلطات ببشاعة.

اثناء الحكم الشيوعي في الصين حاولت الحكومة ان تهجر كثيراً من غير المسلمين إلى المناطق المسلمة واضطهاد المسلمين وعزل قياداتهم واقصائهم بعيداً عن مواطنهم. وخلال الثورة الثقافية هدمت المساجد واحرقت الكتب الدينية.

واليوم وبعد سياسات التغيير التي تنتهجها الصين

المسلمين تبين ان هناك ما يقارب ١٤,٦ مليون نسمة موزعين على عشرة قوميات من بين ٥٥ قومية تعيش في بلاد الصين الشاسعة.

شعب هوي

وهو اكبر القوميات الاسلامية في الصين (٧,٢ مليون نسمة) وهم احفاد الصينيين الذين اعتنقوا الاسلام واحفاد التجار العرب الذين هاجروا واستقروا في الصين وتزوجوا من صينيات وهؤلاء شكلهم ومظهرهم صيني تماماً ويعيشون في تجمعات خاصة بهم في كل مناطق الصين. واما بقية المسلمين الصينيين فهم ينحدرون من سلاسل الشعوب المرتحلة التي قطنت فيما مضى مناطق اسيا الوسطى، وكثير من هؤلاء لهم صلات وراثية بالشعوب المسلمة في روسيا.

شعب البيجور

كان شعب « البيجور » المسلم (٥,٩) مليون نسمة يوماً ما، هو الشعب الحاكم في اسيا الوسطى وهم الذين كونوا اول حضارة انسانية وانشأوا اول المدن المسورة في التاريخ، وحتى بعد سقوط الامبراطورية البيجورية فان مملكة من هذا الشعب بقيت متألقة الحضارة لمدة اربعة قرون في مناطق شمال غرب الصين.

القوزاق

يعتبر شعب القوزاق (٩٠٧ الف) وشعب الكيرجيز (١١٤ الف) من بين الاقليات الصينية المسلمة، وهم ينتمون إلى بعض القبائل التي هاجرت من ارضها اثر ثورتهم ضد سلطات الروسية عام ١٩١٦.

ويعتبر شعب « القوزاق » من ابرع الفرسان في تاريخ البشرية وكانوا يعيشون في خيام ومازلوا يعيشون حياة شبه بدوية.

واما شعب « الكيرجيز » فقد كان يعيش في الغابات المنغولية، ثم انحدر إلى اسيا الوسطى ليتمكن من القضاء على الامبراطورية البيجورية ولم يستمر حكمه الا فترة قرن واحد.

« الازبك والتتار »

الصينيون المسلمون من اصل ازبكي يصلون إلى (١٢٤٠٠) ، اما التتار فقله (٤١٠٠) وهم يعيشون في منطقة « كينج يانج » وينتمي كلا الشعبين إلى اصول روسية. وقد ساد الازبك في القرن السادس عشر الميلادي على كل مناطق « ترانسوركساينا » وكانوا آخر الشعوب التي خضعت للحكم الروسي عام ١٩٢٠. واما التتار فقد عجزت السلطات الحكومية بالرغم من المحاولات المستميتة لتحويلهم قهراً إلى المسيحية وبقيت حذوة فتاة مسلمة.

الاسلام وضاعة في قلوبهم وكان للتتار الفضل في توطيد الاسلام دينا في العديد من المناطق التي ضمت إلى الامبراطورية الروسية.

ومن سمرقند يعيش شعب « سالا » (٦٩ الف) في منطقة « جانسو » وهي تعتبر ممراً استراتيجياً يصل منطقة « كينج يانج » بقلب الدولة الصينية.

ومنطقة جاتسو ايضاً هي مقر شعب تانزنج المسلم ويصل عددهم إلى (٢٧٩,٤٠٠) كما ويعيش في نفس المنحقة المسلمون الصينيون من شعب ياران (٩٠٠٠) وكلا الشعبين من اصل مغولي، وقد تحولوا من البوذية إلى الاسلام.

واما اول المسلمين واقدمهم فهم شعب التاجيك (٢٦,٥٠٠) وقد اعتنقوا الاسلام منذ اثني عشر قرناً

« حركة ثقافية نشطة »

ازدهرت الثقافة الاسلامية في الصين ونشطت حركة طباعة الكتب وانتاج الافلام باللغات



الاكل الصيني للمسلمين

الخاصة بالمسلمين والتي تكتب بالحروف العربية.

وكما وانه يلاحظ بان السلطات تبذل جهداً في الحفاظ على الثقافة والفنون الشعبية في المناطق الاسلامية.

ومن الملفت في سياسات الحكومة لإستئالة المسلمين الصينيين انها لم تفرض قانون تحديد النسل على العائلات المسلمة في حين يطبق هذا القانون في جمهورية الصين الشعبية بحزم ودقة فالعائلة الصينية العادية تتمتع بمساعدات اجتماعية كبيرة مادام لها طفل واحد. فاذا انجبت طفلين، توقفت هذه المساعدات، اما اذا انجبت العائلة طفلاً ثالثاً فإن القوانين تعاقب على ذلك.

وقد جاء استثناء المسلمين الصينيين من قانون تحديد النسل كونهم يحتلون مناطق الحدود مع العديد من البلاد مما يعطي المسألة قيمة استراتيجية خاصة.

وعموماً فان رفع الاضطهاد عن المسلمين قد اتاح لهم المشاركة في تلك الصحوة الاسلامية التي تنتشر في ربوع الارض.

المسلمون في كل مكان

حركة احياء اسلامية في الصين

تركستان - الصين - وكالات الانباء : يشهد اقليم تركستان في الصين حركة احياء اسلامي مكثف تمثلت في اقامة اكثر من (٩٠٠٠) مسجد في فترة تقل عن (٩) سنوات كما تنتشر مدارس تعليم القرآن الكريم . من هذه المدارس مدرسة دينية في (ياركان) التي تستعد في الوقت الحالي لتخريج (١٤) اماما ومقرنا وتخطط السلطات الاسلامية في اقليم تركستان لانشاء كلية اسلامية في مدينة اورومكي . تجمع بين الدراسات الدينية الاسلامية والتكنولوجيا الحديثة . ومن جهة اخرى قررت الحكومة الصينية اعفاء المسلمين من قوانين تحديد النسل والسماح لهم بحرية الانجاب في حين تتمسك بتنفيذ القرار على الاقلية الاخرى التي يحظر عليها انجاب اكثر من طفل واحد لكل اسرة، حيث يشكلون اغلبية في اقليم تركستان الشرقية . وعدد اطفال الاسرة المسلمة في هذا الاقليم يتراوح ما بين خمسة وستة اطفال وتلعب الجمعية الاسلامية في بكين دورا هاما في التنسيق بين المؤسسات الاسلامية ومختلف اوجه النشاط الاسلامي .

المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان

القصة الكاملة «للمبادرة»

المسلمون ، - السنة الخا

المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان

تزايد الدعارة في اسرائيل

بسبب انتشار البطالة
القدس المحتلة - شارلي ويجمان من اف ب :
البطالة والفسيق الاقتصادي اديا الى زيادة ممارسات الدعارة وتعاظم المخدرات في اسرائيل . هذا ما جاء على لسان «يوسى بريتش» رئيس بلدية طبرية الذي كان مجتمعاً مع رؤساء بلديات اخرى في صحراء النقب ووادي الاردن والجليل امام مقر الحكومة الاسرائيلية يوم الأحد الماضي للتعبير عن قلقهم من ارتفاع شبح البطالة وزير الاسكان ديفيد ليفي حذر من ان نسبة البطالة ستصل الى ١٠٪ مع نهاية عام ١٩٨٩ م . ميخا جولدمان رئيس بلدية الجليل والنائب العمالي في الكنيست انتقد السياسة المكلفة للمستوطنات في الضفة الغربية وعرة المحتلين .

الحاخام الا

ن طلاق
الاجتماع . وكان
القدس - ا ف جها ان
ذكرت صحيف
اليهود الشرقيين زوجته
الاجتماع الى طلع كان لها
واتخذ الحاخاماليا
هما موسى سويد الطلاق
شريقيين وفلسطيني
واكد اليامو يه لانها
سيعاقبان بشدة
وقال ان العديد
غالبيتهم احترمت
يذكر ان يهودا شر
عربي اسرائيلي من اجل

المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان • المسلمون في كل مكان

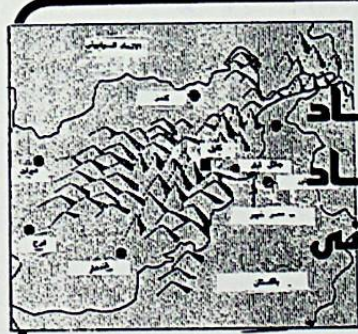
المجاهدون الافغان يتراجعون عن قبول وساطة «عرفات» اجتماع سرى في بغداد بين المجاهدين والشيعيين



بشاور - اسلام آباد - «المسلمون» من احمد زيدان
أكد المجاهدون الافغان رفضهم اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع النظام الافغاني المدعوم من السوفييت في كابل . جاء ذلك في بيان اعلنه وزير اعلام حكومة المجاهدين الانتقالية الدكتور نجيب الله . وفي اشارة واضحة للدور الذي يريد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية القيام به كوسيط قال بيان المجاهدين (انه لا توجد امكانية لاي احد للقيام بدور «وسيط» بين الطرفين، اذ اننا غير مستعدين للتفاوض مع النظام العميل) .
واضاف وزير الاعلام الدكتور نجيب الله ان الطرف الوحيد الذي يمكن للمجاهدين التفاوض معه هو الحكومة السوفييتية (وعندما نحتاج الى وسيط بيننا فسنحرص ان يكون محايدا ولم يتخذ موقفا معاديا للمجاهدين من قبل) .

ويأتي اصدار البيان باسم وزارة اعلام حكومة المجاهدين تأكيدا على اتفاق جميع الاحزاب الافغانية على رفضها لمبادرة عرفات . وكان مبعوث السيد عرفات في كابل «ابو خالد» قد صرح يوم «السبت» الماضي ان اربعة من المنظمات الافغانية السبعة قد وافقت على المبادرة . ويقول السيد عبدالقادر كريب رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي الذي يرأسه وزير خارجية حكومة المجاهدين الشيخ قلب الدين حكمتيار في تصريح لـ «المسلمون» (عندما وافق الاخ قلب الدين على لقاء عرفات كان ذلك تقديرا وحبا لفلسطين وان كنا لم ننس موقفهم السلبي من قضيتنا ، ولكن بعد التصريحات الاخيرة التي ادلى بها مبعوثه في كابل، فلا اعتقد ان عرفات يستطيع استئناف دوره معنا في القضية الافغانية) .

وكان ابو خالد مستشار عرفات للحركات الاسلامية - كما عرف نفسه في اسلام آباد - قد توجه الى كابل بعد اجتماع عرفات ببعض قادة المجاهدين في اسلام آباد الاسبوع الماضي، واجتمع في العاصمة الافغانية بزعم النظام د . نجيب الله يوم السبت الماضي . وفي مؤتمر صحفي عقده في نفس اليوم بمقر «السفارة» الفلسطينية في كابل اعلن ان (اربعة من الاحزاب الجهادية الافغانية السبعة - قبلت المشروع الفلسطيني لحل سياسي من خلال وسائل سلمية ، واغلبهم ينتظرون الجواب من كابل) .



حصار الجهاد الافغان

● اسلام آباد :

بيتر تومسون السفير الامريكي الجديد لدى المجاهدين صرح لدى وصوله الى اسلام آباد بان التسوية السياسية التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها في افغانستان تتضمن ابعاد رئيس النظام العميل نجيب الله ، والحزب الشيوعي الحاكم عن السلطة ، اما الكيفية التي سيتم بها اقصاؤهما فمتروك تقريرها للافغان .

● كابل :

تصطف الطوابير يوميا قبل الفجر بفترة طويلة امام المخازن في كابل للحصول على الخبز المدعوم ، وغالبا ما يعود الواقفون في آخر الصف دون خبز . يذكر ان حصار المجاهدين للعاصمة منذ بداية هذا العام ادى الى نقص الطعام والوقود بها . كما تسببت الحرب المستمرة منذ ١٠ سنوات في ارتفاع حاد للأسعار . الكثير من العائلات تعيش على وجبة واحدة من الخبز والفجل والشاي ، وتعتبر اللحوم جزءا من الترف ، ويبلغ متوسط الدخل الشهري للموظف الحكومي الافغاني من ١٧ الى ٢٠ دولارا . من ناحية اخرى قتل ٣٠ من جنود النظام العميل في هجوم شنه جنود حزب اسلامي على جنوب كابل ودمروا فيه ناقلتي جنود وسيارة جيب .

تفاصيل خطة عرفات

ووصف السيد كريب في تصريح «ابو خالد» الاخير بانه تكرر لسعي حكومة كابل في الايقاع بين المجاهدين . واذ كان قائلا (يؤلمنا ان يشارك اخواننا الفلسطينيين بعلم او بغير علم في التعاطف مع نظام عميل باع دينه ووطنه) . وقال ان خطة عرفات لا تختلف عن سياسة المصالحة الوطنية التي اقترحها نجيب الله في يناير ١٩٨٧ ، والتي رفضها المجاهدون . . . وتقوم خطة عرفات السلمية - كما شرحها ابو خالد في كابل - على وقف لاطلاق النار بين الطرفين تعقبه مفاوضات بين مندوبين من طرف المجاهدين، ومندوبين من حكومة كابل .

تفاصيل لقاء عرفات بالمجاهدين

سبق زيارة عرفات الاخيرة زيارة قام بها في شهر مارس عقب تشكيل حكومة المجاهدين الانتقالية، وقد التقى حينذاك مع رئيس الدولة الشيخ صيغة الل مجددي وممثلين عن الحكومة الافغانية الانتقالية، وذلك بحضور رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو وينقل مصدر مقرب للمجاهدين تفاصيل ذلك الاجتماع فيقول (بدأ عرفات الحديث بقوله : انني جئت هنا لأضع حدا لنزيف الدم الافغاني خاصة وقد انسحبت القوات السوفييتية، والمركة الآن بين الافغاني واخيه الافغاني وعرض استعداداه للعب دور الوسيط بين الاطراف الافغانية لحل القضية . وحينذاك تحدث مجددي الذي قال : ان الشعب الافغاني ممتن لك اشد الامتنان لما لقيتموه في سفركم هذه الطويلة ، ونحن اسفون اننا نراكم الآن بعد ٩ سنوات من الغزو الروسي لبلادنا ولا نزال نذكر انه لم تصدر منكم اية معارضة لهذا الغزو، بينما اتذكر اندفاع الشعب الافغاني ومطالبتة لحكومتهم وامام السفارات العربية في كابل عارضا التطوع والجهاد عندما بلغه سقوط القدس بيد اليهود .

في زيارة عرفات الاخيرة لاسلام آباد والتي رافقه فيها مستشاره للحركات الاسلامية ابو خالد التقى مع



وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
ادارة الشؤون الاسلامية
مركز المعلومات

سلسلة تقارير المعلومات

العنوان :	مودة الاسلام الى تركستان الصينية
الرقم :	٨٨ / ١٢
السنة :	الثالثة
التاريخ :	٧ / ذو القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ / يونيو ٢٠١٩ م

= المعلومات الواردة في التقرير لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة

مركز المعلومات
التاريخ: ١٨ / ١٢ / ١٤٠٨ هـ
٢٠١٩ م

رئاسة العامة للإسلامية الامانة العامة مكتب مساعد الأمين العام للمنظمات والدراسات العوارف
الرقم: ١٢٦٥
التاريخ: ١٤ / ١٢ / ١٤٠٨ هـ
مرفقات:

من التحركات التي قامت بها السلطات الصينية توجهها الى البلاد الاسلامية مناشدتها لها للمساعدة في التطوير الاقتصادي لتركستان الشرقية ، وقد قامت تركيا بتوقيع عقود لانشاء مصانع في الاقليم المذكور ، كما اهتمت بلاد اسلامية اخرى بذلك بشكل واضح ، فالزعيماء الصينيون قد قلبوا معاملتهم للاسلام والاديان الاخرى رأسا على عقب وذلك كسبيل للتعويض عن مظاهر التوتر التي تكون قد نشبت في أماكن اخرى ، فالثورة الثقافية التي شنها الرئيس (ماو) على الامبراطورية الصينية في الستينات قد سحقت تركستان الشرقية بقوة شديدة فقد تعرض الاسلام فيها لاضطهاد مكثف ، فهدمت المساجد واحترقت الكتب والمواد الدينية وعذب وقتل العلماء واعدت برامج علمية لابعاد المسلمين من الاسلام وبالرفم من ذلك بقى الاسلام حيا رغم اننا لانكاد نقول بأنه ازدهر .

ان الاسلام يقوم اليوم بعودة درامية الى تركستان الشرقية ويعود ذلك بشكل رئيسي الى تمسك السكان المحليين من المسلمين بثقافتهم ، كما يرجع الى ادراك الصينيين بأن اضطهاد الاسلام سيعرقل كافة البرامج التنموية الاخرى كما سيؤدي الى تفاقم نقطة ضعف استراتيجية في منطقة تقع على حدود مهمة .

في عام ٨٦ كانت مظاهر اليقظة الاسلامية الملموسة تشمل كل مكان ، فعلى سبيل المثال في الوقت الذي لم يكن في منطقة كاشغرفي عام ١٩٨٠م الا حفنة من المساجد المفتوحة ففي عام ١٩٨٦م زاد عدد هذه المساجد على (٦٠٠٠) مسجد والتعليم الاسلامي واسع الانتشار بشكل قانوني مشروع في المنازل والمساجد والمدارس الخاصة بذلك ، والزكاة مسموح بجمعها على ان تستخدم اموالها للتعليم الاسلامي والمساجد الجديدة ولصالح الفقراء كما انشئ عدد من المدارس القرآنية منها واحدة في ياركاند التي كانت تجهز لتخريج ١٦٤ اماما ومقرا ، وهناك خطط لانشاء كلية اسلامية في اورومكي تجمع بين الدراسات الدينية والتكنولوجية كما ان هناك عددا متزايدا من الطلاب الاسلاميين الذين يرسلون الى الخارج وعلى الاخص الى باكستان وتركيا ومصر ، وتتوفر الدراسات العربية اعتبارا من الكتاتيب الى مستو الجامعة في اورومكي ، كما تتوفر الكتب الاسلامية بكافة انواعها وبأثمان رخيصة ، ويعتبر نشاط الجمعية الاسلامية في بكين ذا اهمية خاصة فهي تقوم بالتنسيق بين كافة جوانب النشاط الاسلامي في كافة انحاء الصين بما في ذلك وتوزع الكتب الاسلامية ، فهذه الجمعية تصدر مطبوعات اسلامية باللغات المحلية عن القرآن والحديث وسيرة الرسول ، كما تتلقى المصاحف والكتب الدينية من الخارج وخاصة من المملكة العربية السعودية وباكستان .

لم يكن يتصور احد ان الاسلام سيكون له اى مستقبل في الصين ، واليوم اصبح واضحا ان الاسلام يرسخ دعائمه في تركستان الشرقية ، ولاشك ان اخضاعه لمزيد من الاضطهاد معناه المجازفة بأخطار ردة فعل وحشية ، فالمسؤولون الصينيون يعترفون علنا بالخراب الذى احدثته الثورة الثقافية ويؤكدون ان الاسلام والقومية مرتبطان ارتباطا وثيقا لا انفصام له ، لذلك لا يمكن مهاجمة احدهما دون مهاجمة الاخر وهم يزعمون انه لا يوجد اى تمييز ضد الكوادر المسلمة على اساس العقيدة ، ويبعدون ان هذا الكلام صحيح على ضوء ما يشاهد من الاخلاق الاسلامية التى تتمتع بها الكوادر المسلمة في كافة انحاء تركستان الشرقية ، وبشكل عام يصر المسؤولون الصينيون على ان من الواجب ترك المسلمين وشأنهم حتى يقوموا بادارة شؤونهم الدينية بأنفسهم . والمنظمات الحكومية القائمة والتى تتعامل مع الاسلام ، فانها تفعل ذلك لحماية الحقوق المشروعة للمسلمين .

ولقد اسرلى موظف من الهانز في كاشغر قائلا : ان مشاعر العداء التى يكنهها المسلمون نحو الصينيين غير المسلمين هى بالتأكيد افضل مما كانت عليه قبل عدة سنوات ، وهى في تحسن ومن السذاجة القول بأن العداوة قد تبخرت تماما . والظاهر ان هذا تقييم واقعى فمن عدة سنوات كان المكلفون بالاشراف على اعادة بناء المؤسسات الاسلامية في تركستان الشرقية قد تركوا انطبعا بأنهم غير سعداء في تنفيذهم الخطة اكثر مما هم مشاركون في تحقيق بعث روحى وحياة جماعية . وليس ذلك فحسب بل يجد المرء اليوم بعض الصينيين وعلى الاخص المثقفين منهم يعربون بهدوء عن اعجابهم بالاسلام وبالثقافة الاسلامية لمرورتها واخلاص ابناءها هذا الموقف من هؤلاء الصينيين قد تحقق بعد ان تجردوا من معتقداتهم الدينية منذ ولادتهم . وهناك اخرون منهم ينظرون الى الاسلام على انه دين رجسى متأخر الا انهم جميعا يقرون بأن الاسلام سيبقى ويزدهر .

حاجز اللغة :

واللغة ايضا تظل مشكلة بين المسؤولين والموظفين ، فقد اسرالى مسئول من الهانز من سكان كاشغر يشغل منصبا مهما في ادارة شؤون الاقليات ان اللغة تشكل عقبة كبرى لقليل من موظفى الهانز يرغبون في تعلم الايغور او فيرهما من اللغات في الاقليم بالرغم من الحوافز المهنية للقيام بذلك . ومنذ ان بدأت موجة التحرر في الصين بقيادة دنج فنان معظم موظفى الهانز يفضلون تعلم لغة غربية تكون في الغالب الانجليزية حتى وان كانوا من مواطنى اقليم كاشغر وذلك لتعزيز فرص تعلمهم في الخارج والواقع ان عددا متزايدا من موظفى الهانز بوسعهم التحدث بلغة الايغور اللغة الرئيسية للاقليم ، وقد شهدت العديد من اللقاءات بين الهانز والايغور استخدمت فيها اللغتان وفي بعض الحالات يتم فيها اتمام كافة الاعمال بلغة الايغور . وان المسؤولين في المدن الاقليمية مثل كاشغر والى يصرون انه من الواجب على كبار الموظفين ان يجيدوا لغتين هما الهانز ولغة اخرى - بحيث يمكنهم قراءة الوثائق وفهم الفرائض وفي المدن الريفية من العسير التصور ان الهانز يمكن ان يعيها شيئا

لكن العقبة التي تقف في طريق غير الهانز هي ان يعلموا اللغة الصينية ومن المنتظر ان يتغلبوا على ذلك خلال فترة ما بين خمس الى عشر سنوات ، وكما هو الحال في اى بلد متعدد الجنسيات فليس من غير العملي امام الاقليات ان تتعلم لغة الاغلبية فحوالى ٨٠٪ من العمال الصناعيين في المدن الكبرى يستخدمون لغة الهانز لكن معظم هؤلاء العمال ابتداءً من الهانز والترك المسلمين في تركستان الشرقية يتعلمون لغة الهانز اعتباراً من الصف الثالث وعند تخرجهم من المدارس المتوسطة المفروض ان يكونوا يجيدون هذه اللغة . وقد اخبرني احد المسؤولين في كاشنير قائلاً : على طلاب الاقليات ان يتعلموا لغة الهانز اذا ارادوا التطلع لمستقبل افضل . فهذه حقيقة من حقائق وجودنا ، لكن السلطات المحلية تعترف مع ذلك الى ان هذا الطلب الطموح نادراً ما يطبق عملياً ويعود ذلك بشكل كبير الى نقص المعلمين المؤهلين وهناك خطط لانشاء مدارس وكليات معلمين في المناطق الريفية خلال العقد القادم . وتبين الارقام الرسمية ان خمس الطالبة غير الهانز يصلون الى هذه الغاية ، وقد تكون ذلك نعمة في صورة نقمة على المدى القصير . فلا يزال التركستانيون الشرقيون شديدي الحساسية الى درجة خطيرة تجاه خطر تحويلهم الى هانز ، وليست هناك مشكلة في هذا الاطار اكبر من مشكلة اللغة .

ان سيطرة لغة الهانز وغلبتها على غيرها من اللغات في الصين يخفف عن حدتها الى حد ما التوسع المتسارع في التسهيلات المتاحة للغات الاخرى غير لغة الهانز في مجال التعليم والصحافة ووسائل الاعلام الالكترونية . فلغة البنين والاتجاه لكتابة لغة الايفور بالحروف اللاتينية الى غيرها من اللغات التي تنطق بها الاقليات كل ذلك قد ترك تماماً ولا يكاد يشاهده المرء في هذه الايام وحتى على اللافات حيث يستخدم الحرف العربي جنباً الى جنب مع الحروف الصينية او بمفرده وسنكناج لها ست لغات رسمية تصدر الصحف في اربعة منها وتبث الاذاعة في خمس لغات محلية بينما يستخدم التلفاز ثلاث لغات وهناك دور نشر للغات الست . وتقوم ٨٣ محطة بث اذاعية وتلفزيونية بتغطية ٨٠٪ من الاقليم ولكن حتى هنا فان البرامج بلغة الهانز التي يقصد منها استقطاب الشباب هي في الواقع جزء من برامج اللغات الاخرى الموجهة الى المناطق النائية حيث لا يكاد يوجد الا القليل من الهانز فالسلطات الصينية لا يزال امامها الطريق طويلاً للبرهنة على ان استثمارها في اللغات الاخرى غير الهانز هو حق من حقوق الاقليات وليس فقط مجرد امتياز منحته لمسيرة العاطفة لدى تلك الاقليات .

السلطة بيد الهانز :

يذكر المسؤولون الصينيون في سنكناج باهتمام ارقاما للبرهنة على ان الاقليات تنال حقها المشروع بالتساوي من التمثيل في المؤسسات الاقليمية والمحلية وهذا بيد وانجازاً عظيماً للوهلة الاولى . فعلى الصعيد الاقليمي تنال الاقليات تمثيلاً جيداً في المجالس الا ان . . نصيبهم اقل من ذلك في المجالس المحلية رغم ان نسبة الاقليات في المناطق المحلية تشكل

أغلبية كبيرة . والاهم من المساواة في التمثيل ان نسال من يملك السلطة . فمن الواضح
حدوث حركة بطيئة لكنها تدريجية لاستلام موظفين من الاقلية مراكز سلطة حقيقة لكن السلطة
لا تزال مع الاسف في يد الهانز ، ومن العدل ان نقول بأن بعض القيادات من الدرجة الثانية
من الهانز هم مواطنون من المناطق التي يخدمونها . وهذه هي الحالة في منطقة ياركابند
مثلا هناك نائب الرئيس، مباره من شاب نشيط من الهانز من منطقة كاشغر يتحدث اللغة
الاويفورية بطلاقة الا ان الشبح المستمر بأن املى رأس من الهانز يجلب من الخارج يترك
انطباعا دائما باستمرار الاستعمار الصينى ويعزز التزام بكين وحرصها على الاخذ بزمام السلطة
السياسية .

ان السلطات الصينية حساسة تجاه المظاهر وقد اتخذت خطوات لتقدم صورة يقبل بها
السكان المحليون وبن ان تغير شيئا من حقيقة سيطرة الهانز . فقد بذلت جهودا جادة
لتشغيل المزيد من المسلمين والاقليات الاخرى من ادنى المستويات كما قال لى احـبـد
الاكاد يمين من الهانز . فهم يرسلون هؤلاء الى بكين للالتحاق بمدسة الحزب لتوحيد
النظرية مع التطبيق . وهذا الشرط يجعل الوظيفة اشد صعوبة فبينما نجد كثيرا من المسلمين
المحليين حريصين على المشاركة في تطوير مناطقهم الا ان القليل منهم يرغب في الظهور بأنه
اختير من قبل الصينيين .

كذلك يعترف الموظفون الصينيون بمشكلة سياسية مزعجة اخرى وهى ان كبار السن من
الموظفين ومعظمهم من الهانز الذين ثبتوا في وظائف عليا قبل اصلاحات عام ١٩٨٠ م يجدون
من الصعب عليهم التنحي عن وظائفهم . وربما عاد ذلك الى ان كثيرا منهم يتمتعون بدعم
القيادة العسكرية المحلية . ففى هذه المناطق الحدودية تكون الكلمة النهائية للقيادات
العسكرية .

فكرة تؤيدها الحكومة رسميا :

ان معظم الذين قابلتهم في اواخر عام ٨٦ كانوا مبالين الى الواقعية بالنسبة للعلاقات
بين الاجناس في تركستان الشرقية . فقد ذهبت الى الابد شعارات الاسرة الواحدة والرفاق
الاخوة ، وحل محلها رسميا فكرة المساواة التي تدعمها الحكومة ، فلم يعد مطلوبا من احد
الاختلاط باعضاء الطوائف الاخرى او حتى الاحساس بالحب تجاههم بل على المرء ان يحترم
حقوقهم وعاداتهم . وهذا في الواقع تقرير لما يمارسه الناس فعلا . . ومدن وقرى تركستان
الشرقية تعاني من تمييز كبير يسهل معه التعرف على الاحياء التي يسكنها الهانز وغيرهم
وكذلك الاسواق والمدارس والمرافق العامة . والزواج المختلط بين الهانز وغيرهم نادر . . .
وهذا ما يؤكد مدير معهد للابحاث فى سكيانج الذى يقول بأن الزواج محصور في كل فئة
عنصرية على حده . ففى دراسة في احد مصانع النسيج في كاشغر وجد ان هناك ٤٧٠٠ شخص
من ١٢٠٠ اسرة لم يحدث الزواج المختلط الا في ١٢ حالة منها فقط وليس فيها اية حالة
زواج بين مسلم وغير مسلم وازاد المسئول قائلا : لا تزال هناك مقاومة شديدة اليوم من كل من
تقاليد الهانز والمسلمين حتى بين المثقفين والعناصر .

وهناك دراسة واحدة على الاقل يقوم بها معهد مال للابحاث في اورمكي حول العلاقة بين حمل الاطفال وبين التراث الثقافى . والسبب واضح جلى فالمسلمون في تركستان الشرقية لديهم العديد من الاطفال يتراوح عددهم من ٥ الى ٦ في كل اسرة . وهم حتى تاريخه معقوفون من قوانين تعدد السكان التى تلزم الاسر الهانزية على طفل واحد ، لكن ربما ينتهى هذا الاستثناء . فقد تحدث العديد من المسئولين من احتمال توجيه تحديد النسل او على الاقل تخطيط السكان نحو الاقليات في المستقبل . وقد علمت انه لن تجر اية محاولة حتى تبحث المسألة بحثا مستفيضا مما يوحى باستمرار وجود عدم تأكد من السياسة في المستقبل .

لا يزال الوقت مبكرا للحكم على مدى نجاح او فشل التغييرات في تركستان الشرقية لكن هناك حكما جاهزا حول القضايا الدقيقة للنشاط الاقتصادى والحرية الاسلامية وهو ان اى تراجع فيها سيجعل الصين تدفع ثمنه غالبا . كذلك الحال بالنسبة لاي فشل يعترى الصينيين لارضاء المستوى العام للتوقعات المتزايدة . فالطريق الى الامام ملىء بالمزالق والعثرات وأى تغيير في الحجم والسرعة سيوجد مشكلات سياسية جديدة .

ومن أهم ميادين الصراع في العقد القادم سيكون بلاشك في المجال الفكرى حيث ان التركستانيين الشرقيين يكيفون انفسهم للظروف الجديدة ولسوف يسعون لاعادة تحديد ثقافتهم في ضوء الاحداث التى تلفهم ولاستيعاب المتغيرات في اطار ثقافى اكثر مناسبة والفة لهم . وقد بدأت مناظرات بشأن الاثر التاريخى للعضارات الاسلامية التركية السابقة وعلى الاخص تفاعلها مع الحضارة الصينية . فهذه المناظرات مهمة ، اذ انها ستختبر بشكل كبير التحفظ الصينى ولكن لا بد للصينيين من التحلى بضبط النفس اذا ارادوا النجاح للتغيرات التى يريدون احداثها في تركستان الشرقية .

وتنتشر احاديث كثيرة عن الحكم الذاتى لكن من الواضح انه سيقصر على نطاق محدود كالنشاط الاقتصادى الفردى . فالواضح انه ليس لدى السلطات الصينية اية نية للنظر فى مدى الحاجة الى مزيد من الحكم الذاتى (سياسيا) على اسس عرفية او دينية . فالحق انه من الجلى الواضح الان ان الصين لا ترغب في مزيد من الاستقلال الذاتى السياسى فى شرق تركستان . فالسلطات الصينية اذ تخفف من قيودها على النشاط الاقتصادى والاسلامى الفردى فانها تسعى الى تخطى المطالبة بمزيد من الاستقلال السياسى وذلك بتوفير بدائل مقبولة . انها خطة خطيرة فيها مجازفة ، استطاعت الصين حتى الان تنفيذها بشكل جيد .

٣- تركستان الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٩١١١ / ٥ / ب

التاريخ ١٤١٦ / ٦ / ٢٩

المرفقات

برقيقه سرى جدا

معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي
نسخة لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية
نسخة لمعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني

نشير الى خطابكم رقم ٤٣٥ / ٢٢ / ٥ / ١٤٠٦ هـ المتضمن أن المسلمين في
تركستان الشرقية بالصين الشعبية يعانون من تفشي الأمراض والأوبئة نتيجة التجارب
الذرية التي تجرى هناك .

واقتراحكم اقامة مستوصف ومعهد مهني في تركستان الشرقية حتى تتمكن الرابطة
من خلالهما تقديم الرعاية الصحية للفقراء المسلمين واكسابهم الخبرات عن طريق التدريب
وان الرابطة عرضت المشروع على بعض الأثرياء من المواطنين والمهاجرين التركستانيين
للمساهمة المادية في ذلك وطلبكم التوجيه . وحيث أننا لانرى جمع الأموال من الآخرين
لهذا المشروع .

نخبركم بموافقتنا على انشاء مستوصف ومعهد مهني في تركستان الشرقية على
أن يكون تنفيذ المشروع حسب امكانيات الرابطة . فأكملوا ما يلزم بموجبه . ،،،

فهد بن عبد العزيز

رئيس ومدير مجلس الوزراء

رابطة العالم الاسلامي مكتب الأمين العام واردات البريد
الرقم: ٧٥٧ / ١٦ / ب
التاريخ: ١٤١٦ / ٦ / ٢٩

رئيس مجلس الوزراء



بدرية
قدرات
ترشح لوزارة
ابراهيم / ماضي
١١١١

٧١٦